

جامعة ابن خلدون-تيارت
University Ibn Khaldoun of Tiaret



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences
قسم علم النفس والفلسفة والأورطفونيا
Department of Psychology, Philosophy, and Speech Therapy

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر الطور الثاني ل.م.د.
تخصص علم النفس العيادي

فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي مقترح في خفض مستوى الاغتراب النفسي لدى
المعاقات بصريا
دراسة تجريبية لخمسة (5) حالات بمدرسة الاطفال المعاقين سمعيا- سوقر-

تحت إشراف الأستاذ:
د. قاضي مراد

إعداد الطالبة:
بن قرنة شيما

لجنة المناقشة

الصفة	الرتبة	الأستاذ (ة)
رئيسا	محاضراً	قندوز محمود
مشرفا ومقررا	مساعداً	قاضي مراد
مناقشا	أستاذ متربص	يحي فتيحة

الموسم الجامعي: 2024/2023

الشكر والتقدير

قال تعالى في كتابه الكريم: "ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه."

في بداية هذا اللقاء الرفيع، يحتم عليّ أن أعبر عن امتناني وشكري العميق لله عزّ وجلّ، الذي وفقني وأيسر لي الطريق نحو هذه الدرجة العلمية الرفيعة. إليه الحمد والشكر الذي لا ينقطع.

اشكر الله عز وجل الذي أمدني بالقوة والصبر و أعانني على إتمام هذا البحث العلمي

لأبي، ولوالدي الغالية، ولإخوتي، لا يمكنني نسيان دعمكم الدائم والتضحيات التي قدمتموها من أجلي. أهدىكم كل مشاعر الحب والامتنان، وبغض النظر عن كلمات الشكر التي قد أعبر بها، فإنني أدرك أنها لن تكون كافية لتعبر عن امتناني الكامل.

كما أود أن أعبر عن شكري العميق وامتناني للدكتور "قاضي مراد"، الذي لم يبخل علي بمساعدته في إتمام مذكرتي، و كل ما قدمه لي من توجيه و إرشاد و متابعة وأسأل الله العزيز أن يجازيه خير الجزاء

و إلى جميع أساتذة علم النفس العيادي جامعة تيارت الذين لم يبخلوا علينا بتوجيهاتهم القيّمة ونصائحهم السديدة

وأتقدم بالشكر الجزيل لكل أعضاء اللجنة الكريمة، على قبولهم مناقشة مذكرتي لنيل شهادة

الماستر

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشادي لخفض الاغتراب النفسي لدى المعاقات بصريا في مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا وبصريا، وقد اتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي، حيث تكونت عينة الدراسة من (05) تم اختيارهن من المؤسسة بعد تطبيق مقياس الاغتراب النفسي لسناء حامد زهران وبناء البرنامج الإرشادي المستند إلى الاتجاه المعرفي السلوكي، والمكون من (10) جلسات، مدة كل جلسة ساعة واحدة، أظهرت نتائج الدراسة أن البرنامج كان فعالا في خفض الاغتراب النفسي لدى المعاقات بصريا. وازدادت مشاعر الانتماء الاجتماعي و الرضا من الحياة .

الكلمات المفتاحية: برنامج إرشادي معرفي سلوكي، الاغتراب النفسي، الإعاقة البصرية

Résumé de l'étude:

La présente étude visait à révéler l'efficacité d'un programme de conseil visant à réduire l'aliénation psychologique chez les enfants malvoyants dans une école pour enfants malentendants et malvoyants. Le chercheur a suivi l'approche semi-automatique.

Expérimental, où l'échantillon de l'étude était composé de (05) femmes sélectionnées dans l'institution après avoir appliqué l'échelle d'aliénation psychologique de Sanaa Hamid Zahran et construit le programme de conseil basé sur l'approche cognitivo-comportementale, composé de (10) séances, chaque séance durant une heure. Les résultats de l'étude ont montré que le programme était efficace pour réduire l'aliénation psychologique des personnes malvoyantes. Les sentiments d'appartenance sociale et de satisfaction de vivre ont augmenté

Mots-clés: programme de conseil cognitivo-comportemental, aliénation psychologique, déficience visuelle

Study summary:

The current study aimed to reveal the effectiveness of a counseling program to reduce psychological alienation among visually impaired children in a school for hearing and visually impaired children. The researcher followed the semi-automatic approach.

Experimental, where the study sample consisted of (05) women who were selected from the institution after applying Sanaa Hamid Zahran's psychological alienation scale and building the counseling program based on the cognitive-behavioral approach, consisting of (10) sessions, each session lasting one hour. The results of the study showed that the program was effective in reducing psychological alienation among visually impaired people. Feelings of social belonging and life satisfaction increased

Keywords: cognitive-behavioral counseling program, psychological alienation, visual impairment

فهرس المحتويات:

الصفحة	الموضوع
	شكر وتقدير
	إهداء
	ملخص الدراسة
	قائمة المحتويات
	قائمة الجداول
أ	مقدمة
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
4	1. إشكالية الدراسة
5	2. فرضيات الدراسة
6	3. أهداف الدراسة
6	4. أهمية الدراسة
6	5. أسباب اختيار موضوع الدراسة
7	6. التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة
7	7. الدراسات السابقة
18	8. التعقيب على الدراسات السابقة
الفصل الثاني: الاغتراب النفسي	
27	تمهيد
28	1. تعريف الاغتراب النفسي
31	2. أسباب الاغتراب النفسي
32	3. أبعاد الاغتراب النفسي
35	4. أنماط الاغتراب النفسي وأنواعه
40	5. النظريات المفسرة للاغتراب النفسي
47	خلاصة الفصل

الفصل الثالث: الإعاقة البصرية	
49	تمهيد
50	1. تعريف الإعاقة البصرية
52	2. تصنيف الإعاقة البصرية
52	3. أسباب الإعاقة البصرية
57	4. خصائص المعاقين بصريا
62	5. التدخل المبكر و بعض نماذج التدخل
65	6. المهارات التي يحتاج إليها المعاقين بصريا وتعاون الاسرة في تعليمهم
67	7. اثر الإعاقة البصرية و اتجاهاتها على التكيف
72	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: البرامج الإرشادية	
74	تمهيد
75	1. مفهوم البرنامج الإرشادي
76	2. أهداف البرنامج الإرشادي
77	3. أنواع البرنامج الإرشادي
78	4. الأسس العلمية لاختيار وبناء البرنامج الإرشادي
80	5. مصادر بناء محتوى البرنامج الإرشادي خطوات
80	6. مراحل إعداد وتنفيذ البرنامج الإرشادي
85	خلاصة الفصل
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
87	تمهيد
88	1. أولاً: الدراسة الإستطلاعية
88	2. أهداف إجراء الدراسة الاستطلاعية
88	3. المجال الزمني و المكاني للدراسة الاستطلاعية
88	4. عينة الدراسة الاستطلاعية
88	5. أدوات الدراسة الاستطلاعية

104	6. ثانيا: الدراسة الأساسية
104	7. المجال الزمني و المكاني للدراسة الأساسية
104	8. مجتمع الدراسة الأساسية
105	9. عينة الدراسة الأساسية
105	10. منهج الدراسة الأساسية
106	11. أدوات الدراسة الأساسية
112	12. إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية
114	خلاصة الفصل
الفصل الخامس: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة	
116	تمهيد
117	1. تقديم و عرض الحالات
124	2. نتائج القياس القبلي
125	3. عرض جدول الجلسات
135	4. عرض ملخص الجلسات
136	5. نتائج القياس البعدي
137	6. مناقشة و تحليل نتائج الدراسة
140	7. استنتاج عام
141	اقتراحات توصيات
142	خاتمة
144	قائمة المراجع
151	قائمة الملاحق

قائمة الجداول:

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
91	يمثل مصفوفة التحليل العاملي لمقياس مشاعر الاغتراب	(05)-(1)
99	يمثل محتوى جلسات البرنامج الإرشادي في صورته الأولى	(05)-(02)
103	يمثل نتائج تحكيم البرنامج الإرشادي من حيث الصميم	(05)-(03)
103	يمثل تحكيم البرنامج الإرشادي من حيث المحتوى	(05)-(04)
105	يبين سن و المستوى التعليمي للكيفيات	(05)-(05)
108	يمثل البرنامج الإرشادي في صورته النهائية بعد صدق المحكمين	(05)-(06)
124	يوضح نتائج القياس القبلي و درجات أبعاد المقياس لكل حالة	(06)-(07)
125	الخاص بالبرنامج الإرشادي المقترح	(06)-(08)
136	يوضح نتائج القياس البعدي و درجات أبعاد المقياس لكل حالة	(06)-(09)

قائمة الملاحق:

الصفحة	العنوان	رقم الملحق
152	يوضح أسماء محكمين البرنامج ودرجتهم العلمية	01
153	يوضح مقياس الاغتراب النفسي	02
159	يوضح بطاقة الخطوات المنهجية في اتخاذ القرار	03
160	يوضح طلب ترخيص لإجراء الدراسة	04
161	يوضح تصريح شرفي	05

مقدمة:

إن الوجود الإنساني في حقيقته ليس سوى نزوع وشروع وفعل فهو متعال ومتجاوز يعمل دائماً على أن يتجاوز ما هو عليه إلا ما ينبغي أن يصير إليه، وفعل الإرادة هو الذي يجذب الذات نحو هدف حيوي محدد ينشطها لان الجوهر الأصيل للوجود الإنساني يتمحور حول المعاني والأهداف والقيم، المعايير فهذه الأخيرة هي التي تبلور التمثلات الاجتماعية التي توجه المعنى الذي يحدده الفرد عن ذاته وعن محيطه وبالتالي تحدث استجاباته وردود أفعاله

وتعتبر العلاقة من مميزات الاستمرارية فهي ترمز إلى تماسك الفرد وتحافظ على وجوده إلا انه أحيانا يشعر الفرد بالاغتراب مع انه متواجد في المجتمع وقيم علاقات إنسانية طبيعية متوازنة إلا انه يشعر في مواقف عديدة بعدم الارتياح والرضا عن النفس، وعدم الرضا عن الحياة مما يشعر نفسه غريب عن ذاته، بالإضافة إلى شعوره بالضعف في قدراته وعجزه عن تحقيق الأهداف الموجودة مما يؤدي إلى لوم نفسه واتهامها بالتقصير

ومما لاشك فيه أن المعاق بصريا سوف تأثر عليه الإعاقة بشكل سلبي وتتركه لا يشعر بفاعليته ولا أهميته ولا وزنه في المجتمع الذي يعيش فيه، حيث يرى انه عديم التأثير في المواقف الاجتماعية التي يتفاعل معها بالإضافة إلى شعوره بأنه يفتقر إلى من يرشده او يوجهه نفسيا واجتماعيا، ويشعر كذلك أن القيم الاجتماعية التي يخضع لها أنها أصبحت نسبية ومتناقضة وغير واضحة المعالم وتتغير بشكل دائم ومستمر، مما يؤدي إلى شعور المعاق بصريا بأنه لا يحقق ذاته ولا يشعر بسعادة فيها ويتجه تبعا لذلك إلى العزلة والنفور من الذات

وأصبحت الإعاقة البصرية في مصاف المشاكل الكبرى التي تواجهها أي دولة التي تقاس درجه نموها وتطورها بمدى الاهتمام والعناية بهذه الشريحة ومدى إدماجها في المجتمع فمفهوم الإعاقة يستمد قيمته من مدى تأثيره في الدور والمركز الاجتماعي. وعلى هذا الأساس تحدد نوعيه تفاعله مع ذاته ومع الآخرين، لأنه أي تقصير فإنه يؤثر على توازنه النفسي وعلى صورته الذهنية عن ذاته وعن الآخرين وعلى مدى تكيفه مع المواقف الجديدة وعلى تطلعاته، وهذا ما يجعل من الاخصائين النفسيين تقديم خدمات إرشادية وعلاجية لمساعدتهم على إشباع حاجاتهم النفسية ويهدف هذا البحث لإعداد برنامج إرشادي للتخفيف من الاغتراب النفسي لدى المعاقين بصريا

وتم تقسيم البحث إلى خمسة فصول:

- الفصل 1: يتضمن مدخل إلى الدراسة وفيه يتطرق إلى الإشكالية والفرضيات، أسباب اختيار موضوع الدراسة، الأهداف، الأهمية والتعاريف الإجرائية، والدراسات السابقة
- الفصل 2: يتضمن متغير الاغتراب النفسي وحاولنا الإلمام بكل جوانبه النفسية والاجتماعية
- الفصل 3: يتضمن متغير "الإعاقة البصرية" حيث قمنا بتقديم مفصل لها
- الفصل 4: تضمن تقديم مفصل عن البرامج الإرشادية
- الفصل 5: يتضمن منهجيات الدراسة بتوضيح الخطوات المنهجية في إجراء الدراسة الاستطلاعية والأساسية وتقديم البرنامج العلاجي
- الفصل 6: عرض النتائج ومناقشتها ويتضمن تقديم الحالات وتحليلها والمناقشة العامة

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. أسباب اختيار الموضوع
6. المفاهيم الإجرائية
7. الدراسات السابقة
8. التعقيب على الدراسات السابقة

1. إشكالية الدراسة:

إن الصحة النفسية للإنسان تتأثر سلباً أو إيجاباً نتيجة للمؤثرات التي تعترى العقل والوجدان، حيث تتعطف هذه المؤثرات بالإنسان وصحته النفسية نحو السواء أو اللاسواء وهو ما يرسم حدود وطبيعة حياته ومستقبله، ومن أكثر هذه المؤثرات الضغوط الحياتية والأزمات المعيشية التي تعصف بعقل الإنسان وتسيطر على وجدانه. وبالتالي أصبحت الضغوط النفسية هي سمة العصر، حيث وهدت مظهراً طبيعياً من مظاهر الحياة الإنسانية لا يمكن تجنبه، فحياتنا العصرية تتميز بالتعقيد والتغيير السريع المتلاحق، مما يجعل الفرد فأي مرحلة من مراحل حياته يشعر بالعجز، وعدم فهم هذه التغييرات وبالتالي يزداد لديه الشعور بالإحباط والتوتر والقلق، ولا سيما لدى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة من بينها المعاقين بصريا التي أصبحت صحتهم النفسية في خطر ويمكن النظر إلى مختلف الخصائص الانفعالية والاجتماعية للمعوقين بصريا في ضوء شبكة من المتغيرات أهمها درجة الإعاقة، والظروف البيئية والتنشئة الاجتماعية للمعوق سمعياً، والاتجاهات الوالدية نحو إعاقة وتوقعات الوالدين منه، ومدى توافر وسائل للتفاهم والاتصال بينه وبين أفراد أسرته والمحيطين به، وطبيعة برنامج الرعاية التربوية أو الطريقة التي تقدم بها الخدمات التربوية وتؤثر هذه العوامل بدورها على الصحة النفسية للمعاقين سمعياً، شأنها كشأن الصحة والمرض عموماً

وهذا قد يجرنا إلى مظاهر مرضية من بينها الاغتراب النفسي فإن الشعور بالاغتراب عن الذات وعن الآخرين يتسلل إلى نفس الإنسان ليتمكن منها ويحطمها ويتركها بلا هدف ولا معنى، متخبطاً في ظلمات الفهم السلبي والخاطيء للمواقف والخبرات. ومما لا شك فيه أن الإعاقة البصرية هي من الإعاقات الحسية التي تؤثر على الفرد فتقلل من قدرته على أداءه لوظائفه وأدواره الاجتماعية، لأن الإنسان مفطور على الشروع والميل والفعل لأن يتجاوز ما هو عليه إلى ما ينبغي أن يصير إليه، فإن عدم التطابق مع الذات باعتبار أن الذات هي مشروع وجود وعدم تحقيق الأهداف والرغبات التي تصطدم بالواقع الذي تقل فيه الفرص لتحقيق الغايات والرغبات هو الذي يجعل بالفرد الكفيف أن يتبنى مواقف متباينة تفرض عليه أن يعيش في عالمين عالم المبصرين الواسع وعالمه المتفرد المحدود، بحيث لا يستطيع مجازاة المبصر في عالمه ويأمل في الموقف نفسه إلى تجاوز عالمه المحدود، ولكنه يجد نفسه قاصراً على ذلك

فيتولد لديه صراع سلبي. فقد يلجأ إلى ميكانزمات دفاعية لاشعورية كالعزلة من أجل الحفاظ على توازنه النفسي والتي تفقد فعاليتها مع الإفراط في استخدامها.

ويواجه المكفوف العديد من الصراعات بين الدوافع: بين دافع الانزواء من أجل تحقيق الأمان والارتياح، وبين دافع الانطلاق من أجل تحقيق الذات وبين دافع الاستقلالية ودافع التبعية لأنه يحتاج إلى الرعاية و الاهتمام. ومن هنا يصبح وجوده موضع استقهام. فهو يعمل على أن يتجاوز ما هو عليه إلى ما يأمل أن يصير إليه.

وفي هذا الإطار لاقت الإعاقة البصرية بالكثير من الدراسات والاهتمام في السنوات الأخيرة، بالنظر إلى تغير نظرة المجتمع، لهذه الفئة وتطور البرامج الموجهة لخدمة المعاقين بصريا، لذا أهتم التربويون والنفسيون في العقود الأخيرة بدراسة العوامل التي تؤثر على فعالية وأداء الفرد مع من حوله، والصورة التي يرى بها ذاته، بهدف تكوين أفراد قادرين على بذل الجهد اللازم في مجالات الحياة المختلفة. **كدراسة سليمان (2009)** :هدفت الدراسة إلى استخدام برنامج إرشادي في رفع مستوى دافعية الإنجاز لعينة من الطالب المراهقين المكفوفين والتأكد من فاعليته ،و **دراسة علي طلعت (2013)** هدفت الدراسة للتعرف على مدى فعالية برنامج إرشادي أسري للحد من السلوك العدوانى، وتخفيف الرفض الأسري لدى أطفالهم المعاقين بصرياً

ومن هنا تتبع الحاجة إلى الخدمات الإرشادية للمعوقين بصريا مثل غيرهم العاديين وذلك لمساعدتهم على إشباع حاجاتهم النفسية ومواجهة مشكلاتهم الخاصة، والتغلب على الآثار النفسية المترتبة على إعاقتهم مثل الصراع والقلق والإحباط والانطواء، وتعديل ردود الفعل للاتجاهات السلبية التي تحاول عزلهم عن الأفراد العاديين و تقديم خدمات الإرشاد

لذا هدفت الباحثة إلى تصميم برنامج إرشادي لخفض الاغتراب النفسي لدى المعاقات بصريا في إلى أي مدى تكون فعالية هذا البرنامج ومنه نطرح التساؤل الآتي:

- هل يساهم البرنامج الإرشادي في خفض الاغتراب النفسي لدى المعاقات بصريا ؟

2. فرضيات الدراسة:

- يساهم البرنامج الإرشادي الأسري في خفض الاغتراب النفسي لدى المعاقات بصريا

3. أهداف الدراسة: يمكن صياغة أهداف الدراسة في النقاط التالية

- يهدف هذا البحث إلى إعداد برنامج إرشادي لتخفيف من الاغتراب النفسي للمعاقات بصريا ويتمثل في
- تخفيف الاغتراب النفسي لدى المعاقات بصريا من خلال جلسات وأنشطة البرنامج
- معرفه مدى فعالية ونجاح البرنامج الإرشادي المطبق في تخفيف الاغتراب لدى المعاقات بصريا
- رفع كفاءة العلاقة بين المعاقات بصريا والمجتمع بما يخلق جو نفسي ملائم وتفاعلات سوية لهم.

4. أهمية الدراسة:

وتظهر أهمية هذه الدراسة في إثراء جانب مهم من مجالات علم النفس والدراسات النفسية وهو فعالية برنامج إرشادي في التخفيف من الاغتراب النفسي لدى المعاقات بصريا كما يساهم هذا البرنامج في دمج المعاقات بصريا في الأسرة والمجتمع وتحقيق الصحة النفسية والشعور بالرضا على أنفسهم.

تنوع الأساليب العلاجية بفنياتها لتحقيق الصحة النفسية لدى المعاقات بصريا إلا أن اغلب الدراسات لم تركز على الإرشاد في تخفيف الاغتراب النفسي لديهم وخلق جو مناسب لهم يساعدهم على تطوير مهاراتهم ودمجهم في الأسرة و المجتمع، كما يسعى هذا البرنامج إلى مساعدتهم من اجل اكتساب بعض المهارات اللازمة لاستعمالها في علاقتهم مع الآخرين مما يؤدي إلى تحقيق اكبر قدر من الشعور بالرضا و السعادة وتحقيق التوافق النفسي و الصحة النفسية

5. أسباب اختيار الموضوع:

1. تهميش هذه الفئة رغم ما يمتلكون من مهارات مما جعلهم يشعرون بالاغتراب النفسي
2. تسليط الضوء عليهم ومحاولة مساعدتهم لتحقيق التكيف في الأسرة و المجتمع
3. تقديم مساهمة جديدة في دراسة من الدراسات النفسية
4. قلة البرامج الموجهة لفائدة هذه الفئة

6. المفاهيم الإجرائية:

1.6 الاغتراب النفسي: هو الدرجة التي يتحصل عليها المفحوص من خلال تطبيق مقياس

الاعتراب النفسي

2.6 المعاقات بصريا: هم الفتيات اللواتي يعانون من فقد القدرة الكلية على الإبصار التي تحدد

قدرة إبصارهم حوالي 60/6 مترا بالعين الأقوى بما يؤثر سلبا في أدائهم و نموهم ويتعلمون من خلال القنوات اللمسية والسمعية

3.6 البرنامج الإرشاد: هو عبارة عن جلسات منظمة تساعدنا في تحقيق الهدف من البرنامج

وهو مساعدة المعاقات بصريا من تخفيف الاغتراب النفسي لديهم.

7. الدراسات السابقة:

إن أهم خاصية من خصائص العلم انه تراكمي وعلمي وعلى أهمية الإطلاع على الدراسات السابقة لأنها تلقي الضوء على الكثير من المعالم التي تفيد الباحث في دراسته وقد تم الإطلاع على عدد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تضمن موضوع الدراسة في جانب وأكثر، وفيما يلي عرض لأهم الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية وفق المحاور التالية:

- دراسات تناولت موضوع الاغتراب علاقته ببعض المتغيرات الشخصية بصفة عامة

- دراسات تناولت الإعاقة البصرية

- دراسات تناولت الشعور بالاغتراب لدى المكفوفين

- دراسات تناولت برامج إرشادية لموضوعات مختلفة

- وقد روعي التسلسل الزمني في كل فئة من هذه الدراسات

1.7 دراسات خاصة بالاغتراب النفسي

دراسات محلية:

دراسة كريمة (2012): الاغتراب النفسي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة

هدفت هذه الدراسة للكشف على العلاقة القائمة بين الاغتراب النفسي والتحصيل الأكاديمي لدى

طلاب الجامعة كما تسعى إلى كشف الفروق بين ظاهرة الاغتراب النفسي ودرجة التحصيل

الأكاديمي تبعاً للمتغيرات التالية، جنس، مكان الإقامة، نوع الكلية، التخصص. استخدم الباحث

المنهج الوصفي التحليلي على عينة تكونت من (220) طالباً وطالبة من جامعة مولود معمري

بولاية تيزي وزو. واستخدمت الأدوات التالية مقياس الاغتراب للمرحلة الجامعية لسميرة أبكر واختبار التكيف الأكاديمي وأسفرت عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين ظاهرة الاغتراب النفسي ودرجة التحصيل الأكاديمي مما يدل على أنه كلما زاد الاغتراب النفسي كلما قل التحصيل لدى طلاب الجامعة. أما فيما يخص الفروق بين الاغتراب النفسي والمتغيرات التالية : الجنس، مكان الإقامة، نوع الكلية، التخصص، فقد أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الكلية ولصالح طلاب كلية العلوم الاقتصادية والتسيير أما فيما يخص متغير التخصص الأكاديمي فقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طلاب تخصص اللغة الانكليزية.

دراسة عمارة (2013): الشعور بالاغتراب النفسي والاجتماعي لدى الشباب مستخدم الانترنت
هدفت الدراسة الى معرفة مدى الشعور بالاغتراب النفسي والاجتماعي لدى الشباب مستخدم الانترنت بولاية ورقلة، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. و تكونت عينة الدراسة من (250) طالباً من شباب مستخدمي الانترنت. دلت نتائج الدراسة إلى أن الشباب يشعر بدرجة عالية من الشعور بالاغتراب النفسي والاجتماعي، وأن هناك فروق جوهرية دالة باختلاف متغيري الجنس لصالح الذكور، والمستوى التعليمي.

دراسة بوفلجة(2014):الاتجاه نحو العنف وعلاقته بالاغتراب لدى الشباب في ضوء متغيري الثقافة والجنس.

وهدفت للكشف عن العلاقة بين الاتجاه نحو العنف والشعور بالاغتراب في ضوء متغيري الثقافة والجنس لدى طلبة العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة وهران. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، على عينة تكونت عينة الدراسة من (268) طالباً وطالبة من جامعة وهران لصالح الذكور، استخدم الباحث أداة للكشف عن الاتجاه نحو العنف وأخرى للكشف عن الاغتراب العام من إعداد الباحثين توصل انه توجد فروق بين أفراد العينة في الشعور بالاغتراب لدى طلبة جامعة وهران بحسب الجنس وكانت الفروق لصالح الذكور. و توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الاغتراب والاتجاه نحو العنف لدى الشباب

دراسات عربية:

دراسة بنات(2005):علاقة الاغتراب لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل ببعض المتغيرات الاجتماعية

هدفت إلى التعرف على درجة شيوع ظاهرة الاغتراب لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل وعلاقتها ببعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (193) طالبا وطالبة. وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى شيوع ظاهرة الاغتراب لدى الطلبة بدرجة متوسطة، حيث كان من أكثر مظاهر الاغتراب لدى الطلبة فقدان القيم الاجتماعية والشعور بالعزلة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية تعزى للجنس ولصالح الطالبات، وعدم وجود علاقة دالة تعزى إلى العلاقة بين متغير المعدل العام ودرجة شيوع ظاهرة الاغتراب.

دراسة شقير(2005):علاقة الاغتراب النفسي بالعنف لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية هدفت إلى إجراء دراسة ميدانية حول العنف والاضطراب النفسي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية العامة والفنية، وتكونت عينة الدراسة من (1189) طالباً وطالبة بالمرحلة الثانوية العامة والفنية، ووزعت العينة بحسب المحافظات والمدارس والجنس والعدد. وأشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع نسبة الاغتراب النفسي لدى الذكور عنه لدى الإناث، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دالة إحصائية بين الجنسين لصالح الإناث.

دراسة يونس(2012):علاقة الاغتراب بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة وهدفت إلى التعرف على الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من(220)طالباً وطالبة من جامعة مولود معمري، وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى للجنس.

دراسات أجنبية:

دراسة ماهوني وكويك Mahoney and QUICK (2001) "أمريكا" علاقة الشخصية بالاضطراب

في الجامعة كنموذج Personality correlate of a university sample .

هدفت الدراسة الى كشف مشاعر الاغتراب لدى طلبة الاغتراب لدى طلبة الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية، وبيان أثر متغير الجنس والدور الذي تؤديه الجامعة في رفع مشاعر الاغتراب لدى طلبتها أو خفضها. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. على عينة تكونت من (132) طالبة و(85) طالباً من الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية. واستخدم

مقياس كولد Gould للاغتراب والذي يضم 44 سؤالاً بينت نتائج الدراسة إن (77) طالباً لديهم درجة عالية من الشعور بالاغتراب بصرف النظر عن الجنس، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة بين الجنسين فيما يتعلق بالشعور بالاغتراب، وكانت النتيجة أن طلبة الجامعة الذين لديهم درجة عالية من الاغتراب يمكنهم التعايش مع هذه الظاهرة بدعم من المناخ الجامعي، أي تساعد الأجواء في الجامعة على تخفيف درجة الشعور بالاغتراب.

دراسة الفريد وآخرون Alfred et all (2005) امريكا: مستوى الاغتراب ونوعه لدى طلبة الجاليات العربية القاطنين في ولاية فرجينيا الأمريكية

The level and type of alienation among Arab communities Students living in the US state of Virginia.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الاغتراب ونوعه. تكونت من (117) طالبا في المرحلة الجامعية العليا، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم مقياس (دين) لقياس الاغتراب، و توصل إلى انه هناك مستوى عالي لمشاعر الاغتراب لدى أفراد العينة، وقد نوقش ضمناً المستوى الجامعي

دراسة دونيل وآخرون Donnell et all (2007) امريكا: بحث الدور الوسيط للاغتراب في نمو سوء التوافق عند الشباب من الذين شهدوا وتعرضوا للعنف الاجتماعي.

Examine the role of mediator in the growth of alienation poor compatibility when young people who witnessed and suffered social violence.

هدفت الدراسة إلى تحديد أي من البعدين (اللامعيارية والعزلة) يلعب الدور كوسيط طارئ ومؤثر لسوء التوافق عند الشباب المتعرض للعنف الاجتماعي، أما الهدف الثاني فانه يتمثل بالتمييز أو الفرق بين مشاهدة العنف والتعرض له وتحديد أي من هذه الأنواع الثانوية لعروض العنف ربما لها تأثير مختلف للعوامل المتوسطة المقترحة. استخدم منهج شبه تجريبي، تكونت عينة الدراسة من (1478) طالبا من مرحلتي الدراسة السادسة والثامنة ومن الذين أخذوا قسم من التقييم للخطورة العالية وتعديل المقياس في ولاية نيو هافانا الأمريكية لقياس الاغتراب.

واستخدم مقياس جيسور (Jessor) المنفصلة الثلاثة لقياس سوء التوافق وتوصل إلى أن (اللامعيارية) يلعب الدور كوسيط جزئي للعلاقة بين عرض العنف والمخاطر العالية لسلوك الجانح وكذلك بين عروض العنف والانفعال النفسي وسوء التوافق

2.7 دراسات خاصة بالإعاقة البصرية :

دراسات محلية

دراسة نجاه الاشراف(2019):الإعاقة البصرية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى عينة من تلاميذ مدرسة صغار المكفوفين "بالوادي الرباح" والمربين

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دافعية الانجاز لدى المعاقين بصريا والتحقق من الفروق في دافعية الانجاز التي تعزى إلى متغيرات(الجنس-العمر-المستوى التعليمي) وقد اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الاستكشافي التحليلي الذي يتناسب وموضوع الدراسة، واختيرت العينة بطريقة عشوائية بسيطة وبلغت عينة الدراسة (34) معاق من مدرسة الصغار المكفوفين بالرباح ولاية الوادي، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس الدافعية للإنجاز من إعداد الباحثة،ومن الأساليب الإحصائية نذكر معامل الارتباط بيرسون واختبار ت لحساب الفروق بين أفراد العينة،وقد تم التحقق من الصدق والثبات للأداة وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية

1. تتسم السمة العامة لدافعية الانجاز لدى المعاقين بصريا بالانخفاض.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الانجاز لدى المعاقين بصريا تبعا لمتغير الجنس (ذكور - إناث)
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الانجاز لدى المعاقين بصريا تبعا لمتغير العمر
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية لدى المعاقين بصريا تبعا لمتغير المستوى التعليمي.

دراسات عربية:

دراسة الحديدي(2005):التحديات و الصعوبات التي تواجهها النساء المعاقات بصريا هدفت إلى التعرف على الوضع الراهن للفتيات والنساء المعاقات بصريا وضعيفات البصر في الدول العربية كما هدفت إلى تحديد حاجتهن الأساسية كما هدفت إلى تحليل واقع جمعيات المعاقين من حيث مشاركته المرأة ودعمها تكونت عينة الدراسة من(88)من الفتيات والنساء المعاقات بصريا وضعيفات البصر من خمس دول عربية هي الأردن والإمارات وسوريا وقطر واليمن وقد استخدمت الباحثة ثلاث استبيانات الأولى مكونه من(32)فقرة تغطي جوانب مختلفة من الحياة الشخصية والأسرية والاجتماعية الثانية مكونه من(20)فقرة تناولت علاقة المرأة

المعاقة بصريا من جمعية المعاقين بصريا والثالثة مكونه من (16) فقرة موجهة إلى رؤساء الجمعيات، أشارت نتائج الدراسة إلى أن الفتيات والنساء المعقد بصريا يواجهن تحديات وصعوبات هي صعوبات أسرية متمثلة بعدم تفاهم الأسرة لوضع وحاجات الفتاه المعاقة بصريا القصور في مساعدتها وعدم الإيمان بقدرته على الاستقلالية أو حقها في التعليب والعمل وغياب الدفء في العلاقة وعدم السماح للمرأة بالزواج وصعوبات ترتبط بالتدبير المنزلي وعدم السماح للمرأة بالخروج من المنزل دون مرافقه الأسرة وعدم توافر دعم الأسرة في مجال القراءة والكتابة والمعلومات صعوبات اجتماعيه متمثله في الاتجاه السلبية المتدنية لدى أفراد المجتمع قله الوعي في المجتمع وغياب العدالة الاجتماعية قله فرص الزواج الحرمان العاطفي الشعور بالعزلة وعدم القدرة على التنقل

دراسة الفرح (2006): التوافق الانفعالي لى المعاقين بصريا وحركيا وسمعيًا وعلاقته بالجنس والعمر

هدفت إلى معرفة مستوى التوافق الانفعالي الاكتئاب ضبط الذات الثبات الانفعالي الشعور بالسعادة تقدير الذات لدى المعاقين بصريا وحركيا وسمعيًا وعلاقتها بجنس وعمر المعاق لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطوير أداة لقياس توافق الانفعالي تكونت عينه الدراسة من (210) أفراد من الذكر والإناث المعاقين الذين تزيد أعمارهم على (18) إشارة نتائج الدراسة على أن هناك مستويات مرتفعه من التوافق الانفعالي بشكل عام لدى المعاقين وكلما زاد درجه القلق والاكتئاب لديهم تناقصت درجه ضبط الذات وثبات الانفعال والشعور بالسعادة كما تبين أن المعاقين بصريا لديهم درجات تكيف انفعالي ايجابي أفضل من المعاقين سمعيًا وحركيا وأشارت النتائج إلى أن درجات القلق لدى الإناث أعلى منها لدى الذكور كما أن درجات السعادة وتقدير الذات لدى الذكور أعلى منها لدى الإناث كما تبين أن أعلى درجات التوافق الانفعالي كانت لدى المعاقين من أعمار (40) سنة فما فوق

دراسة رشا محمد (2009): مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين مكفوفي البصر
هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين مكفوفي البصر، واشتمت عينة الدراسة (100) فرداً من المراهقين المكفوفين اختيروا من طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية، وتضمنت العينة (50) ذكراً بواقع (25) لكل من الإقامة الداخلية والخارجية (50) أنثى، بواقع 25 لكل من الإقامة الداخلية والخارجية، واستخدم في الدراسة مقياس الشعور

بالوحدة النفسية وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المراهقين مكفوفي البصر يعانون من مستوى مرتفع من الشعور بالوحدة النفسية، ترجع إلى كل من نوع الإقامة والجنس وزمن الإصابة بكف البصر، وذلك لصالح ذوي الإقامة داخل المؤسسات التعليمية، والإقامة خارج المؤسسات التعليمية.

دراسات أجنبية:

وتناولت دراسه نايت knight(2001):الشعور بالوحدة واحترام الذات لدى البالغين ضعاف البصر والمكفوفين

Loneliness and self esteem of visually impaired and blind adults disseration

هدفت للتعرف على اثر الإعاقة البصرية في تقدير الذات والوحدة النفسية وتكونت عينه الدراسة من 21 معاقا بصريا من الراشدين الذكور والإناث وتم تطبيق مقياس تقدير الذات والوحدة النفسية على العينة وأوضحت نتائج الدراسة أن الإناث لديهن تقدير ذات مرتفع أكثر من الذكور كما أن الذكور يعانون من الوحدة النفسية أكثر من الإناث وتوصلت نتائج الدراسة إلى انه كلما زاد تقدير الذات لدى المعاقين بصريا قل الإحساس بالوحدة لديهم

دراسة كيف KEF(2002):التكيف النفسي والاجتماعي ومعنى الدعم الاجتماعي لدى المراهقين المعاقين بصريا

Psychosocial adjustment and the meaning of social support for visually impaired adolescent

تهدف هذه الدراسة للتعرف على التكيف النفسي والدعم الاجتماعي للمراهقين المعاقين بصريا في هولندا كما هدفت إلى التعرف على المظاهر الوظيفية والبنوية لشبكات الدعم الاجتماعي لديهم والتعرف على الارتباط بين الشبكات الشخصية للمراهقين المعاقين بصريا والمبصرين مع الخصائص النفسية الوحدة السعادة مركز الضبط استراتيجيه التكيف وتقبل الإعاقة تكونت عينه الدراسة من(312)مراهقا ومراهقة معاقين بصريا توزعوا بين(122)ذكور و(150)إناث أما المبصرون فقط بلغ عددهم(495)تراوحت أعمار العينة بين(18)و(24)سنة ،واستخدمت الباحثة للدراسة عده أدوات هي النسخة المعدلة من مقياس الفاعلية البصرية مقياس تقدير الذات مقياس مركز الضبط أشارت النتائج إلى أن المراهقين المعاقين بصريا كان لديهم فروق في مركز الضبط والوحدة كانت الفروق صغيره بشكل عام في موضوع التوافق النفسي وتبين من خلال هذه الدراسة استخدام المعاقين بصريا الاستراتيجيتي حل المشكلة والتجنب كما تبين

أن حجم شبكات الدعم كانت اصغر لدى المعاقين بصريا كليا، ثم يليها المعاقين بصريا جزئيا، يليها المبصرين، أما ما يتعلق بالدعم الاجتماعي تبين انه اكبر لدى المعاقين البصريا وخاصة من الوالدين والأقران كما وجد أن المظاهر الوظيفية للشبكات ودعم الأقران كان لها أهمية اكبر على التوافق والحياة الكائنة لدى المعاقين بصريا أكثر من المبصرين وقد أجرت لوبيز Lopez (2006): مفهوم الذات، صورة الذات، احترام الذات والقيم السلوك الذاتي لدى أفراد مصابين باحتلال الشبكة الصباغي

Self-concept, self-image, self-esteem, values and self-behavior among in individuals with retinoblastoma pigmentosa

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم الذات، صورة الذات، احترام الذات والقيم السلوك الذاتي لدى أفراد مصابين باحتلال الشبكة الصباغي في اسبانيا وتكونت عينه الدراسة من (45) راشدا قسموا إلى مجموعتين المجموعة الأولى تكونت من (22) فردا (10) ذكور (12) إناث لديهم احتلال شبكيه في باغي شخص قبل ثلاث سنوات أما المجموعة الثانية تكونت من (23) فردا (12) ذكور و (11) إناث لديهم ضعف بصري غير معروف تراوحت أعمار العينة بين (19) و (35) سنة، المستوى الاجتماعية والاقتصادية والتربوية كانت واحده في المجموعتين استخدم في هذه الدراسة مقياس لمفهوم الذات وهو يغطي جوانب اجتماعيه أخلاقية عائلية شخصيه بالإضافة إلى استمارة تتضمن معلومات حول العمر مده الإصابة باحتلال الشبكة الصباغي وجود بقايا بصريه الخلفية التربوية والوضع الاجتماعي أشارت النتائج إلى أن الأفراد المصابين باحتلال الشبكة لديه مشاكل في مفهوم الذات العائلي حيث قدروا أنفسهم بشكل سيء كأعضاء أسرة وكانوا غير منسجمين مع أفراد أسرته وظهر علامات مثل عدم الشعور بصحة جيدة وأنهم غير مقبولين ومحبوبين من قبل الآخرين وأنهم اقلوا إفادة لعائلتهم ويشكلون عبئا عليهم بينما لم تظهر اختلافات هامه في الجوانب الأخرى

3.7 دراسات عن علاقة الاغتراب بالإعاقة البصرية

دراسة "سامية لطفي داوود (2000): العلاقة بين الاغتراب ومفهوم الذات لدى المكفوفين. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الاغتراب و مفهوم الذات لدى المكفوفين على عينة تشمل (120) فردا مقسمين إلى مجموعتين: (60) ذكرا و (60) أنثى، واستخدمت استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي، مقياس الاغتراب ومقياس مفهوم الذات و توصلت إلى أهم النتائج التي تتمثل أنها توجد علاقة ارتباطية سالبة بين درجات الاغتراب ومفهوم الذات، توجد

فروق ذات دلالة في درجات الاغتراب لصالح الإناث أي أن الإناث الكيفيات أكثر شعورا بالاغتراب من الذكور، لا توجد فروق في مفهوم الذات بين الذكور والإناث دراسةرشاد موسى وهاني الأهواني(2001):دراسة بعض المتغيرات النفسية للاغتراب النفسي لدى المراهقين المكفوفين و المبصرين

هدفت الدراسة إلى مقارنة لأبعاد الاغتراب وسمات الشخصية بين عينة من المراهقين المكفوفين والمبصري، وتكونت العينة من(100) طالبا ثانويا مكفوفاً و(100) طالبا ثانويا مبصر، واستخدمت مقياس الاغتراب واختبار عوامل الشخصية، وأسفرت النتائج ان عينة المكفوفين تتسم بتصدع الذات والانهازمية واللامبالاة واللامعيارية، أما عينة المبصرين فتتسم بالاندفاعية وفقد الهوية والبحث عن الذات وعدم النضج

دراسة أسماء محمد شحادة (2012):علاقة الاغتراب النفسي بدافعية الانجاز لدى المعاقين بصريا

هدفت للتعرف على الاغتراب النفسي وعلاقته بالدافعية للانجاز لدى المعاقين بصريا في محافظة غزة، على عينة من طلبة مدرسة النور والأمل والبالغ عددهم(82)طالب وطالبة، وطالبة الجامعة الإسلامية للمعاقين بصريا والبالغ عددهم(41)طالب وطالبة بمحافظة غزة للعام الدراسي(2011-2012) وتوصلت الدراسة إلى ما يلي: ترى الباحثة أن ما أسفرت عنه نتائج الدراسة يختلف عما هو موجود في أذهان الكثير، من أن المعاقين بصريا نظرا لإعاقتهم وما تفرضه هذه الإعاقة عليهم من مشكلات، فإنه سيكون لديهم شعور بالاغتراب النفسي، ولكن اتضح من خلال النتائج أن درجة الاغتراب النفسي(11)لديهم اقل من المتوسط، وهذا يدل على أنهم لا يعانون من الشعور بالاغتراب النفسي، ولديهم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين، كذلك تبين أن مستوى الاغتراب النفسي مرتبط بدرجة كبيرة بالدافعية للانجاز، وقد أشارت النتائج السابقة إلى أنه لا توجد فروق في الاغتراب النفسي تعزي المتغير الجنس، وبالتالي فإن مستوى الدافعية للانجاز لدى الطلبة المعاقين بصريا، لا يفرق بين ذكر وأنثى، لأن كلا منهم يريد إثبات وجوده، وأمله في الوصول إلى أقصى ما يمكن تحقيقه، حيث تدل إلى وجود درجة عالية من التفاؤل، والقدرة على وضع الأهداف، و تحمل الإحباط، وأن إدراكهم بقدراتهم، يجعلهم يسعون الى أهدافهم بقوة، وأيمانهم بقدرتهم على تحقيقها والوصول إليها.

دراسة يحيوي صفاء (2011): الشعور بالاغتراب عن الذات وعن المحيط الاجتماعي عند الكفيف

هدفت دراستها للتعرف على الشعور بالاغتراب عن الذات وعن المحيط الاجتماعي عند الكفيف على (6) حالات من الجنسين وفي مختلف المراحل العمرية واعتمدت الباحثة على منهج دراسة حالة وذلك بمقر جمعية "الأمال" لمكفوفي ولاية تلمسان ومدرسة صغار المكفوفين وأوضحت الدراسة إن عدم تقبل الفرد لإعاقته قد يعد عاملاً أساسياً في الشعور بالاغتراب الذاتي والاجتماعي. تؤدي الحماية الوالدية المفرطة إلى شعور الكفيف بالعجز والضعف فيؤدي به هذا إلى غياب التقمصات وبالتالي إلى الانسحاب والاغتراب. يمكن لقيم معايير المجتمع الخاطئة والتمثلات الاجتماعية التي تم استخدامها من طرف الكفيف أن تمارس عليه ضغطاً فيخلق لديه الشعور بالرفض واللاتقبل الذي يدفع به إلى الانعزال بحثاً عن الأمن النفسي

4.7 دراسات خاصة بفاعلية البرنامج الإرشادي

دراسة الشوارب (2005): مستوى تقدير الذات ما بين الطلبة المبصرين وطلبة ذوي الإعاقة البصرية

هدفها التعرف على الفروق في مستوى تقدير الذات ما بين الطلبة المبصرين وطلبة ذوي الإعاقة البصرية ومعرفة الاختلاف في تقدير الذات وفق كل متغيري العمر والجنس ومقدار الدعم المقدم والرضا عن الدعم الاجتماعي وبحثت في فعاليته برنامج إرشادي لتطوير تقدير الذات لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية جميله مجتمع الدراسة الطلبة ذوي الإعاقة البصرية والمفسرين من عمر (8/15) سنة في مدينة عمان للعام الدراسي (2004/2005) حيث بلغت عينه المقارنة (516) طالب وطالبة منهم (104) من ذوي الإعاقة البصرية البرنامج التدريبي تم اختيار (24) طالبا وطالبا من ذوي الإعاقة البصرية الذين حصلوا على ادني درجات على مقياس تقدير الذات من الفئة العمرية (10/13) سنة تم توزيعهم على مجموعتين تجريبية وضابطه واستخدمت الباحثة مقياس كوبر سميث لتقدير الذات كاداه للدراسة وقامت الباحثة ببناء البرنامج التدريبي لتطوير تقدير الذات على خمسة عناصر الشعور بالأمن والهوية والانتماء والهدف والكفاية وتم تنفيذه خلال (30) جلسة تدريبيه بواقع (4/3) جلسات أسبوعيا وقامت الباحثة باستخدام مجموعه من الأساليب الإحصائية منها استخراج المتوسط الحسابي

والانحراف المعياري وتم اختيار تحليل التباين المشترك وأظهرت النتائج أن البرنامج الإرشادي الجمعي كان فعالاً في زيادة تقدير الذات لدى المعاقين بصرياً لصالح المجموعة التجريبية
دراسة سليمان (2009):فاعلية برنامج إرشادي لتنمية دافعية الإنجاز لدى عينة من المراهقين المكفوفين

هدفت الدراسة إلى استخدام برنامج إرشادي في رفع مستوى دافعية الإنجاز لعينة من الطالب المراهقين المكفوفين والتأكد من فاعليته، كما هدفت للكشف عن مدى الاختلاف بين الجنسين في مستوى دافعية الإنجاز، هدفت أيضاً لتقديم قدر من المعلومات التي تساعد أولياء الأمور والمعلمين في التعامل مع ما يمكن أن يعتري المراهق الكفيف من مشكلات، وتكونت عينة الدراسة من (40) طالبا وطالبة من طالب المرحتين الإعدادية والثانوية، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين، المجموعة التجريبية وقوامها (20) طالبا وطالبة، والمجموعة الضابطة قوامها (20) طالبا وطالبة، واستخدم الباحث كأدوات للدراسة، مقياس الوضع الاجتماعي-الاقتصادي ومقياس وكسلر بلفيو للذكاء، ومقياس دافعية الإنجاز من إعداد الباحثة، والبرنامج الإرشادي المستخدم من إعداد الباحثة أيضاً. وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية: فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية دافعية الإنجاز لدى أفراد المجموعة التجريبية الذين اشتركوا في البرنامج. وأثبتت النتائج أن البرنامج الإرشادي ثابت وفعال وله كفاءة طويلة المدى كما أثبتته نتائج المتابعة.

دراسة علي طلعت (2013):فاعلية برنامج إرشادي أسري لتخفيف الرفض الاسري للحد من السلوك العدوانى لدى اطفالهم المعاقين بصريا

هدفت الدراسة للتعرف على مدى فاعلية برنامج إرشادي أسري للحد من السلوك العدوانى، وتخفيف الرفض الأسري لدى أطفالهم المعاقين بصرياً بمدارس النور الابتدائية للمكفوفين بأسبوط، كما تم تطبيق البرنامج على أمهات هؤلاء الأطفال المعاقين بصرياً لأن الأطفال أكثر تعلقاً بالأمهات من الآباء، وتراوحت أعمار الأمهات ما بين (27) و(50) عاماً وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متجانستين إحداهما تجريبية تكونت من (15) أم والأخرى ضابطة تكونت من (15) أم، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس السلوك العدوانى، واستمارة جمع البيانات عن الطفل المعاق بصرياً، ومقياس الرفض الأسري، وأوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في المقياس البعدي للحد من السلوك

العدواني لدى الأطفال المعاقين بصريا، وكذلك انخفاض مستوى الرفض الأسري لدى أمهات الأطفال المعاقين بصريا لصالح المجموعة التجريبية، كما وجدت فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي من السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين بصريا وتخفيض الرفض الاجتماعي لدى أمهات الأطفال المعاقين بصريا لصالح القياس البعدي، ولا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي لمتغيرات الدراسة، كما أن الفرق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي غير دالة.

دراسة عاطف الشيمي، عبد الهادي (2020): فعالية برنامج إرشادي أسري لخفض الاغتراب النفسي لدى المعاقين بصريا

هدفت الدراسة إلى تقييم فعالية برنامج إرشادي أسري في خفض الاغتراب النفسي لدى المعاقين بصريا، شملت الدراسة (32) فتاة معاقة بصريا، تم تقسيمهن إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، تم تطبيق البرنامج الإرشادي على المجموعة التجريبية لمدة (20) جلسة، أظهرت النتائج أن البرنامج كان فعالا في خفض الاغتراب النفسي لدى المعاقين بصريا، وازدادت مشاعر الانتماء الاجتماعي و الرضا من الحياة

8 التعقيب على الدراسات السابقة:

1.8 التعقيب على الدراسات التي تناولت الاغتراب النفسي

من حيث الهدف:

تنوعت الدراسات التي تناولت الاغتراب النفسي من حيث دراسة الاغتراب النفسي والتعرف عليه وحصره مثل دراسة كريمة يونس (2012) ودراسة عمارة (2013)، دراسة بوفلجة (2014)، دراسة بنات (2005)، شقير (2005)، يونس (2012)، ودراسة ماهوني وكويك (2001) وكانت تهدف إلى التعرف عن أسباب شيوع الاغتراب النفسي وسط الشباب خاصة الشاب الجامعي

من حيث العينة:

من خلال إطلاع الباحث على العينات التي تم استخدامها في الدراسات السابقة المتعلقة بالاغتراب النفسي، قد وجدت الباحثة أن هناك تقارب في العينات في الدراسات التالية فدراسة كريمة يونس (2012) تكونت من (220) طالبا في جامعة مولود معمري ولاية تيزي وزو ودراسة عمارة (2013) شملت (250) طالبا بولاية ورقلة، دراسة بوفلجة (2014) تكون عينة بحثه

من (268) طالبا في ولاية وهران، دراسة بنات (2005) شملت العينة التي أخذها (193) طالبا، يونسى (2012) تكونت عينته من 220 طالبا، وبلغت دراسة ماهوني وكويك (2001) على عينة بلغت 132 طالبا وكذلك بلغت عينة دراسة ألفريد وآخرون (2007) (117) طالبا في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث بلغ حجم أكبر عينة في دراسة دونيل وآخرون (2007) على عينة بلغت (1478) بحثت عن الدور الوسيط للاغتراب النفسي في نمو سوء التوافق عند الشباب، وكذلك دراسة شقير (2005) بلغت عينته (1189) طالبا وطالبة بحسب المحافظات.

من حيث المنهج:

لوحظ أن هناك تباين في المناهج العلمية التي تم استخدامها في تلك الدراسات فبعضها استخدم المنهج الوصفي التحليلي كدراسة كريمة يونس (2012) ودراسة عمارة (2013)، دراسة بوفلجة (2014) وكذلك دراسة ماهوني وكويك (2001) ودراسة ألفريد وآخرون (2007) وبعض الدراسات استخدمت المنهج الوصفي السببي المقارن كدراسة بنات (2005)، شقير (2005)، يونسى (2012) ودراسة دونيل وآخرون (2007) استخدم المنهج الشبه تجريبي

من حيث الأدوات:

لاحظت الباحثة أن الدراسات التي تناولت الاغتراب النفسي قد تشابهت في تطبيق مقياس الاغتراب النفسي ما عدا دراسة بوفلجة (2014) أضافت أداة للكشف عن الاتجاه نحو العنف، ودراسة دونيل وآخرون (2007) أضافت مقياس سوء التوافق.

من حيث النتائج:

بينت نتائج الدراسات التي تناولت الاغتراب النفسي وجود اغتراب نفسي لدى الشباب كدراسة عمارة (2003) التي أسفرت أن الشباب يشعر بدرجة عالية من الشعور بالاغتراب النفسي والاجتماعي وكذلك دراسة بوفلجة (2014) التي بينت انه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الاغتراب والاتجاه نحو العنف لدى الشباب ودراسة بنات (2005) التي توصلت أن للطلاب اغتراب نفسي ومن مظاهره فقدان القيم الاجتماعية والشعور بالعزلة، ونلاحظ انه كذلك في الدراسات الأجنبية كدراسة ماهوني وكويك (2001) ودراسة ألفريد وآخرون (2007) ودراسة دونيل وآخرون (2007) توصلوا إلي نتيجة أن للشباب الجامعي اغتراب نفسي عالي و يمكنهم التعايش معه بدعم من المناخ المحيط بهم فقط.

2.8 تعقيب على الدراسات التي تناولت الإعاقة البصرية:

من حيث الهدف:

تنوعت الدراسات التي تناولت الإعاقة البصرية فمنها من هدف إلى التحقق من دافعية الانجاز والتعرف على مستوى التوافق الانفعالي للاكتئاب والتعرف على مستوى الشعور والوحدة النفسية والتعرف على الوضع الراهن للفتيات المعاقات بصريا كدراسة الأشرف(2019)، ودراسة الحديدي(2005)، ودراسة الفرح (2006) ودراسة رشا محمد (2009) وهناك من الدراسات التي تناولت اثر الإعاقة البصرية في تقدير الذات والوحدة النفسية كدراسة نايت(2001) وهدفت دراسة كيف(2002) إلى التعرف على التكيف النفسي والدعم الاجتماعي للمعاقين بصريا وهناك من هدف إلى التعرف على صورة الذات واحترام الذات والقيم لدى المعاقين بصريا كدراسة لوبيز(2006)

من حيث العينة:

من خلال إطلاع الباحث على العينات التي تم استخدامها في الدراسات السابقة، وجد تباين في حجم العلاقات، حيث بلغ حجم اصغر عينة في دراسة نايت(2001) حيث بلغت عينة الدراسة 21 معاق بصريا ثم يليها دراسة الأشرف(2019)، وكان قوامها(34) معاق بصريا من مدرسة المكفوفين بولاية الوادي ودراسة لوبيز(2006) تكونت العينة من(45) فردا قسمت الى مجموعتين، تليها دراسة الحديدي(2005) قوامها 88 فردا ودراسة رشا محمد (2009) قوامها 100، واتضح التباين بشكل كبير في دراسة الفرح(2006) بلغت عينة الدراسة(210) ودراسة كيف(2002) بلغت العينة إلى(312) من الأطفال المعاقين بصريا

من حيث المنهج:

لاحظت الباحثة في الدراسات التي تناولت الإعاقة البصرية لقد تشابهت في اختيارها للمنهج الوصفي ما عدا دراسة الأشرف (2019) استخدمت في دراستها المنهج الوصفي الاستكشافي

من حيث الأدوات:

لاحظت الباحثة أن أدوات الدراسات السابقة التي تناولت في الإعاقة البصرية استخدمت عدة مقاييس مختلفة، مثلا كدراسة الأشرف(2019) استخدمت مقياس الدافعية للانجاز من اعدادها، و دراسة الحديدي(2005) استخدمت الباحثة(3) استبيانات مختلفة عن حياة المعاقة بصريا من حياتها الشخصية والاسرية والاجتماعية، ودراسة الفرح(2006) هنا قام الباحث بتطوير اداة لقياس التوافق الانفعالي، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية قامت باستخدامه الباحثة رشا محمد في

دراساتها(2009)، دراسة نايت(2001)طبق مقياس تقدير الذات والوحدة النفسية ودراسة كيف(2002)استخدمت فيها عدة مقياسين هما مقياس الفاعلية البصرية ومقياس تقدير الذات، ودراسة لوبيز(2006)طبقت مقياس مفهوم الذات لدى المعاقين بصريا

من حيث النتائج

ترى الباحثة أن نتائج الدراسات بينت أهمية رعاية المكفوفين والمشاكل النفسية التي يعاني منها فاقد البصر، وأوضحت علاقة ارتباطية قوية بين المعاقين بصريا ومتغيرات الدراسة و قد توصلت دراسة الأشرف(2019) الى نتيجة مفادها ان السمة العامة لدافعية الانجاز لدى المعاقين بصريا بالانخفاض، ودراسة الحديدي(2005)بينت ان الفتيات و النساء المعاقات بصريا يواجهن صعوبات اسرية متمثلة بعدم تفاهم الاسرة لوضع حاجات الفتاة المعاقة بصريا، ودراسة الفرح(2006)توصلت ان درجات التوافق الانفعالي كانت منخفضة للمعاقين بصريا تحت سن الاربعون ودراسة رشا محمد (2009)وجدت ان المكفوفين بصريا يعانون من مستوى مرتفع من الشعور بالوحدة النفسية، وبينت نتائج دراسة نايت(2001)الى انه كلما زاد تقدير الذات لدى المعاقين بصريا قل الإحساس بالوحدة لديهم، ودراسة كيف(2002)اشارت نتائجها إلى أن المراهقين المعاقين بصريا كان لديهم فروق في مركز الضبط والوحدة كانت الفروق صغيره بشكل عام في موضوع التوافق النفسي، ودراسة لوبيز(2006)توصلت النتائج إلى أن الأفراد المصابين باعتلال الشبكة لديهم مشاكل في مفهوم الذات العائلي حيث قدروا أنفسهم بشكل سيء كأعضاء أسرة وكانوا غير منسجمين مع أفراد أسرته واطهروا علامات مثل عدم الشعور بصحة جيدة وأنهم غير مقبولين ومحبوبين من قبل الآخرين وأنهم اقلوا إفادة لعائلتهم ويشكلون عبئا عليهم بينما لم تظهر اختلافات هامة في الجوانب الأخرى

3.8 تعقيب على دراسات علاقة الاغتراب بالإعاقة البصرية:

من حيث الهدف:

تنوعت الدراسات التي تناولت الاغتراب النفسي لدى المعاقين بصريا، فمنها من هدف الى التعرف على العلاقة بين الاغتراب ومفهوم الذات لدى المكفوفين كدراسة لطفي داوود(2000) ودراسة رشاد والاهواني(2001)التي هدفت الى مقارنة لأبعاد الاغتراب وسمات الشخصية بين عينة من المراهقين المكفوفين والمبصرين وهدفت دراسة شحادة(2012)إلى التعرف على الاغتراب النفسي وعلاقته بالدافعية للانجاز لدى المعاقين بصريا، كذلك نجد دراسة يحيوي

(2011) التي هدفت في دراستها إلى التعرف الشعور بالاغتراب عن الذات وعن المحيط الاجتماعي عند الكفيف من حيث العينة:

من خلال إطلاع الباحثة على العينات التي تم استخدامها في الدراسات السابقة، وجدت انه هناك تقارب في العينات التي استخدمها الباحثون في الدراسة حيث بلغت العينة التي استخدمها لطفي داوود (2000) في دراسته 120 فردا قسمت إلى مجموعتين ودراسة رشاد والاهواني (2001) تكونت عينة دراسته من 100 طالبا مكفوفاً، ودراسة شحادة (2012) بلغت عينة دراستها إلى (82) طالب و طالب، وقد اختلفت دراسة يحيايوي (2011) عنهم واختارت (6) حالات باعتمادها على منهج دراسة حالة

من حيث المنهج:

لاحظت الباحثة في الدراسات التي تناولت علاقة الاغتراب بالإعاقة البصرية أنها تشابهت في اختيارها للمنهج الوصفي ما عدا دراسة يحيايوي (2011) اختلفت عنهم باختيارها منهج دراسة حالة

من حيث الأدوات:

لاحظت الباحثة أن أدوات الدراسات السابقة التي تناولت علاقة الاغتراب بالإعاقة البصرية استخدمت عدة مقاييس مختلفة، فقد استخدمت لطفي داوود (2000) استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي، مقياس الاغتراب ومقياس مفهوم الذات ودراسة رشاد والاهواني (2001) فقد استخدمت مقياس الاغتراب واختبار عوامل الشخصية، أما دراسة شحادة (2012) يحيايوي (2011) فقد استخدموا مقياس الاغتراب النفسي

من حيث النتائج:

ترى الباحثة أن نتائج الدراسات بينت ارتفاع الاغتراب النفسي لدى المعاقين و تأثيره الشديد على جودة حياتهم وهذا ما بينته نتائج كل من دراسة لطفي داوود (2000) التي تتمثل أنها توجد علاقة ارتباطية سالبة بين درجات الاغتراب ومفهوم الذات ، ودراسة رشاد والاهواني (2001) حيث أسفرت نتائج دراسته أن عينة المكفوفين تتسم بتصدع الذات والانهازمية واللامبالاة واللامعيارية، أما عينة المبصرين فتتسم بالاندفاعية وفقد الهوية والبحث عن الذات وعدم النضج أما دراسة يحيايوي (2011) توصلت إلى نتيجة أن عدم تقبل الفرد لإعاقة قد يعد عاملاً أساسياً

في الشعور بالاغتراب الذاتي والاجتماعي أما دراسة شحادة(2012) أن ما أسفرت عنه نتائج الدراسة يختلف عما هو موجود في أذهان الكثير وعن ما هو موجود في الدراسات السابقة، من أن المعاقين بصريا نظرا لإعاقتهم وما تفرضه هذه الإعاقة عليهم من مشكلات، فإنه سيكون لديهم شعور بالاغتراب النفسي، ولكن اتضح من خلال النتائج أن درجة الاغتراب النفسي لديهم اقل من المتوسط، وهذا يدل على أنهم لا يعانون من الشعور بالاغتراب النفسي، ولديهم القدرة على تكوين عالقات اجتماعية مع الآخرين

4.8 تعقيب على دراسات التي تناولت فاعلية البرنامج الإرشادي:

من حيث الهدف:

تنوعت الدراسات التي تناولت الأسلوب الإرشادي: حيث ارتبطت بالعديد من الموضوعات و المتغيرات، فالعديد من الدراسات استخدمت الإرشاد للرفع من تطوير تقدير الذات مثل دراسة الشوارب(2005)، والتي هدفت إلى البحث عن فعالية برنامج إرشادي لتطوير تقدير الذات لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية، كما هدفت دراسة سليمان(2009) إلى استخدام برنامج إرشادي في رفع مستوى دافعية الإنجاز لعينة من الطالب المراهقين المكفوفين والتأكد من فاعليته، أما دراسة طلعت(2013) هدف الدراسة للتعرف على مدى فعالية برنامج إرشادي أسري للحد من السلوك العدوانية، وتخفيف الرفض الأسري لدي أطفالهم المعاقين بصريا، وقد هدفت دراسة الشيمي وعبد الهادي(2020) هدفت الدراسة إلى تقييم فعالية برنامج إرشادي اسري في خفض الاغتراب النفسي لدى المعاقين بصريا

من حيث العينة:

من خلال إطلاع الباحثة على العينات التي تم استخدامها في الدراسات السابقة، وجدت انه هناك تقارب في حجم العينة بين جميع الدراسات فاغلب العينات لم تتجاوز(40)مفحوص،حيث بلغ حجم اصغر عينة(15)كفيفة في دراسة طلعت(2013) وكانت دراسة الشيمي وعبد الهادي (2020) قد بلغت دراسة عينتها الى(32)فتاة كفيفة، اما دراسة الشوارب (2005) تم اختيار 24 طالبة من ذوي الاعاقة البصرية وبلغت دراسة سليمان(2009) الى(40)فردا

من حيث الأدوات:

من خلال إطلاع الباحثة على أدوات الدراسات السابقة التي تناولت في برامج الإرشاد، وجدت الباحثة أنها متنوعة ومختلفة على اختلاف موضوع وهدف الدراسة كما في دراسة الشوارب

(2005) حيث أنها اشتملت على برنامج إرشادي من إعداد الباحث لتطوير تقدير الذات، ومقياس تقدير الذات، واشتملت دراسة سليمان (2009) إلى استخدام برنامج إرشادي في رفع مستوى دافعية الإنجاز من إعداد الباحثة واستخدمت الباحثة كأدوات للدراسة أيضاً، مقياس الوضع الاجتماعي-الاقتصادي ومقياس وكسلر بلفيو للذكاء واشتملت دراسة طلعت (2013) على مقياس السلوك العدوانى، واستمارة جمع البيانات عن الطفل المعاق بصرياً، ومقياس الرفض الأسري وبرنامج إرشادي أسري للحد من السلوك العدوانى من اعداد الباحث، واقتصرت دراسة الشيمي وعبد الهادي (2020) على برنامج ارشادي اسري في خفض الاغتراب النفسي لدى المعاقين بصريا فقط

من حيث المنهج:

من خلال إطلاع الباحثة على الدراسات السابقة، وجد إجماع على المنهج العلمي الذي تم استخدامه في تلك الدراسات، وهو المنهج التجريبي، وجميع الدراسات السابقة في مبحث الإرشاد استخدمت المنهج التجريبي

من حيث النتائج:

لقد اتفقت غالبية الدراسات السابقة التي تناولت الإرشاد بأنواعه على فاعليته في التخفيف من حدة المشكلات التي يعاني منها المعاق بصريا، وأكدت على فعالية البرامج الإرشادية التي تعتمد على تقنيات الإرشاد، وذلك في جميع الدراسات السابقة التي تم عرضها

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة لاحظت الباحثة مايلي:

- تنوعت الدراسات التي تناولت الإرشاد كأسلوب إرشادي، حيث وجدت الباحثة أن معظم الدراسات أكدت على فعالية وجدوى أسلوب الإرشاد في التخفيف من حدة مشاكل واضطرابات المعاق إعاقة بصرية، وتفسر الباحثة التميز لهذا الأسلوب عن باقي الأساليب في قدرته على تحقيق الاستقرار والتوافق النفسي وحل المشكلات وتصحيح الأفكار والمشاعر الخاطئة
- تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في تناولها فئة الإناث فقط باعتبار سيكولوجية المرأة تختلف عن سيكولوجية الرجل إما في حالة السواء او الإعاقة، وركزت على مفهوم نفسي إذا تغير سوف يحقق لنا تغيرات أخرى في شخصية المعاق دون الاهتمام بأفراد أسرهم و دون الاهتمام بوضع البرامج الإرشادية لأفراد أسرهم

- تبينت للباحثة قلة الدراسات التي تناولت الاغتراب النفسي من خلال برامج إرشادية لفئة المعاقين بصريا، الأمر الذي يعطي خصوصية لهذه الدراسة للكشف عن الأفكار والمشاعر التي تحملها المعاق بصريا، فغالبية الدراسات التي تناولت الإرشاد كانت تهدف أي الفئة المبصرة، وتتميز هذه الدراسة عن باقي الدراسات أنها تعاملت مع الفئة الغير مبصرة
- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة التي تعرض لها حول أسلوب الإرشاد، و البرامج الإرشادية، وكذلك حول الاغتراب النفسي وعلاقته بالإعاقة البصرية، في صياغة أسئلة وفروض ومشكلة الدراسة، وفي صقل الإطار النظري الخاص بهم وكذلك في مجال الإجراءات، الأدوات، والأساليب الإحصائية وفي بناء البرنامج الإرشادي، ومقياس الاغتراب النفسي من إعداد سناء حامد زهران، وفي تفسير النتائج
- معظم الدراسات التي أجريت على الاغتراب النفسي للمعاقين بصريا هدفت الى حصر مظاهره والتعرف عليها دون وضع برامج إرشادية، باستثناء الدراسات التي وضعت برامج ارشادية للحد من المشكلات النفسية التي يعاني منها المعاق بصريا، كدراسة طلعت(2013) ، ودراسة الشيمي وعبد الهادي(2020)، وكذلك دراسة الشوارب(2005) ودراسة سليمان (2009) و هذه الدراسات التي اتفقت في هدفها الأساسي مع دراسة الباحث
- اتفقت الدراسة في مجتمعها مع دراسة طلعت(2013) ودراسة يحيوي(2011) ودراسة لطفي (2000) ودراسة الاشرف(2019) وهو مجتمع مركز و مدرسة للمعاقين بصريا
- وجدت الباحثة تباين في العينات التي تناولت الدراسات السابقة من فئات عمرية مختلفة (أطفال-مراهقين-شباب)
- وجدت الباحثة أن الدراسة الحالية بمضمونها لم تتشابه مع أي من الدراسات السابقة
- كما و تشابهت الدراسة الحالية من حيث المنهج التجريبي مع كل من دراسة طلعت (2013)، ودراسة الشيمي وعبد الهادي(2020)، وكذلك دراسة الشوارب(2005) ودراسة سليمان (2009)

الفصل الثاني: الاغتراب النفسي

تمهيد

1. تعريف الاغتراب النفسي
2. أسباب الاغتراب النفسي
3. أنواع الاغتراب النفسي
4. أبعاد الاغتراب النفسي و مظاهره
5. النظريات المفسرة للاغتراب النفسي

خلاصة

تمهيد:

يعتبر الاغتراب ظاهرة وخاصة مميزة للإنسان اهتم بها الكثير من العلماء في مختلف المجالات والبيادين فهي ظاهرة متأصلة منذ القدم وتزايدت مشاعر الاغتراب لطبيعة العصر خاصة بداية القرن الحادي عشر وما عايشه الإنسان في هذا الوقت أدى به إلى إفراز مشاعر الخوف نتيجة للتناقضات والتغيرات المتلاحقة وما نتج عن ذلك من تغير الفرد لنظرته للحياة و لوجوده الإنساني فانفصل عن ذاته وعن العالم الخارجي، نسي هدفه وأصبح يرى نفسه بلا هدف ولا معنى ولا معيار، ومن هذا المنبر سوف نسلط الضوء على هذا المفهوم ومحاولة تصحيح التصورات الخاطئة التي أحاطت به حتى يستطيع إعادة بناء نفسه وإعطاء قيمة لذاته ووجوده

في هذا الفصل سوف نتطرق إلى مفهوم الاغتراب وأسبابه وأنواعه وأبعاده والنظريات التي حاولت تفسيره

1. الإغتراب النفسي:

1.1 تعريف الإغتراب:

مصطلح الإغتراب في اللغة :

إن المقابل للكلمة العربية (إغتراب) أو (غربة)، هو الكلمة الإنجليزية Alienation، والكلمة الفرنسية Aliénation وفي الألمانية Entfremdung وقد اشتقت كل من الكلمة الإنجليزية والفرنسية أصلها من الكلمة اللاتينية Alienatio وهي اسم مستمد من الفعل اللاتيني Alienare والذي يعني نقل ملكية شيء ما إلى آخر. أو يعني الانتزاع أو الإزالة، وهذا الفعل مستمد بدوره من كلمة أخرى هي Alienus أي الانتماء إلى شخص آخر، أو التعلق به، وهذه الكلمة الأخيرة مستمدة في النهاية من اللفظ Alius والذي يدل على الآخر سواء كاسم، أو كصفة (رجب، 1988، ص 31)

واستخدمت كلمة الإغتراب في اللغة العربية ضمن سياقات عديدة ومتنوعة، فقد جاء في مختار الصحاح ما يأتي:

الغربة الإغتراب تقول: (تَغْرِبُ أو اغرب) بمعنى (غريب) و(غرب) والجمع (الغرباء) والغرباء الأبعاد. والتغريب: النفي عن البلد. والإغتراب: الغربة النزوح عن الوطن، يقال: "غربت" الشمس تغرب غروباً: باعدت وتوارت في مغيها" (الرازي، 1992، ص 223)

اصطلاحاً: ارتبط مفهوم الإغتراب بأهم رواد الحركات الفكرية التي انعكست آراءهم على تفسير الإغتراب بمعانٍ مختلفة ومكاملة لبعضها، فقد لاقى مفهوم الإغتراب الكثير من الاهتمام لمحاولة ضبطه، ونظراً لتعدد هذا المفهوم تعددت وجهاته وأبعاده، لذلك نقدم عدة وجهات نظر لمجموعة من العلماء حول معنى الإغتراب:

- **الإغتراب عند فرويد:** يذكر فرويد أن كل فرد في الواقع هو عدو الحضارة ذلك أن الحضارة هي مصدر اغترابه وفي الحقيقة لم يعالج فرويد مفهوم الإغتراب كمفهوم مستقل بل تناوله في سياق أفكاره حول قلق الحضارة ونشوء العصاب، وما انطوت عليه نظرية التحليل النفسي عموماً، محاولاً استخدام لفظ الشعور بدلاً من الإغتراب

- **الإغتراب عند فروم:** إن المغترب هو الشخص الذي توجهه وتقوده قوى منفصلة عن ذاته بحيث تجعله يعيش وهم القدرة على فعل ما يشاء، ويعود ذلك إلى عدم معرفته بذاته والشعور

بها كهوية متميزة، كما انه لا يراها مركزاً لعالمه فالإغتراب عند فروم يتناول جانبين اغتراب الإنسان عن ذاته، واغتراب الذات عن الآخرين

- **الإغتراب عند اريكسون:** يرى اريكسون أن الاغتراب لا يظهر في مكان العمل فقط بل في الوجود الإنساني ككل، وقد صور اريكسون الاغتراب بأنه شكل من أشكال التطور الحاد في حياة المراهق الذي يشنت به الذات باحثاً عن الاستقرار الذي لا يصل إليه الشباب إلا بالنضج والتكامل بعد أن يجتاز تفككاً في كيانه (دانيال، 2016، ص 33)

2.1 مفهوم الاغتراب النفسي:

_ يعرف (معجم علم النفس والطب النفسي) الاغتراب بأنه: "انهيار أي علاقات اجتماعية أو بنية شخصية، مشيراً بذلك إلى الفجوة بين الفرد ونفسه، والتباعد بينه وبين الآخرين، وما يتضمنه ذلك من تباعد أو غربة للفرد من مشاعره الخاصة التي تستبعد من الوعي خلال المناورات الدفاعية" (كفاي، 1988، ص 52)

_ ويقدم (فرويد) تعريفاً خاصاً للإغتراب وهو: " فشل الأنا في أداء وظيفته المتمثلة في العمل على التوفيق بين مطالب الهو والانا الأعلى بالإضافة إلى مطالب العالم الخارجي، وتكمن ضريبة هذا الفشل في الشعور بان أجزاء في بدننا، بل وعناصر في حياتنا النفسية، ومن ادراكاتنا و أفكارنا ومشاعرنا، قد تبدو لنا في بعض الأحوال وكأنها غريبة وأجنبية ولا تؤلف جزءاً من الأنا"

_ يعرفه حافظ (1980) الاغتراب بأنه "وعى الفرد بالصراع القائم بين ذاته وبين البيئة المحيطة به بصورة تتجسد في الشعور بعدم الانتماء والسخط والقلق وما يصاحب ذلك من سلوك إيجابي، أو الشعور بفقدان المعنى واللامبالاة ومركزية الذات، والانعزال الاجتماعي، وما يصاحب ذلك من أعراض إكلينيكية ."

_ ويرى على الشعراوي (1988) انه يمكن تصنيف التعريف النفسي للإغتراب في ثلاثة محاور هي:

1. تعريف ينظر إلى الاغتراب باعتباره شعور بالتباعد عن الذات
2. تعريف ينظر إلى الاغتراب باعتباره شعور بالتباعد عن المجتمع
3. تعريف ينظر إلى الاغتراب باعتباره شعور بالتباعد عن الذات والمجتمع معا

_ يعرف **زهران (2004)** الاغتراب النفسي بأنه عبارة عن " المشاعر المكتسبة والمركبة من مجموعة من الأبعاد والتي تشمل، اللامعنى والعجز، واللاهدف واللامعيارية والاغتراب الثقافي، والاغتراب الاجتماعي ."

_ أما **شقيير (2005)** فعرفته بأنه " شعور الفرد بالانعزال والوحدة، وعدم الانتماء، وفقدان الثقة بنفسه، والإحساس بالقلق والتوتر، ورفض القيم والمعايير الاجتماعية، والابتعاد عن الحياة الأسرية، والمعاناة من الضغوط النفسية، حيث يتمثل الاغتراب في مجموعة من الأبعاد وهي: العزلة الاجتماعية واللامعيارية والعجز واللامعنى، والتمرد والذي يتشكل من خلال مجموعة من المظاهر المتنوعة للاغتراب الذاتي والاجتماعي والسياسي والديني والثقافي."

_ **وضح كمال دسوقي** أن الاغتراب يشير إلى ما يأتي:

1. شعور بالوحدة والغربة، انعدام علاقات المحبة أو الصداقة مع الآخرين من الناس وافتقاد هذه العلاقات خصوصاً عندما تكون متوقعة

2. حالة كون الأشخاص والمواقف المألوفة تبدو غريبة، ضرب من الإدراك الخاطئ فيه تظهر المواقف والأشخاص المعروفة من قبل وكأنها مستغربة أو غير مألوفة

3. انفصال الفرد عن الذات الحقيقية بسبب الانشغال العقلي بالمجردات وبضرورة مجارة رغبات الآخرين وما تمليه النظم الاجتماعية. فاغتراب الإنسان المعاصر عن الغير وعن النفس هو أحد الموضوعات المسيطرة على فكر الوجوديين

4. مرادف الاضطراب العقلي ، و استخدم في الطب العقلي على أنه يدل على مرض العقل (عبد الله، 2008، ص ص 28-29).

- بعد تقديم مجموعه من التعاريف حول الاغتراب النفسي عند عدد من الباحثين نجد أن الاغتراب سمة عند الإنسان منذ الأزل وهو حاله نفسه يشعر بها الإنسان حين ينفصل عن ذاته وعن مجتمعه ينشأ نتيجة لبعض المواقف والأحداث التي يعيشها الفرد والتي تؤثر على نفسيته وتفكيره وتترجم بأعراض نفسية سلوكية معرفية

2. أسباب الإغتراب النفسي:

يعتبر مفهوم الإغتراب النفسي من أهم المفاهيم التي انتشرت في علم النفس الحديث و هذا راجع إلى عدة أسباب و عوامل

- نجد أن إيريك فروم " formm " أرجع الإغتراب إلى عدة عوامل و مصادر من بينها طبيعة المجتمع الحديث وسيطرة الآلة، وهيمنة التكنولوجيا الحديثة على الإنسان، و سيطرة السلطة وهيمنة القيم والاتجاهات والأفكار التسلطية فحيث تكون السلطة وعشق القوة والحض على العدوان يكون اغتراب الإنسان

- وتزى كارين هورني " Horney " أسباب ومصادر الإغتراب لدى الإنسان إلى ضغوط داخلية، حيث يوجه الفرد معظم نشاطه نحو الوصول إلى اعلى درجات الكمال، حيث يحقق الذات المثالية ويصل بنفسه إلى الصورة التي يتصورها. (بشير، 1989، ص 86)

- وتزى إجلال سرى (1993) أسباب الإغتراب تتعدد ومن أهمها ما يلي:

1.2 الأسباب النفسية: تتمثل في :

- الصراع: من أهم الصراعات التي تتضح في حالة الإغتراب هو: الصراع بين الدوافع والضوابط (الرغبات)، والصراع بين المعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية، والصراع بين الحاجات الشخصية والواقع، وصراع القيم، والأدوار الاجتماعية والمهنية، والصراع الثقافي بين الأجيال، والصراع على السلطة، إضافة الى صراع الأدوار وتعتبر هذه الصراعات من الأسباب التي تؤدي إلى التوتر الانفعالي والقلق واضطراب في الشخصية

- الإحباط: يرتبط الإحباط بالشعور بخيبة الأمل والخسارة والفشل والتأخر والشعور بالعجز التام واستحالة تحقيق مستوى الطموح والشعور بالقهر وتحقيق الذات

- الحرمان: تقل الفرصة لتحقيق دوافع وإشباع الحاجات كما في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية والاجتماعية وعدم إشباع الحاجات الأساسية الحيوية والنفسية والاجتماعية.

- الخبرات الصادمة: هي الخبرات التي تحرك العوامل الأخرى المسببة للإغتراب، والخبرات الصادمة الأليمة، ومن أخطرها الأزمات الاقتصادية والحروب. (زهران، 2004، ص 107)

2.2 الأسباب الاجتماعية: ومن أهمها :

- ضغوط البيئة الاجتماعية: من أهم الأسباب الاجتماعية للإغتراب النفسي هو الفشل في مواجهة هذه الضغوط وعدم التحكم بها
- التطور الحضاري: هو التغير الاجتماعي وفق معطيات الحضارة الجديدة، وعدم توافر القدرة النفسية على التوافق معه ومع متطلبات الحياة الصناعية المعقدة والمتغيرة، يضاف إلى ذلك تعقيد القوانين وزيادة المسؤوليات الاجتماعية.
- المشكلات الاجتماعية: هي نقص التفاعل الاجتماعي الموجود عند الأقليات، والاتجاهات الاجتماعية السالبة والمعاناة في خطر التعصب والشعور بالنقص وانعدام الأمن
- سوء الأحوال الاقتصادية: تتمثل في صعوبة الحصول على مستلزمات الحياة
- الضعف الأخلاقي: الضلال، البعد عن تعاليم الدين الصحيحة وتدهور نظام القيم والأخلاق، وتصارع هذه القيم بين الأجيال
- انعدام الأمن والأمان: الشعور بالخوف والضعف. (زهران، 2004، ص 108)

3. أبعاد الإغتراب و مظاهره:

بقي مفهوم الإغتراب مفهوماً قائماً بذاته، إضافة إلى انه لا يوجد اتفاق بين الباحثين لمفهوم محدد للإغتراب، ونتيجة للبحث الدائم توصلوا الى اتفاق بينهم على العديد من المظاهر وأبعاده من خلال تحليل هذا المفهوم و إخضاعه للقياس لذلك تعددت الكتابات والدراسات فيما يتعلق بهذا المفهوم، واتفقت مجمل هذه الدراسات على أن ظاهرة الإغتراب متعدد الأبعاد والمكونات، وكان من أبرز الباحثين في تحديد أبعاد ظاهرة الإغتراب (ملفن سيمان) الذي قام بتحديد خمس أبعاد للإغتراب وهي (الإحساس بالعجز - الإحساس باللامعنى - الإحساس باللامعيارية - العزلة الاجتماعية - غربة الذات)، و من هذا المنطلق نقد أهم أبعاد الإغتراب، الأكثر شيوعاً بين العلماء والمفكرين والباحثين وهي:

1.3 العجز: يقصد به شعور الفرد باللاحول واللاقوة انه لا يستطيع التأثير في المواقف الاجتماعية التي يواجهها ويعجز عن السيطرة على تصرفاته وأفعاله ورغباته وبالتالي لا يستطيع ان يقرر مصيره، فمصيره هو إرادته ليس بيديه بل تحددهما عوامل وقوى خارجة عن إرادته الذاتية كما لا يمكنه ان يؤثر في مجرى الأحداث أو صنع القرارات المصيرية الحياتية وبالتالي يعجز عن تحقيق ذاته أو يشعر بحاله من الاستسلام و الخضوع

يعرفه **سيمان (1990)** بأنه: " الإحساس بالعجز عن مواجهة الأحداث الاجتماعية والسياسية"، أي عجز الفرد عن السيطرة على الأحداث وعدم القدرة على فعل أي أمر في مواجهة مشاكل عالم اليوم (يوسف، 2005، ص 25)

وذكر خليفة (2003) أنه في تحليل " ميلفن سيمان " أكد أمرين هما:

- يتعين ألا ينظر بالضرورة إلى مفهوم الاغتراب باعتباره حالة شائعة يبدو معها وكأنه أمر قائم وليس باعتباره مجرد إحساس تولد عن بعض الظروف الموضوعية بالقدرة وعدمها على التأثير في الأحداث الجارية

- يتعين عدم الربط بين العجز ومسألة التوافق الشخصية أي عدم الربط بين حالة الإحساس باللاقوة وحاله سوء التوافق الناشئ عن عدم القدرة

_ من خلال ما سبق نستنتج أن العجز أو اللاقوة هو عدم القدرة على المشاركة أو التفاعل مع العالم أو ما حوله وفقدان الشعور بالانجاز

2.3 اللامعنى: هو شعور الفرد بفقدان المعنى في الحياة، وبأن الأشياء والأحداث والوقائع المحيطة قد فقدت دلالتها ومعناها ومعقوليتها، وأن الحياة لا جدوى منها، فيفقد واقعيتها ويحى بلا مبالاة

وعرفه **سيمان** بأنه يعني توقع الفرد أنه لن يستطيع التنبؤ بدرجة عالية من الكفاءة بالنتائج المستقبلية للسلوك، فالفرد يغترب عندما لا يكون واضحاً لديه ما يجب عليه أن يؤمن به أو يثق فيه، وكذلك عندما لا يستطيع تحديد معنى لما يقوم به وما يتخذه من قرارات

وعرفه **عبد السميع (2007)** انه نقص الإدراك والفهم لكل المعاني المرتبطة بأوجه الحياة، وإحساس الفرد بضياح بوصلة حياته ووجوده، فعدم قدرة الفرد على فهم الأشياء وتفسيرها لدرجة تجعله غير قادر على إعطاء معنى حقيقي لسلوكاته، وعدم الاهتمام بالنتائج يفقده الرغبة في الإقدام على الحياة، ويسلبه إرادة الفعل وتضطرب لديه هوية وجوده. (عبد السميع، 2007، ص 47)

- يمكنني أن استنتج أن اللامعنى مرتبط بعدم وجود معنى للحياة وافتقاد الرغبة للسير للأمام وغير قادر لإعطاء معنى لذاته و أهميته في المجتمع

3.3 اللامعيارية: اللامعيارية كما عرفها " سيمان " (1990) هي الحالة التي يتوقع فيها الفرد بدرجة كبيرة أن أشكال السلوك التي أصبحت مرفوضة اجتماعياً غدت مقبولة اتجاه أيه أهداف محددة، أي أن الأشياء لم يعد لها أية ضوابط معيارية ما كان خطأ أصبح صواباً ومكان

صواباً أصبح ينظر إليه باعتباره خطأ من منطلق إضفاء صبغة الشرعية على المصلحة الذاتية للفرد حجبها عن المعايير وقواعد وقوانين المجتمع ويستخدم مصطلح اللامعيارية بمعاني ثلاثة:

- التفكك الشخصي وخاصة هذا النوع الذي يؤدي إلى وجود من يفتقد الإرشاد ولا يحترم القانون، وذلك مما يهدد البناء وتماسك الاجتماعي
- الموقف الذي يشهد صراعاً بين المعايير وبين الجهود التي يبذلها الفرد لمسايرة المعايير
- الموقف الاجتماعي الذي تغيب فيه المعايير نتيجة لتغيرات اجتماعية وثقافية تغلب التوقعات السلوكية العادية للفرد

_ يمكن اعتبار أن اللامعيارية هي رفض التكامل مع النسق الاجتماعي و غياب الأنساق أو التوازن في إطار عملية التفاعل الاجتماعي

4.3 العزلة الاجتماعية: يقصد بها شعور الفرد بالوحدة والفراغ النفسي و الافتقاد إلى الأمن والعلاقات الاجتماعية الحميمة والبعد عن الآخرين حتى وان وجد بينهم كما قد يصاحب العزلة الشعور بالرفض الاجتماعي والانعزال عن الأهداف الثقافية للمجتمع والانفصال بين أهداف الفرد وبين قيم المجتمع و معاييره

- أما سيمان (1990) يشير على أن العزلة الاجتماعية هي الحالة التي يعطي فيها الفرد قيمة منخفضة لأهداف ومعتقدات يعطيها المجتمع قيمة مرتفعة، فيشعر الفرد بالانفصال عن معايير مجتمعه وثقافته ويتبنى مفاهيم مختلفة، مما يجعله غير قادر على مسايرة الأوضاع.

- كما ترى زهران (2004) هو انسحاب الفرد وانفصاله عن تيار الثقافة في مجتمعه و الشعور بالوحدة و الفراغ النفسي حتى ولو كان مع الآخرين ، مع سعيه للابتعاد عن الآخرين. (زهران، 2004، ص 109)

- من خلال ما سنتنتجته من آراء و مواقف الباحثين الذين يرون أن هذا المصطلح لا يعني اغتراب المفكر والمتفك الذي يغلب عليه طابع التجرد وعدم التكيف النفسي والفكري بمعايير المجتمع الذي ينتمي إليه، فالأشخاص الذين يحبون حياة العزلة والاغتراب لا يرون قيمة كبيرة لكثير من الأهداف والمفاهيم التي ينميها المجتمع

5.3 غربة الذات: عرفه سيمان (1990) الاغتراب عن الذات بأنه عدم قدرة الفرد على التواصل مع نفسه وشعوره بالانفصال عما يرغب في أن يكون عليه، حيث تسيير حياة الفرد بلا

هدف ويحيا لكونه مستجيبا لما تقدم له الحياة دون تحقيق ما يريد من أهداف وعدم القدرة على إيجاد الأنشطة المكافأة ذاتيا

- وتشير (هورني) إلى اغتراب الذات باعتبارها وصفا يتضمن قمع الفردية والعفوية لدى الفرد، فإذا ما أوقفت الشخصية نموها الطبيعي وصفت بأنها حالة من حالات الاغتراب عن الذات بمعنى ان الفرد ينكر ذاته ويهرب منها ويفتقد الاتصال بين ذواته (الذات الواعية والذات الحقيقية). (خضر، 2011، ص 48)

- يمكنني القول أن غربة الذات هو شعور يدركه الفرد ذاته كمغترب بمعنى أصبحت الذات أداة لا تعرف ماذا تريد وماذا تحتاج إليه و حتى انه لا يمكن الاتصال مع نفسه وإنشاء حوار بينه وبين ذاته و يشعر وكأنه منفصل عما يرغب أن يكون عليه في الواقع وعما ما هو عليه إحساسه في الواقع

4. أنماط الاغتراب و أنواعه:

إن ظاهرة الاغتراب ظاهرة إنسانية لا ترتبط بمكان أو زمان، فحيثما يوجد الإنسان قد يكون هناك اغتراب بمختلف صورته وأشكاله ومدلولاته فشاع هذا المفهوم بعد نقله من السياق الفلسفي الي البحوث النفسية والاجتماعية وارتبط بمفاهيم اخرى شكلت نسقا جديدا بين العلوم:

1.4 الاغتراب النفسي :

ويعتبر الاغتراب النفسي مفهوماً عاماً وشاملاً يشير إلى الحالات التي تتعرض فيها وحدة الشخصية إلى التمزق أو الضعف، أو الانهيار، بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع مؤثرة بذلك على شخصية الفرد، وهذا يعني تشوه نمو الشخصية الإنسانية، حيث تفقد فيها الشخصية مقومات الإحساس المتكامل بالوجود والديمومة. وتذكر (المغربي) أن الاغتراب النفسي هو الحصيلة النهائية للاغتراب في أي شكل من أشكاله، وانه انتقال الصراع بين الذات والموضوع الآخر من الحياة الخارجية إلى الحياة الداخلية في النفس الإنسانية، فالاغتراب النفسي لا ينفصل عن أي نوع آخر من الاغتراب لان شخصية الإنسان وحدة متكاملة في جوانبها البيولوجية والنفسية والاجتماعية، كما هي وحدة من العالم الذي يعيش فيه الإنسان بكل أبعادها المختلفة، هذا فضلاً عن أن العالم بالنسبة للإنسان أمراً حيوياً وضرورياً لوجوده، ولأن قوى الإنسان و قدراته وإمكاناته لا تتفتح، ولا تنمو أو تتغير إلا من خلال الشروط والظروف الموضوعية الموجودة في هذا العالم. (زهرا، 2002، ص 11)

و يعرف هاينز (Heinz) الاغتراب النفسي أو الاغتراب الذهني، هو الاغتراب عن الاختيارات العملية في الحياة اليومية ويبدأ من الفشل في تكوين الهوية، ويرتبط بدلالة خبرات التعلم لدى الشباب، وترتبط هذه الخبرات بخيارات المستقبل، وكذلك ترتبط بنمو الميول (أبوعمرة، 2013، ص66) ويتحدد مفهوم الاغتراب في الشخصية بالجوانب التالية:

- حالات عدم التكيف التي تعانيها الشخصية، عدم الثقة بالنفس، والمخاوف المرضية، والقلق، والرهاب الاجتماعي
- غياب الإحساس بالتماسك والتكامل الداخلي في الشخصية
- ضعف أحاسيس الشعور بالهوية والانتماء والشعور بالقيمة والإحساس بالأمن (خليفة، 2003، ص81)

2.4 الاغتراب الذاتي:

لقد أوضح "إريك فروم" في كتابه "المجتمع السوري" أن المعنى القديم للإغتراب قد استخدم للدلالة على الشخص "المجنون". وينظر الباحثون إلى اغتراب الذات، باعتباره اضطراباً نفسياً يتمثل في اضطراب الشخصية الفصامية، حيث يتسم الشخص الفصامي بالعجز عن إقامة علاقات إجتماعية، والافتقار إلى مشاعر الدفء واللين أو الرأفة مع الآخرين... إلخ، فهناك تشابه بين إغتراب اضطراب الشخصية الفصامية في أنهما يشيران إلى صعوبة إستمرارية العلاقات الذات و الإجتماعية مع الآخرين من أفراد المجتمع. (خليفة، 2003، ص 81)

وقد ركز اهتمام فرويد على مفهوم اللاوعي كما تناول غربة الذات والشعور واللاشعور وغيرها من المفاهيم التي ترجمت وجهة نظره في الاغتراب بأنه اضطراب مرضي وأوضح فريد أن اغتراب اللاشعور يأتي من أن الرغبة قد لا تنتهي بانتهاء وتفريق قوتها من الطاقة بل تظل هذه الرغبة محتفظة بكامل قوتها من الطاقة حتى تتحقق الفرصة الملائمة للظهور مرة أخرى في حالة ضعف الأنا مثلاً أثناء النوم

وقد تحدث فرويد عن اغتراب كل من هو والأنا والأنا الأعلى موضحاً أن اغتراب هو يقصد به سلب حرية، وذلك لأن حرية هو تعني وقوع الأنا تحت ضغط الأنا الأعلى والواقع الاجتماعي. أما اغتراب الأنا فهو ذو شقين: أولهما يرتبط بسلب حرية في إصدار حكمه فيما يتعلق بالسماح للرغبات الغريزية بالإشباع من ناحية وسلب معرفته بالواقع وسلطة الماضي (الأنا الأعلى) في حالة السماح لهذه الرغبات بالإشباع من ناحية أخرى، ومن ثم يكون الأنا في

وضع مغترب دائماً سواء في علاقته به أو بالأنا الأعلى، أما اغتراب الأنا الأعلى فيتمثل في فقدان السيطرة على الأنا وهي الحالة التي تأتي بدورها نتيجة لسلب معرفة الأنا بسلطة الماضي أو زيادة له على الأنا وهذا هو الجانب السلبي لاغتراب الأنا الأعلى . أما الجانب الايجابي، فإنه يتمثل في اتسام سلطة الأنا الأعلى بمظهر الاعتماد والذي يصاحبه عدم افتتان الأنا بالواقع الاجتماعي

ويرى فرويد ان الاغتراب سمة متأصلة في وجود الذات في حياة الإنسان اذ لا سبيل مطلقاً لتجاوز الاغتراب ومن وجهة نظر فرويد فإنه لا مجال لإشباع كل الدوافع الغريزية كما أنه من الصعب التوفيق بين الأهداف والمطالبوبين الغرائز وبعضها البعض(خليفة،2003،صص83،82) وقد ميزت "هورني" بين نوعين من إغتراب الذات هما: الاغتراب عن الذات الفعلية: ويتمثل في إزالة أو إبعاد كافة ما كان المرء عليه بما في ذلك إرتباط حياته الحالية بماضيه، وجوهر هذا الاغتراب هو البعد عن مشاعر المرء ومعتقداته وطاقته، وكذلك فقدان الشعور بذاته ككل، كما يشير هذا فقدان بدوره إلى الإغتراب عن ذلك الجوهر الأكثر حيوية بالنسبة لنواتنا . الاغتراب عن الذات الحقيقية: ويتضمن التوقف عن سريان الحياة في الفرد خلال الطاقات النابعة من هذا المنبع أو المصدر التي تشير إليه "كارين هورني" باعتباره جوهر وجودنا، وترجع أسباب الاغتراب لدى الإنسان إلى ضغوط داخلية، حيث يوجه مع معظم نشاطاته نحو الوصول إلى أعلى درجات الكمال حتى يحق ذاته المثالية، ويصل بنفسه إلى الصور التي يتصورها وترى أيضاً أن المغترب يكون غافلاً عن واقعه ويفقد الاهتمام به، ولا يعرف حقيقة ما يريد ويعيش في حالة من اللاواقعية، وبالتالي في حالة من الوجود الزائف.(خليفة،2003،صص84) **3.4 الاغتراب الاجتماعي:**

دخل مفهوم الاغتراب علم الاجتماع المعاصر عن طريق مجموعة من الرواد الذين لعبوا دوراً مميزاً في بلورة هذا المفهوم وأعطوه أهمية علمية، من بين هؤلاء الرواد (هيجل) حيث أشار إلى بعدين: سلب المعرفة وسلب الحرية رأى أن الفرد الذي يعجز عن الاتحاد بالجوهر الاجتماعي يقع في تجربة الاغتراب، وكذلك الفرد الذي يتنازل عن نفسه ليحقق هذا الاتحاد، هو الآخر يتعرض لتجربة الاغتراب، فالاغتراب الاجتماعي يعني الانفصال عن المجتمع والشعور بالعزلة الاجتماعية، والتخلي عن النظام المعياري والنسق القيمي للمجتمع والدخول في حالة من اللامعيارية، فالدور الاجتماعي يؤثر في مفهوم الذات، حيث تنمو صورة الذات من خلال

التفاعل الاجتماعي، وذلك أثناء وضع الفرد في سلسلة من الأدوار الاجتماعية وتحركه في إطار البناء الاجتماعي الذي يعيش فيه وتذكر (شقير) أن الإغتراب الاجتماعي هو شعور بعدم التفاعل بين ذات الفرد وذات الآخرين ونقص المودة والألفة، وندرة التعاطف والمشاركة، وضعف أواصر المحبة والروابط الاجتماعية مع الآخرين. (شقير، 2005، ص 267)

4.4 الإغتراب الثقافي:

الإغتراب الثقافي وهو ابتعاد الفرد عن ثقافة مجتمعه ورفضها والنفور منها، والانبهار بكل ما هو غريب أو أجنبي من عناصر الثقافة وخاصة أسلوب حياة الجماعة والنظام الاجتماعي، وتفضيله على ما هو محلي. ومن أمثلة وشواهد الإغتراب الثقافي: التعليم باللغات الأجنبية على حساب اللغة العربية واستخدام أسماء أجنبية للمدن والقرى السياحية والمؤسسات الإنتاجية ومنتجاتها والأسواق والمحلات التجارية

5.4 الإغتراب السياسي:

وفيه يصبح الفرد تحت تأثير السلطة الديكتاتورية مجرد وسيلة لقوة خارجة عنه، وينتابه الشعور بعدم الارتياح للقيادة السياسية الحكومية والنظام السياسي برمته والشعور بالعجز إيذاء المشاركة الايجابية في الانتخابات السياسية الحرة، وكذلك الشعور بالعزلة على المشاركة الحقيقية الفعالة في صنع القرارات المصيرية المتعلقة بمصالحه، واليأس من المستقبل في هذا البلد. وللإغتراب السياسي خمسة أبعاد هي الشعور بالعجز، والشعور بالاستياء، والشعور بعدم الثقة، والنفور، واليأس. (زهران، 2004، ص 111).

6.4 الإغتراب الديني:

ورد مفهوم الإغتراب الديني في الأديان الثلاثة الكبرى المتمثلة بالإسلام والمسيحية واليهودية، وتلتقي على معنى واحد للإغتراب المتمثل في: (انفصال الإنسان عن الله، وعن الطبيعة) مؤكداً بأن الإغتراب ظاهرة حتمية في الوجود الإنساني، فقد جاء الإغتراب في الإسلام على هذه الصورة التي يوضحها حديث الرسول الكريم (ص) حيث قال: "بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء"، قيل ومن الغرباء يا رسول الله؟ قال: الذين يصلحون إذا فسد الناس وقد أتى الإسلام بثلاث مستويات للإغتراب هي - المستوى أول: إغتراب المسلم بين الناس. - المستوى ثاني: إغتراب المؤمن بين المؤمنين - المستوى ثالث: إغتراب العالم بين المؤمنين

إن انفصال الإنسان عن الله (جلّ جلاله) يحدث تغييراً شاملاً وانتقالاً محورياً من الحب إلى الكره، ومن الوحدة إلى الثنائية، ومن الطمأنينة إلى الحيرة والقلق، ومن اليقين إلى الشك والمعاناة، ومن القرب إلى البعد والانفصال. (خليفة، 2003، ص101)

ويعد الاغتراب احد العوامل المهمة المسؤولة عن أزمة الإنسان في العصر الحديث حيث أصبح منفصلاً عن مجتمعه الذي يعيش في إطاره، وحتى عن نفسه وأفعاله وبالتالي أصبح عاجزاً عن تحقيق ذاته ووجوده ومن أسباب تزايد الاغتراب الديني في هذا العصر هو قصور عملية وأساليب التنشئة الاجتماعية التي يبنها المنشؤون مع الأطفال وعدم العناية بالتربية الدينية. (lavson ,et, 1988,76 all)

ويعتبر الايمان عاملاً مهماً في تحقيق الصحة النفسية للإنسان في الحياة بوجه عام وفي العصر الحديث الملئ بالتغيرات بوجه خاص فالحياة بلا امل مثل البحر الهائم المترطم بالامواج وهذا ما كشفت عنه العديد من البحوث والدراسات النفسية الحديثة في كل من أوروبا وأمريكا حيث تبين أن الصحة النفسية المتزنة للأشخاص المترددين على دور العبادة تتفوق بشكل جوهري على غيره من غير المترددين عليها او ممن لا عقيدة أو إيمان لهم وهذا ما نلاحظه. (خليفة، 2003، ص103)

7.4 الاغتراب الاقتصادي:

وهو مفهوم درج على يد كارل ماركس، ويشير إلى شعور العامل بانفصاله عن عمله، على الرغم من وجوده كفرد، كجسم، في مقر عمله (المؤسسة)، وذلك الإحساس بالانفصال يولد لديه شعوراً بالعجز والملل والخوف من المستقبل؛ حيث يقول **محمد خضر** أن الاغتراب الاقتصادي " شعور العامل بانفصاله عن عمله بالرغم من وجوده الجسمي داخل المنظمة، والشعور بالعجز والملل والرتابة في أداء عمله... وكذلك شعوره بالإحباط والخوف من المستقبل وأن المادة هي الغاية في الحياة وليست الوسيلة ؛ ويضيف إلى ذلك ما هو أكثر عمقاً فيقول: " إن الإنسان قد أصبح مغترباً عن عمله اليومي فهو بالضرورة يكون قد اغترب أيضاً عن نفسه وعن إمكانياته الخلاقة والأواصر الاجتماعية التي تحدد خلالها إنسانيته . " أي أن الإنسان إذا عايش مشاعر الاغتراب في الوسط الذي يعمل فيه سيعم ذلك على حياته النفسية والاجتماعية، فيفقد إمكانياته الفاعلة كما يفقد علاقاته الاجتماعية. (حديدي، 2012، ص350)

8.4 الاغتراب المعلوماتي:

هذا النوع من الاغتراب يعد أهم مميزات العصر الحالي الذي يسمى عصر الأتمتة والتكنولوجيا، ويتخذ الاغتراب المعلوماتي ثلاثة أوجه :

- حالة من عدم التكيف مع الثورة المعلوماتية نتيجة عدم إتقان وسائل تكنولوجيا المعلومات، مما يؤدي إلى شعور الفرد بالتخلف .

- الاستغراق الكامل للإنسان وذوبانه في عالم المعلومات بعيدا عن مظاهر الحياة الإنسانية الطبيعية، ويبدو ذلك بشكل واضح عند الشباب المنغمس في تقنيات الاتصالات .

- عدم قدرة الإنسان على متابعة أو ملاحقة التغيرات التي تحدث في أي ميدان من ميادين المعرفة. (الفارس، 2004، ص49)

5. النظريات المفسرة للاغتراب النفسي:

هناك العديد من النظريات التي فسرت الاغتراب و أهمهم سيغموند فرويد و إيريك فروم و هورني:

1.5 نظرية التحليل النفسي في تفسير الاغتراب:

لقد قسم فرويد الجهاز النفسي إلى ثلاث قوى أساسية هي (الهو والأنا والأنا الأعلى) وهذه القوى تتفاعل فيما بينها وكل واحدة منها لها خاصية مختلفة عن الأخرى وهذا التفاعل يحدث بالضرورة الصراع بين القوى الثلاثة وأي خلل في هذه التركيبة يحدث نوعا من الاغتراب النفسي لذلك هناك ثلاث أنواع من الاغتراب لابد أن يمر بأي منها الإنسان المعاصر وهي:

• **اغتراب الهو:** يتمثل في سلب حريته وذلك لأن حرية الهو تعني وقوع الأنا تحت ضغط الأنا الأعلى والواقع الاجتماعي ومن ثم يقوم الأنا بعملية الانفصال (سلب حرية الهو) ويحقق الأنا ذلك بطرق عدة أما بسلب حرية الهو والقبض على زمام الرغبات الغريزية وإما بإصدار حكمه بالسماح لها بالإشباع أو تأجيل هذا الإشباع، ولما كان الهو يسعى للإشباع دون قيد أو شرط أو أخلاق لذلك فإن أداء الأنا لوظائفه يعبر عن سلب حرية الهو وظهور التوترات فيزداد الإحساس بالألم وهذه هي أول مظاهر الاغتراب الناتجة عن علاقة الأنا بالهو والتي تمثل بالضرورة اغتراب الهو ذاته

• **اغتراب الأنا:** يغترب الأنا سواء في علاقته بالهو أو الأنا الأعلى واغتراب الأنا يجمع بين الخضوع والانفصال

• **اغتراب الأنا الأعلى:** يتمثل في فقدانه السيطرة على الأنا وهي الحالة التي تحدث نتيجة لسلب معرفة الأنا بسلطة الماضي أو ازدياد ضغط الهو على الأنا وهذا هو الجانب السلبي لاغتراب الأنا

• **اغتراب الواقع الاجتماعي:** عند اغتراب الواقع عن الأنا يتجه الأنا مباشرة لزيادة سلطه الهو والأنا الأعلى بالقدر الذي يجعله غير راغب في الواقع وغير مفتتن به ومن ثم يعجز عن مسايرة المجتمع ومعاييره وهذا هو الجانب السلبي لاغتراب. (قاسم، علي، 1998، ص138).

فيرى فرويد أن الاغتراب هو الأثر الناتج عن الحضارة من حيث أن الحضارة هي التي أوجدها الفرد، وجاءت متعاكسة ومتعارضة مع تحقيق أهدافه ورغباته وما يصبو إليه، وهذا يعني في نظر فرويد أن الاغتراب ينشأ نتيجة الصراع والضوابط أو الحضارة، حيث تتولد عن الفرد مشاعر القلق والضيق عند مواجهة الضغوط الحضارية بما تحمل من تعاليم وتعتيدات مختلفة، وهذا بالتالي يدفع الفرد للجوء إلى الكبت كآلية دفاعية تلجأ إليها الأنا كحل الصراع الناشئ بين رغبات الفرد وأحلامه وبين تقاليد المجتمع وضوابطه ومن الطبيعي أن يكون هذا حلاً تلجأ إليه الأنا مما قد يؤدي بالتالي إلى المزيد من الشعور بالقلق والاعتراب النفسي، لذا فان فرويد يعتقد بأن الحضارة قامت على حساب مبدأ اللذة و لم تقدم للإنسان سوى الاغتراب النفسي (يوسف، 2020، ص245)

2.5 تفسير الاغتراب من وجهة نظر اريك فروم:

يعتبر فروم أول عالم نفس يقدم مفهوم الاغتراب في التحليل النفسي المعاصر، لأنه يتناول الاغتراب بطريقة مختلفة ويمكن إيجاز ذلك الانفصال عن الطبيعة الذي يصاحب سيطرة الإنسان عليها بطابع يختلف عن طابع الانفصال الذي يصاحب ظهور وعي الذات وافتقار القدرة على ربط ذات الفرد بطبيعته، وأخيراً محاولة الفرد لإيجاد التناسق مرة أخرى مع الطبيعة بالنكوص إلى شكل لا إنساني للوجود، يقضي على صفاته الإنسانية الخاصة، ويعتقد أن أحد جوانب عملية التفرد تتمثل في أن الفرد يصبح كياناً واعياً منفصلاً عن الآخرين، وأنه من الممكن لمن أصبح يعي بانفصاله عن الآخرين أن يجد روابط جديدة مع رفاقه من الناس لتحل محل الروابط القديمة التي كانت تنظم من قبل الغرائز

وتتعدد أشكال الاغتراب عند فروم تبعاً للطرف الآخر في علاقته بالإنسان و التي يذكرها ريتشاد شاخنت:

- **الاغتراب عن الذات:** من أهم صور الاغتراب ويعني انفصال الفرد عن ذاته حيث يعيش خبرات وتجارب تشعره أن ذاته غريبة عنه مع افتقاده الشعور بالعفوية والتفرد، وذلك نتيجة إخفاق الفرد في تكوين ذات أصلية، والذات الأصلية غير قابلة للتكرار ويتسم صاحبها بأنه شخص مفكر وقادر على الحب والإحساس والإنتاج .

- **الاغتراب عن الآخرين:** تعني غياب النمط الصحيح للارتباط بالآخرين، ويتضمن النمط الصحيح الحب المنتج والذي يستوجب بدوره وجود الذات الأصلية، وتعني توافق الفرد مع نفسه وتوافقه مع الجماعة.

- **الاغتراب والارتباط بالآخرين:** يرى فروم أن الشخص الذي يصبح واعياً بانفصاله عن الآخرين، يستطيع أن يكون روابط جديدة مع الآخرين لتحل محل الروابط القديمة التي كانت تنظمها الغرائز، هذه الروابط الجديدة لا تنتهي تجربة الانفصال، ولكنها تجعل حدوث الاغتراب محتملاً، وذلك عندما تكون هذه الروابط غير سليمة، كذلك الشخص الذي يفقد في علاقته بالآخرين إلى ذات أصيلة تجعله لا يستشعر الإحساس بهويته وبفردته، فهذا الشخص في نظر فروم شخص مغترب على الرغم من وجود علاقة حب ومودة مع الآخرين

- **الاغتراب واستغلال الآخرين:** وهنا ينظر الفرد إلى الآخرين في علاقته معهم على أنهم مجرد وسائل لتحقيق أهدافه الشخصية، فهي علاقة استغلالية تؤدي إلى اغتراب الإنسان عن الإنسان، فالشخص الذي يستغل الآخرين إنما هو شخص مغترب عنهم لأنه يفقد النمط الصحيح للارتباط بهم

- **الاغتراب والتوافق:** يرى فروم أن الاغتراب يسير جنباً إلى جنب مع التوافق فمن خلال التوافق يصبح الإنسان مغترباً عن ذاته فالتوافق التلقائي ليس هو النمط الصحيح للوحدة مع الآخرين لأن الشخص المتوافق ليس لديه إحساس بالذات فيما عدا الإحساس الذي يجعله متوافقاً مع الأغلبية. (شاخنت، 1980، ص176-185)

- **الاغتراب عن العمل:** يرى فروم أن العمل من حيث جوهره ضرورة ايجابية للفرد إذ يساعد على تشكيله ككائن اجتماعي مستقل، كما يحقق من خلاله طاقاته الداخلية وقدراته الخلاقة، وفي المجتمع المعاصر أصبح الاغتراب يسود علاقة الإنسان بعمله، لأنه يتعين على الأفراد

القيام بأعمال ليست نابعه من نشاطهم الحر الخلاق وينتقد فروم العمل الآلي الناتج عن سيطرة الروح البيروقراطية على النشاط الإنساني

- **الاغتراب والاستهلاك:** يتضح من خلال الانفصال بين احتياجات الفرد الفعلية واستهلاكه حيث أصبحت الرغبة في الاستهلاك لدى الفرد في المجتمع الحديث رغبة مطلقة وهدفاً في حد ذاته بعيداً عن احتياجاته الفعلية. (المحمداوي، 2007، ص42)

3.5 تفسير الاغتراب من وجهة نظر كارين هورني:

وترجع (هورني) أسباب الاغتراب لدى الإنسان إلى ضغوط داخلية، حيث يصبح المغترب غافلاً عما يشعر به وعما يحبه أو يرفضه أو يعتقد، ويصبح عاجزاً عن اتخاذ قراراته لأنه لا يعرف حقيقة ما يريد، كما أنه يعيش في حالة من اللاواقعية واللامبالاة، هذا الشعور يؤدي بكثير من الحالات بالألم والحزن واليأس وإلى عدم فعاليته في الحياة. (المحمداوي، 2007، ص42)

وتميز (هورني) في مفهوم الاغتراب نمطين للذات المغتربة وهما:

- **الأنا الحقيقية:** هي مركز الشخصي للإنسان والتي بفضلها يتحقق للإنسان فرديته
- **الأنا المثالية:** فهي ما يجب أن تكون عليه الشخصية تبعاً لتلك الرغبات التي يريد تحقيقها فيجأ إلى الذات المثالية ويكون أسيراً للأفكار المثالية و تؤثر على قواه فمن هنا تنشأ الأنا المسيطرة في بنية الشخصية كل ذلك يؤدي إلى فقدان الشخصية أو الاغتراب الذاتي للشخصية

4.5 تفسير الاغتراب من وجهة نظر السلوكية:

تفسر النظرية السلوكية المشكلات السلوكية بأنها أنماط من الاستجابات الخاطئة أو غير السوية المتعلمة بارتباطها بمثيرات منفرة، ويحتفظ بها الفرد لفعاليتها في تجنب مواقف أو اختبارات غير مرغوبة . والفرد وفقاً لهذه النظرية يشعر بالاغتراب عن ذاته عندما ينصاع يندمج بين الآخرين بلا رأي أو فكر محدد حتى لا يفقد التواصل معهم، وبدلاً من ذلك يفقد تواصله مع ذاته

5.5 تفسير نظريه المجال للاغتراب:

- عند الاستقصاء عن أسباب الإضطراب والمشكلات النفسية يوجه الإهتمام إلى أمور هامة مثل
- شخصية العميل وخصائصها المرتبطة بالاضطراب او مسببة له
 - خصائص حيز الحياة الخاص بالعميل من زمن حدوث الاضطراب

- اسباب اضطرابه شخصياً وبيئياً مثل الاحباطات والعوائق المادية، والحواجز النفسية التي تحول دون تحقيق اهدافه والصراعات وما قد يصاحبها من إقدام وهجوم غاضب او إحجام وتقهر خائف، وعلى هذا فإن الاغتراب هنا ليس ناتجا عن عوامل داخلية فقط بل عن عوامل خارجية تتضمن سرعة التغيرات البيئية والاتجاه نحو هذه التغيرات والعوامل (زهران، 2004، ص112)

6.5 تفسير الاغتراب النفسي من وجهة نظر نظرية الذات:

يعرف "حامد زهران" (1998) مفهوم الذات على أنه تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات النفسية الخاصة بالذات ببلوره الفرد، ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته، ويتكون مفهوم الذات من مفهوم الذات المدركة، ومفهوم الذات الاجتماعية، ومفهوم الذات المثالي، فالذات هي الطريقة التي تحقق بها عملية تنظيم تلك المشاعر والمعتقدات المتناثرة في إطار وحدة متكاملة. (زهران، 2004، ص114)

_ فالاغتراب وفقاً لهذه النظرية ينشأ من الإدراك السلبي للذات وعدم فهمها بشكل سليم وكذلك نتيجة للهوة الكبيرة بين تصور الفرد لذاته المثالية وذاته الواقعية.

7.5 نظرية فرانكل " ارادة المعنى " في تفسير الاغتراب:

قدم (فرانكل) نظرية تدور حول المعنى باعتباره البعد الصميمي للوجود الإنساني، فإذا كان لدى الإنسان معنى أو هدف في حياته وجدير بالكفاح فإن ذلك يعني أن وجوده له أهميته وله مغزاه وأن حياته تسير على نحو إيجابي وتبعث على الرضا .تعادل إرادة المعنى وجوداً قوة أولية تدفع الفرد للبحث عن أمر فريد يحقق فيه الفرد ذاته ويشعر بمغزى ومعنى لحياته ووجوده الإنساني بحيث يتعرض بعض الأفراد إلى الفراغ الوجودي وهو الاغتراب في حد ذاته في حالة إحباط إرادة المعنى، وقد تكون نتيجة لهروبه من المواقف الاجتماعية الضاغطة، وفيها يعاني المغترب من افتقاد الهدف والمعنى كذلك افتقاد ذاته حيث انه يرغب على المسايرة والامتثال مع المجموع طالما انه لم يجد هدفاً أو قيمة خاصة به ليحققها (يوسف، 2005، ص78)

ويرى فرانكل Frankel أن الذين يشعرون باللامعنى في حياتهم يعانون من الفراغ الوجودي الذي يؤدي بدوره إلى الإحباط الوجودي الذي يعني أن الحياة تسير بلا معنى، ويمثل الفراغ في نظر فرانكل ظاهرة واسعة الانتشار بسبب شقين هما:

- الأول: فقدان الأمن والطمأنينة منذ أن أصبح الإنسان كائناً بشرياً حين أُغلقت الجنة في وجهه إلى الأبد وكان على الإنسان أن يأتي بخيارات

• **الثاني:** يتمثل في تطور إنسان العصر الحديث وما يصاحبه من تناقض كبير يتمثل في الاعتماد على التقاليد التي أدت إلى اضطراب سلوكه، فليس هناك من غريزة ترشده إلى ما يجب عليه أن يعمل به وبالتالي سوف يقع فريسة للمسايرة والامتثال. (فرانكل، 1982، ص 40)

8.5 تفسير الإغتراب عند كارل روجرز:

ويرى روجرز كذلك أن الذات تنمو خلال تفاعلات الشخص مع بيئته وهذه التفاعلات تتأثر بالذات النامية. ويدرك الفرد عالمه حسب مفهومه عن ذاته وتصبح خبرته بالواقع ملونة بمفهومه عن نفسه، ويعرف الشخص نفسه للآخرين من خلال سلوكه في مواقف التفاعل. وبالنسبة للشخص المغترب فإنه يبني مفهوم ذات متناقض مع الواقع، ويصبح إدراكه لبيئته كذلك غير واقعي فينجم عن ذلك صعوبات في التكيف والتأقلم مع المتغيرات الحادثة في عالمه المحيط به. إنه في تقدير روجرز لم يحقق ذاته الحقيقية كما أنه لم يتمكن من قبول نفسه بخصائصها السلبية والإيجابية. وفي رأيه فإن الشخص متنافر الذات هو الذي لا يستخدم عملياته التقييمية الخاصة مع خبراته بل يستخدم قيم غيره التي اندمجت بداخله

في الواقع يرى روجرز أن هناك علاقة وثيقة بين نظرية الذات وجذور الإغتراب، فمن الافتراضات الأساسية لهذه النظرية أن الشخص يناضل من أجل البقاء على مفهوم ملائم الذات وهو يفعل ذلك في تفاعلاته مع الآخرين في المواقف الاجتماعية الأخرى (المليجي، 2001، ص 171)

9.5 تفسير الإغتراب عند ابرهام ماسلو:

لقد صنف ماسلو الدوافع البشرية و نظمها في شكل هرمي متدرج من الحاجات البيولوجية إلى حاجة الأمن فالانتماء فتقدير الذات ثم تحقيق الذات . وهذا التدرج هو تدرج الإلحاح من أجل الإشباع . ويتطلع الفرد دائما للحصول على أشياء مختلفة، ومن ثم لا تشبع الحاجات كاملة، فما أن تشبع حاجة حتى تنخفض أهميتها وتبرز بالتالي حاجة أخرى وهذه العملية مستمرة ولا تنتهي أبدا. و الهدف منها جعل الفرد في حالة تعبئة مستمرة للطاقة. إن عدم إشباع الفرد لحاجاته خصوصا الحاجات العليا قد يسبب له إحباطا، و إن تكرار الإحباطات يجعله بعيدا عن تحقيق ذاته فيفقد معنى وجوده تماما وهكذا يحدث الإغتراب (سيد يوسف، 2001، ص 125)

تعقيب:

نلاحظ من خلال النظريات التي تم عرضها والتي طرحت الاغتراب وأسبابه وتعددت تفسيره بين عوامل نفسية ذاتية اجتماعية بيئية فقد أجمع جميع العلماء على أن هناك مجموعة من الدوافع والرغبات التي تحافظ على نمط الصحة النفسية للفرد فيروى أن الاغتراب سببه خلل في التركيبة بين القوى الثلاثة وفي عدم إشباع الرغبات البيولوجية، أما فروم فيروى أن أي حدوث خلل في عدم إشباع الحاجات الإنسانية يصاب الفرد بالاغتراب كما انها تتمثل لدى هورني في عدم تحقيق الذات الحقيقية كما ينظر السلوكيين للاغتراب بأنه استجابات خاطئة يتعلمها الفرد ويندمج مع الآخرين بلا رأي أو فكر محدد، أما فرانكل فيرها في فقدان المعنى. ومن هذا المنطلق فيجب تحقيق وإشباع كل هذه الدوافع والرغبات، لكن إذا حدث أي خطأ بسبب الظروف الاجتماعية والاقتصادية يدخل الإنسان في دوامة الاغتراب النفسي ويفقد صلته بذاته ومحيطه وينعكس ذلك على سلوكه مما يصبح بلا معنى، عاجز بلا هدف، متمرد، منعزل، يئس، غريب عن ذاته، وعدم شعوره بالانتماء . وتمثل هذه المراحل بداية لظهور الاضطرابات نتيجة لفشله في تحقيق ما تم تناوله في النظريات السابقة .

خلاصة:

في الأخير نستنتج من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل أن الاغتراب النفسي ظاهرة إنسانية فهو مشكل العصر و الانسان المعاصر وشملت مختلف أنماط الحياة النفسية والاجتماعية والاقتصادية و امتد وجودها،حتى و ان اختلفت اسبابها و مظاهرها من مجتمع الى اخر ومن فئة الى اخرى ،كمت انها تعتبر سمة تمس جميع المراحل العمرية ، لذلك تعمقنا في هذا الفصل بشرح ظاهرة الاغتراب النفسي متناولين آراء و تصورات الباحثين،كما تعرفنا على اسباب التي تشعر الفرد بالاغتراب.

الفصل الثالث: الإعاقة البصرية

تمهيد

1. تعريف الإعاقة البصرية
2. تصنيف الإعاقة البصرية
3. أسباب الإعاقة البصرية
4. خصائص المعاقين بصريا
5. التدخل المبكر و بعض نماذج التدخل
6. المهارات التي يحتاج إليها المعاقين بصريا وتعاون الاسرة في

تعليمهم

7. اثر الإعاقة البصرية و اتجاهاتها على التكيف

خلاصة

تمهيد:

تعتبر حاسة البصر شيء مقدس ونعمة لا يمكن تقديرها بثمن في حياة الإنسان لما لها من أهمية فهي تساعدنا على فهم الآخر وتفاعل الشخص مع بيئته سواء كانت طبيعية أم اجتماعية، فلخبرات التي نكتسبها عن طريق الرؤية تتيح للفرد الاتصال والسيطرة على البيئة أكثر من أي حاسة أخرى يمتلكها الإنسان، لهذا فقدان هذه الحاسة ينتج عنه آثار سلبية على الفرد الكفيف من انعزال عن البيئة الطبيعية أم الاجتماعية.

لذلك في هذا الفصل سوف نعرض ما هي هذه الإعاقة وكيف تحدث وكيف يستطيع الكفيف التكيف مع بيئته وكيف يمكن للأسرة والمجتمع مساعدته على إدراك هذا العالم حتى لا يعد غريبا ولا يحس بهذا الإحساس

1. الإعاقة البصرية:**1.1 تعريف الإعاقة:**

تعرف بأنها معاناة كل فرد نتيجة عوامل وراثية أو بيئية من قصور جسمي أو عقلي تترتب عليه آثار اقتصادية أو اجتماعية أو نفسية تحول بينه وبين تعلم أو أداء بعض العمليات العقلية او الحسية التي يؤديها الفرد العادي بدرجة كافية من المهارة والنجاح. (أبو الكاس، 2008، ص 29) يشار بأنها كل قصور جسمي أو نفسي أو عقلي، أو خلقي يمثل عقبة في سبيل قيام الفرد بواجبه في المجتمع ويجعله قاصرا عن الأفراد الأسوياء الذين يتمتعون بسلامة الأعضاء وصحة وظائفها. (عبد المجيد، 1997، ص 09)

2.1 تعريف الإعاقة البصرية:

تعتبر الإعاقة البصرية على أنها حالة يفقد فيها الفرد المقدرة عن استخدام حاسة البصر بفعالية مما تؤثر سلبا في أدائه ونموه، ولقد تنوعت وتعددت التعاريف ومن أكثر التعاريف استخداما:

- **تعريف باراجا (BARRAGA, 1976):** الذي ينص على أن الأطفال المعوقين بصريا هم الذين يحتاجون إلى تربية خاصة بسبب مشكلاتهم البصرية الأمر الذي يستدعي إحداث تعديلات خاصة على أساليب التدريس والمناهج ليستطيعوا النجاح تربويا
- **أما اشروف توزامبون فيعرفانها:** على أنها حالة عجز أو ضعف في الجهاز البصري تعيق أو تغير أنماط النمو عند الإنسان
- **كما يعرف الديموت الإعاقة البصرية:** بأنها ضعف في أي من الوظائف البصرية الخمسة وهي البصر المركزي والبصر المحيطي والتكيف البصري والبصر الثنائي ورؤية الألوان وذلك نتيجة تشوه تشريحي أو إصابة بمرض أو جروح في العين ومن أكثر أنواع الإعاقات البصرية شيوعا الإعاقات التي تشمل البصر المركزي والتكيف البصري والانكسار الضوئي. (الحديدي، 2014، ص 35)

- **ويعرف الزهيري (2003) المعاق بصريا بأنه:** الشخص الذي لا يستطيع أن يعتمد على حاسة الإبصار لعجز فيها عن أداء الأعمال التي يؤديها غيره باستخدام هذه الحاسة أما اليونسكو فتعرفه بأنه الشخص الذي يعجز عن استخدام بصره في الحصول على المعرفة وهناك من يعرفه بأنه من كف بصره وفقد القدرة على تلمس طريقه وعجز عن قراءة أحرف المبصرين

وهناك مصطلحات ومفاهيم مرتبطة بمفهوم كف البصر فقد استخدمت مصطلحات كثيرة للإشارة إلى الذي فقد القدرة على الإبصار منها أعمى، أكم، ضرير، عاجز، فاقد البصر، كفيف، معاق ويرجع التنوع في هذه المصطلحات إلى تغيير النظرة إلى المعاقين بصري. (الزهيري، 2003، ص 15) .

طلب قانون الضمان الاجتماعي في الولايات المتحدة الأمريكية عام (1935) تحديد تعريف للكفيف يتم على أساسه تحديد الخدمات التي يمكن أن تقدمها كامل الولاية و الحكومة الاتحادية للكفيف مثل المساعدة المالية، والإعفاء من الضريبة، والحصول على الكتب الناطقة وهذا التعريف القانوني التي وضعت هذه الجمعية وأصبح العديد من بلدان العالم يستعملونه هو: أن الكفيف قانونياً هو الذي تبلغ حده إبصاره 20 أو 200 أو أقل في أفضل العينين وذلك باستخدام النظارات أو العدسات الطبية أو هو الذي تكون حدة إبصاره أكثر من 20 / 200 ولكنه يعاني من ضيق المجال البصري بحيث تبلغ زاوية الإبصار أقل من 20 درجة وبناء على التعريف فإن الكفيف قانونياً هو الذي لا يستطيع قراءة الكلمة المطبوعة بما يتحتم معه تعليمه الاعتماد على أساليب وأدوات لمسية وسمعية إضافة إلى الاعتماد على الحواس الأخرى غير البصرية كما يتم تعليمه في مدارس داخلية أو فصول خاصة بالمكفوفين تسمى فصول برايل ويتضح من تعريف كف البصر القانوني أن فئة كف البصر الكلي تدخل ضمن نطاقه كف البصر القانوني. (سيسالم، 1998، ص ص 19-20)

- التعريف التربوي:

الكفيف: هو الشخص الذي يمكن أن يتعلم من خلال القنوات الحسية أو السمعية ضعيف البصر: هو الشخص الذي لديه ضعف بصري شديد بعد التصحيح، ولكن يمكن تحسين وظائف البصر لديه، من خلال المعينات البصرية محدود البصر: هو الشخص الذي يستخدم البصر بشكل محدود في الظروف الاعتيادية.

- التعريف الوظيفي للمعاقين بصرياً:

يذكر فيجن وبوس وسكم (2007) Schumm & ,Bos ,Vaughn, التعريفات الوظيفية للمعاقين بصرياً، على النحو التالي:

تعريف الكفيف وظيفياً: هو الشخص الذي لا يستطيع أن يقرأ أو يكتب إلا باستخدام طريقة بديلة .

ضعيف البصر: هو الشخص الذي يستطيع بوجه عام قراءة الحروف الكبيرة تحت أفضل الظروف الممكنة. (يعقوب، 2013، ص ص 8-9)

- من خلال هذه التعاريف استنتج أن مفهوم الإعاقة البصرية يكون ناتج عن فقدان حدة الإبصار أي أن العين غير قادرة على رؤية الأجسام بشكل واضح كما هو معتاد، إلا أن هذا لا يعني العجز أو النهاية أو التعطل عن كل شيء كما هو مرتبط في أذهان الكثير من الناس، فالكفيف يستطيع أن يكمل في حياته ويؤدي واجباته مثله مثل أي شخص مبصر

2 تصنيف الإعاقة البصرية:

1.2 الصنف الأول: فئة المكفوفين (Blindé) وتطبق على هذه الفئة التعريف القانوني والتربوي للإعاقة البصرية ويطلق على هذه الفئة (قارئ برايل Braille Teasers) وهم الذين يستخدمون أصابعهم للقراءة

2.2 الصنف الثاني: فئة كالمبصرية جزئياً (Bartially Sighted) وهذه الفئة تستطيع القراءة باستخدام وسيلة تكبير أو نظارة طبية وتتراوح حدة إبصار هذه الفئة بين 20/70 إلى 200/20 قدم في العين الأقوى حتى مع استعمال النظارة الطبية ويطلق على هذه الفئة (قارئ الكلمات المكبرة Large Type Teasers) وهم الذين يستخدمون عيونهم للقراءة مع تكبير الكلمات. (الحديدي، 2014، ص 35)

3 أسباب الإعاقة البصرية:

هناك أسباب عديدة للإعاقة البصرية وفيما يلي عرض موجز لأهم تلك الأسباب

1.3 أسباب ما قبل الولادة: وتشمل العوامل الوراثية والبيئية و إصابة الأم الحامل ببعض الأمراض

2.3 أسباب أثناء الولادة: نفسها العوامل الوراثية فكثيرا ما تظهر تأثيراتها منذ الولادة وتشمل الأكسجين والولادة المبكرة

3.3 أسباب ما بعد الولادة: وتعرف العوامل الغير الوراثية المسببة للإعاقة البصرية بالعوامل المكتسبة وتشمل زيادة نسبة الأكسجين في حاضنات الأطفال الخدج والأمراض التي تصيب العين والإصابات الناجمة عن الحوادث. مثل: (الخطيب، الحديدي، 2009، ص 170)

- الجلوكوما:

الجلوكوما أو ما يعرف أيضا باسم المياه السوداء هي زيادة حادة في ضغط العين، مما يجد من كمية الدم التي تصل إلي الشبكية ويؤدي إلى تلف الخلايا العصبية، وبالتالي العمى إذا لم تكتشف الحالة وتعالج مبكرا .

وتتدهور الحالة البصرية في هذه الحالة بالتدرج، ولا تتأثر حدة البصر في البداية، حيث أن البصر المحيطي هو الذي يتأثر، وذلك لأن التلف يحدث في الجزء الجانبي من الشبكية وينتقل تدريجيا إلى مركز الشبكية مؤديا إلى العمى. ومع تطور الحالة يتألم المريض ويصبح الهدف من العلاج خفض الضغط وإيقاف أية تدهورات مزمنة، وسبب هذه الحالة غير معروف جيدا والمرض قد يحدث فجأة و قد يتطور تدريجيا. (الحديدي، 2014، ص ص38-39)

- الماء الأبيض:

هو إعتام في عدسه العين وفقدان للشفافية يؤدي إلى عدم القدرة على الرؤية إذ لم تعالج الحالة وهذا المرض يحدث عادة لدى الكبار ولكنه قد يحدث مبكرا أيضا بسبب عوامل مثل الوراثة والحسبة الألمانية وإصابات العين. وتسمى الحالة لدى الأطفال بالماء أو الأبيض الولادي حيث تكون القدرة على رؤية الأشياء البعيدة ورؤية الألوان محدودة ويشكو الفرد من حساسية كبيرة للضوء أو من عدم القدرة على الرؤية جيدا في ظروف الإضاءة القوية أو في الليل ويزداد هذا المرض سواءا تدريجيا ويحدث صعوبة في الرؤية. وتعتمد الأعراض على المساحة في العدسة التي حدث فيها تعتيم وعندما تزال العدسة يصبح البصر ضعيفا جدا ولا يحدث التركيز للضوء فقط تصبح حدة الابصار 20 / 200= إلى 20 / 400 في العين التي اجري لها عملية جراحية. ولهذا فبعد إزالة العدسة المعتمة توضع عدسة طبية خاصة ونسبة نجاح هذه العمليات تقدر بحوالي 95%. (الحديدي، 2014، ص ص39-40)

- انفصال الشبكية:

ينتج انفصال الشبكية عن جدار مقلة العين عن ثقب في الشبكية مما يسمح للسائل بالتجمع الأمر الذي ينتهي بانفصال الشبكية عن الأجزاء التي تتصل بها. ويسعى العلاج إلى إغلاق الثقوب وإعادة توصيل الشبكية بالجدار ويمكن معالجة أكثر من 90% من هذه الحالات بنجاح ومن أهم أعراض انفصال الشبكية ضعف مجال الرؤية والام شديدة والضوء الومضي الخاطف.

وهذا وتعود حالة انفصال الشبكية لعدة أسباب منها إصابات الرأس وقصر النظر التتكري والسكري

- اعتلال الشبكية الناتجة عن السكري

هو مرض يؤثر على الأوعية الدموية في الشبكية وقد يؤدي النزيف في تلك الأوعية إلى العمى. إذ اكتشفت حالة السكري وعولجت فمن الممكن تأخير حدوث الاعتلال أو منعه. ولا يوجد علاج مناسب لاعتلال الشبكية وان كان العلاج حاليا يركز على تخثير الدم عن طريق استخدام أشعة الليزر. (خطيب، الحديدي، 2009، ص ص 170-171)

- تنكس الحفيرة:

اضطراب في الشبكية يحدث فيه تلف الأوعية الدموية في منطقة الحفيرة (النقطة المركزية) ويواجه الشخص صعوبة في رؤية الأشياء البعيدة والأشياء القريبة وهذا المرض يصيب الكبار في السن، ويصيب الإناث أكثر من الذكور وكما هو معروف أن النقطة المركزية مسؤولة عن البصر المركزي ولهذا فالاضطراب يؤدي إلى فقدان البصر المركزي ولا يكفي البصر المحيطي المتبقي لتأدية الأعمال القريبة من العين كالكتابة والقراءة والأعمال اليدوية.

- ورم الخلايا الشبكية:

ورم خبيث في الشبكية إذ لم يعالج ينتشر إلى العصب البصري في الدماغ في بعض الأحيان يكون علاج هذا الورم بإزالة العين كاملة أما إذا كان الورم محدودا فالعلاج يكون بالاشعة. (الحديدي، 2014، ص ص 41-42)

- ضمور العصب البصري:

يحدث الضمور في العصب المركزي لأسباب عديدة كالأضرار التنكسية والحوادث والالتهابات والأورام ونقص الأكسجين وقد يحدث الضمور في أي عمر ولكنه أكثر شيوعا لدى الشباب وفي بعض الأحيان قد يكون هذا المرض وراثيا، وتعتمد قدرات الفرد البصرية على شدة التلف فقد لا يبقى لديه بصر وقد يبقى لديه بصر جزئي.

- التليف خلف العدسي:

مرض ظهر في عقد الأربعينات ينتج عن إعطاء الأطفال الخدج كميات كبيرة من الأكسجين مما ينتج عنه تلف الأنسجة خلف العدسة، وتتأثر الأوعية الدموية أيضا وتلف

الشبكية وأحيانا تبقى بعض الخلايا في الشبكية سليمة ولهذا يصبح لدى الفرد ما يسمى برؤية نقاط وبشكل عام قد ينتهي هذا المرض بالعمى التام.

- الحول

تتحكم عضلات العين الخارجية بحركة العيون بالاتجاهات المختلفة ومن المهم أن تحرك العينان معا لدمج الخيالات البصرية وإعطاء انطباع دماغي واحد لها، وهذا ما يسمى بالبصر الثنائي فإذا كان هناك خلل في إحدى العضلات فلن تتحرك العينان معا بشكل منظم وإذا ترك هذا الوضع دون تدخل علاجي فقد يستخدم الطفل عينا واحدة وإما العين أخرى فيصيبها كسل وإذا استمر الوضع هكذا تضعف العين بشكل دائم ويعتبر الحول إلى الداخل أكثر أنواع الحول شيوعا بين الأطفال. وفي العادة يكون هذا الحول في عين واحدة وفي بعض الحالات تكون كلتا العينان منحرفتين نحو الأنف .

وفي حالة قليلة يكون الحول إلى الخارج ويحتاج معظم الأطفال المصابين بالحول إلى جراحة حيث أن حالات قليلة فقد يمكن معالجتها بنظارات.

- توسع الحدقة الولادي:

هو تشوه ولادي ينتقل على هيئة جين سائد، تكون فيه الحدقة واسعة جدا نتيجة عدم تطور القرنية في كلتا العينين ويحدث لدى الفرد حساسية مفرطة للضوء وحدة الإبصار محدودة وربما أيضا رآة ومياه سوداء وضعف مجال الإبصار. ويستخدم الأفراد المصابون أحيانا النظارات والمعينات البصرية لتقليل كمية الضوء التي تدخل إلى العين.

(خطيب، الحديدي، 2009، صص 172-173)

- البهق:

هو اضطراب تكون فيه الصبغة قليلة جدا أو معدومة ولهذا فان الضوء الذي يأتي إلى الشبكية لا يتم امتصاصه وينتج البهق عن خلل في البناء وهو خلقي يكون فيه جلد الشخص أشقر وشعره أبيض وعيناه زرقاوتين وتكون القرنية شاحبة ولا تمنع الضوء الزائد من الدخول إلى العين لذلك تحدث حساسية مفرطة للضوء، وتستخدم النظارات الشمسية لتخفيف ذلك وقد تستخدم العدسات التصحيحية أحيانا بهدف الحد من كمية الضوء التي تدخل العين ولكن ذلك لا يجعل البصر عاديا وقد يرافق حالة البهق مشكلات أخرى مثل عيوب الانكسار والرآة

وخاصة عندما يتعب الشخص أو عندما يركز على الأشياء وبوجه عام تتراوح حدة البصر لدى هؤلاء الأشخاص بين 20 / 70 إلى 20 / 200.

- التهاب الشبكية الصباغي:

حالة وراثية تصيب الذكور أكثر من الإناث تتلف فيه العصب في الشبكية تدريجياً، ويحدث عمى ليلي في البداية ويصبح مجال رؤية محدوداً أكثر فأكثر، ويحدث ضعف في حدة البصر إلى أن يصبح البصر نفقياً وغالباً ما يكون هذا المرض مرتبطاً بأمراض تنكسية في الجهاز العصبي المركزي، ولا يوجد علاج فعال لهذه الحالة.

- القصور في الأنسجة:

مرض تنكسي وراثي يظهر فيه بروز أو شق في الحدقة وتشوهات في أجزاء مختلفة من العين مثل عدم نمو بعض الأجزاء المركزية أو المحيطة بالشبكية. ويحدث في هذه الحالة ضعف حدة البصر ورؤية وحول وحساسية للضوء ومياه بيضاء. (الحديدي، 2014، ص ص 42-43)

- القرنية المخروطية:

حالة وراثية تنتشر فيها القرنية على شكل مخروطي، وتظهر الحالة في العقد الثاني من العمر وتؤدي إلى تشوش كبير في مجال الرؤية وضعف متزايد في حدة البصر في كلتا العينين، وهذا الاضطراب أكثر شيوعاً لدى الإناث منه لدى الذكور.

- رآرة العين:

حالة يحدث فيها حركات لا إرادية سريعة في العيون وهذا ينجم عنه غثيان ودوخة وقد تكون حالة الرآرة مؤشراً على وجود خلل في الدماغ أو مشكلة في الأذن الداخلية. (الخطيب، الحديدي، 2009، ص 174)

- اضطرابات القرنية:

قد تتعرض القرنية لإصابات مختلفة، فقد تحدث التهابات في القرنية، وهذه قد تكون سطحية أو عميقة في التهابات القرنية السطحية تظهر مجموعة من الأعراض من أهمها الدماغ والإحساس بوجود أجسام غريبة في العين واحتقان الملتحمة، والتحسس من الضوء.

وتعالج هذه الالتهابات تبعاً لسببها ولكن غالباً ما تستخدم القطرات والمراهم لمعالجتها، أما التهابات القرنية العميقة فهي تظهر بشكل مفاجئ ويحدث فيها اختلاف في سمك القرنية، وتتمثل الخطوة الأساسية لاضطرابات القرنية في حدوث كثافة بيضاء تحجب رؤية وتؤدي في

بعض الحالات إلى فقدان البصر، وإذا حدثت هذه المضاعفات فالعلاج يكون جراحيا بزراعة القرنية. (الحديدي، 2014، ص 46)

4 خصائص المعاقين بصريا:

قد تناولت العديد من الدراسات التي سلطت الضوء على هذه الفئة مجموعة من الخصائص نظرا لبروزها وارتباطها بالجانب التربوي والتأهيلي، رغم صعوبة الوصول إلى خصائص شاملة خاصة بهم ويمكن حصر هذه الخصائص بما يأتي:

- خصائص أكاديمية
- خصائص عقلية
- خصائص مرتبطة باللغة و الكلام
- خصائص حركية
- خصائص اجتماعية
- خصائص انفعالية

1.4 خصائص أكاديمية:

لا تقتصر الخصائص الأكاديمية على درجة وطبيعة استعداد المعاق بصريا للنجاح في الموضوعات الدراسية فقط بل تتعداها إلى كل ما هو مرتبط بالعمل المدرسي مثل درجة المشاركة في الأنشطة الصفية و اللاصفية وطبيعة التفاعل مع المدرسين والزملاء.

هناك عوامل كثيرة تؤثر مجتمعة أو منفردة على طبيعة الخصائص الأكاديمية للمعاق بصريا مثل درجة الذكاء وزمن الإصابة بالإعاقة (ولادية، طارئة) ودرجة الإعاقة (كف بصر كلي، كف جزئي) وطبيعة الاتجاهات الاجتماعية (سالبة، موجبة) وطبيعة الخدمات الاجتماعية والتعليمية والتأهيلية والنفسية والصحية التي تقدم للمعاقين بصريا في المجتمع.

إن هذه العوامل بدورها مجتمعة أو منفردة تؤثر على كل من طبيعة مفهوم المعاق بصريا عن ذاته، وكذلك على درجة تقبله لإعاقته وهما يؤثران بدورهما على طبيعة خصائص المعاق بصريا الأكاديمية وعلى درجة نجاحه الأكاديمي، ولقد أكد كل من (كولمان واخرون) 1966 و(رايت) 1960 على ذلك عندما أشاروا الى ان كلا من مفهوم المعاق بصريا عن ذاته ودرجة تقبله لإعاقته يعتبران من العوامل الهامة في النجاح والتفاعل الأكاديمي للمعاق بصريا ولهذا

فإن طبيعة الخصائص الأكاديمية للمعاقين بصريا تختلف باختلاف درجة تأثير هذين العاملين. (سيسالم، 1998، ص 55)

ومن أهم الخصائص الأكاديمية للمعاقين بصريا التي أوردتها واتفقت عليها معظم الدراسات والبحوث في هذا المجال ما يلي:

بطء معدل سرعة القراءة سواء بالنسبة للبرايل أو الكتابة العادية: ففي دراسة أجراها لونييلدا وآخرون (1969) على 100 طفل من المعاقين بصريا على 100 طفل من المعاقين بصريا في الصف الرابع، وكذلك على عدد مماثل من الصف الثامن في المدارس الداخلية والنهارية، وجدوا انه في الوقت الذي تتماثل فيه درجاتهم على اختبارات فهم القراءة مع المبصرين في نفس المستوى الدراسي، إلا أن معدل سرعة قراءتهم كان منخفضا جدا عن معدل زملائهم المبصرين. ففي مستوى الصف الرابع بلغ معدل سرعة القراءة من يقرأون منهم بطريقة برايل نصف معدل سرعة مبصرين.

- أما المعاقون بصريا في مستوى الصف الثامن فقد بلغ معدل سرعة قراءتهم اقل من النصف مقارنة بزملائهم المبصرين.

- كما أورد نولان (1966) أن معدل سرعة قراءة الطالب المعاق بصريا للبرايل فيما بين الصف العاشر والثاني عشر بلغ حوالي 89 كلمة في الدقيقة، وهذا يمثل ثلث معدل سرعة الطالب المبصر في القراءة العادية.

- كذلك فلقد اجري نولان دراسة على 264 طالبا من المبصرين جزئيا الذين يدرسون فيما بين الصف الرابع إلى الصف الثاني عشر وذلك لمعرفة سرعة قراءتهم للكتابة المطبوعة فوجد أنها تبلغ حوالي 100 كلمة في دقيقه وهذا يمثل اقل من نصف معدل سرعة الطلاب المبصرين أخطاء في القراءة الجهرية. (سيسالم، 1998، ص 56)

- في دراسة لبتمان (1963) أجرتها على 96 طفلا من المبصرين جزئيا تم اختيارهم من الصف الثاني إلى الصف الرابع الابتدائي من المدارس العامة للمبصرين جزئيا وذلك لمعرفة مستوى وطبيعة أخطاء القراءة لديهم، وذلك باستخدام أربعة اختبارات للقراءة خرجت لبتمان بالنتائج التالية:

• أن مستوى أداء هذه المجموعة في القراءة يعتبر بوجه عام مشابهها لمستوى أداء المبصرين من نفس المرحلة الدراسية

- أن اقل الدرجات انخفاضا هي التي حصلوا عليها في اختبار القراءة الجهرية وأن أعلاها هي التي حصلوا عليها في اختبار القراءة الصامتة
- زيادة أخطاء القراءة مقارنة بالمبصرين خاصة فيما يتعلق بعكس الحروف و الكلمات. (سيسالم، 1998، ص ص56-57)

2.4 الخصائص العقلية:

تشير الدراسات انه لا توجد فروق كبيرة بين ذكاء المعوقين بصريا والأفراد العاديين على الجانب اللفظي من مقياس ويكسلر لذكاء الأطفال وكذلك الحال على مقياس ستانفورد بينه لذكاء ودعم ذلك الدراسة التي قام بها " سامويل هيز " وأشارت نتائجها أن المعدل العام لذكاء هؤلاء الأطفال المعوقين بصريا هو ضمن المعدل الطبيعي للفرد العادي (كوافحة، عبد العزيز، 2010، ص 89)

أشارت بعض الدراسات المقارنة بين طلاب المبصرين والطلاب المعاقين بصريا إلى أن العديد من المعاقين بصريا يكون أدائهم في اختبارات الذكاء حسنا نسبيا كما أشار البعض الآخر إلى عكس ذلك تماما حيث أكدت بعض الدراسات إلى أن ذكاء المعاقين بصريا يعتبر اقل من ذكاء أقرانهم المبصرين وقد يكون السبب في تناقض هذه الدراسات راجعا إلى صعوبة قياس ذكاء المعاقين بصريا حيث أن معظم الاختبارات والمقاييس التي تستخدم لقياس الذكاء تشتمل على فقرات تحتاج إلى حاسة البصر ولهذا فإنه لقياس ذكاء المعاقين بصريا من الضروري الاعتماد على مقاييس مصممه ومقننه على هذه الفئة بحيث يراعي فيها الاعتماد على الأداء الحسي المتمثل في اللمس والحركة والسمع ورغم ذلك فقد أكد "لونفيلد " (1955) على أن الإعاقة البصرية يمكن أن تؤثر على نمو الذكاء وذلك الارتباط في عقب البصرية بجوانب القصور الآتية معدل النمو الخبرات وتنوعها القدرة على الحركة والتنقل بحرية وفاعلية علاقة المعاق بصريا ببيئته وقدرته على السيطرة عليها والتحكم فيها (سيسالم، 1998، ص ص58-

3.4 الخصائص الحركية:

يواجه المكفوفون مشكلات في القدرة على الحركة بأمان من مكان إلى آخر بسبب عدم معرفتهم بالبيئة التي ينتقلون فيها وهذا ما يعرف بمهارة التعرف والتنقل ويظهر المكفوفون مظاهر جسمية نمطية مثل تحريك اليدين أو الدوران حول المكان الموجود فيه الفرد المعاق أو شد الشعر أو غيرها من السلوكيات النمطية. (كوافحة، عبد العزيز، 2010، ص 90)

فالطفل الكفيف يبدأ بالوصول إلى الأشياء فقط بعد أن يصبح بمقدوره تحديد مصادر الأصوات والوصول إليها والنتيجة لذلك فلا غرابة في أن يكون نمو الطفل الكفيف من حيث معدل سرعته بطيئاً، وقد لاحظت " فريبرج " تأخراً في النمو الحركي لدى الأطفال المكفوفين وعزت ذلك إلى عدم القدرة على تحديد مصادر الأصوات وعدم استثارة الأشياء لدافعية هؤلاء الأطفال، ولذلك فإن أكثر الصعوبات التي يواجهها الأشخاص المكفوفون على الصعيد الحركي هي تلك التي تتعلق بالتحرك والتنقل ولذلك يعتبر تدريب على العرف والتنقل عنصرين رئيسيين في مناهج المكفوفين. (الخطيب، الحديدي، 2009، ص 221)

وقد طور العالم "كورت" (1983) نموذج لتطوير الإدراك والانتباه عند الكفيف يتكون من:

- القدرة النفسية على الرؤية: لتحديد المسافات والقدرة على التنقل
- الصفات الشخصية: الطموح والقدرة على التطور الذاتي والصحة الجسدية
- مفاتيح ومعايير بيئية: مثل كثافة اللون وبعد الجسم عن الكفيف والتفاصيل الداخلية للشيء ونوعيته. (M . Rogow ,1988 , p120)

4.4 خصائص مرتبطة باللغة والكلام:

من النادر أن نجد طفلاً معاقاً بصرياً متمتعاً بحاسة سمع جيدة ولم ينمو لديه التواصل اللفظي بشكل فعال فغياب البصر لا يعتبر حاجزاً كبيراً أمام نمو اللغة والكلام، ولكنها رغم ذلك فإن البحوث والدراسات في هذا المجال قد أوردت بعض الفروق بين كل من المعاقين بصرياً والمبصرين في طبيعة اللغة والكلام، وأن هذه الفروق راجعة إلى أن المعاقين بصرياً يعتمدون بشكل كبير على حاسة السمع والقنوات اللمسية في استقبال وتعلم اللغة والكلام، وهذا قد يؤدي إلى بعض القصور أو الاضطرابات في اللغة والكلام لديهم، لأن تعلم اللغة والكلام مرتبطاً أيضاً- إضافة إلى السمع- بتتبع وملاحظة التلميحات الصادرة من المتحدث، وكذلك حركة الشفاه والتعبيرات الوجهية المصاحبة للكلام والتي يمكن المبصر ملاحظتها وتقليدها، وبالتالي هذا

يسهل عليه تعلم اللغة و الكلام في حين يصعب على المعاق بصريا ذلك، مما يؤدي إلى بطء في نمو اللغة و الكلام لديه أو قصور و اضطراب فيها (سيسالم، 1998، ص ص 62-63)

5.4 الخصائص الاجتماعية:

تؤثر الإعاقة تأثيرا واضحا في السلوك للمعوقين حيث توجد لديهم صعوبات كبيرة في عملية التفاعل الاجتماعي وفي اكتساب المهارات الاجتماعية اللازمة لتحقيق الاستقلال عن الآخرين وذلك نظرا لنقص خبراتهم الاجتماعية وقلة الفرص الاجتماعية المتاحة لهم في الاحتكاك بالآخرين والاتصال بالعالم الخارجي المحيط بهم وكلما كانت الاتجاهات الاجتماعية نحو المعوقين ايجابية كلما سهلت عليهم فرص التفاعل الاجتماعي مع الآخرين وتمت لديهم درجة اكبر من الثقة بالذات وبالآخرين. (الزغبى، 2003، ص 178)

وبسبب فقدان الطفل البصر يصبح كفيلا بحاجة إلى مساعدة الوالدين أكثر من الأطفال المبصرين ويصاحبه عدم اهتمام من قبل الوالدين مما يجعله يشعر أن الآخرين لا يهتمون به مما يؤثر بشكل أو بآخر على علاقة الكفيف بوالديه وهذا يولد لديه شعورا بعدم الأمن مما يعوق محاولاته اكتشاف البيئة وهذا يؤثر بالتالي على نموه الاجتماعي من جانب ومن جانب آخر فانه يشجع استمرار الطفل بالاعتماد على الوالدين وهذا يصاحبه حماية زائدة من الوالدين لأنه معاق وعدم التعامل مع الأشياء من حوله وعندما ينتقل من بيئة الأسرة إلى مجتمع الزملاء فانه يلاحظ عليه تأخرا في بعض النواحي الاجتماعية من تعلم وتقليد ما هو مقبول اجتماعيا (الداهري، 2005، ص 260)

6.4 الخصائص الانفعالية:

مشكلة تكيف الكفيف يتدخل فيها مجموعة من العوامل فقط تأتي من جانب المبصرين كما تأتي من جانب المكفوفين مما قد يجعل من الصعب أن يتقبل كلا منهما الآخر وان يتفاهم معه قد يجد الكفيف نفسه أمام مواقف تغلب عليها سمات الشفقة والرأفة وتوفير الحاجات له وقد يجد هذه المواقف في بيته بين أسرته وقد يجد نقيب هذه المواقف خارج بيته مما يدفعه إلى الانزواء في بيته كما انه في صراع بين الدافع إلى الاستقلال والدافع إلى الرعاية فينتهي الصراع بين الدافعين أما تغلب الدافع إلى الاستقلال فينمو باتجاه الشخصية القسرية التي تسيطر عليها المواقف العدوانية أو يتغلب الدافع إلى الأمن فينمو باتجاه الشخصية الانسحابية وتنتاب الكفيف نتيجة هذه الصراعات والنتيجة المواقف التي يقررها أنواع من القلق يؤثر في كيان شخصيته فهو

يخشى أن يرفض بسبب عجزه أو تستهجن أفعاله وقد يلجأ الكفيف إلى أنواع من الحيل الدفاعية لمواجهة أنواع من الصراع والمخاوف أهمها التبرير فهو عندما يخطئ يبرر أخطائه بأنه كفيف وعاجز كما يلجأ الكفيف للكبت كوسيلة دفاعية توفر له ما يطمح إليه من الشعور بالأمن وتجنبه الاستهجان. (بركات، 1978، ص 285)

وقد يلجأ للاعتزال كوسيلة هروب من بيئته قد يخيل إليه أنها عدوانية أو أنها على الأقل لا تحبه بالقدر الذي يرضى نفسه كما يلجأ إلى التعويض كاستجابة لشعوره بالعجز والنقص فيكسر وقته هو جهوده لينجح في ميدان معين يتفوق فيه على أقرانه وهو بلجؤه إلى هذه الحيل يكون مدفوعاً بأنه أقل كفاءة من المبصر وتؤكد له مناسبات كثيرة صدق هذا الشعور لأنه في مجال الإدراك أقل كفاءة من البصر. (بركات، 1978، ص 285)

وتشير دراسة "كوبر سميث" عام (1982) التي تناولت عدد 271 من الأطفال كفيفين لمعرفة عوامل تعزيز وتطوير الذات فوجد أهم هذه العوامل هي علاقة الآباء الوثيقة بهم وتقبلهم لوضعهم ومن الخصائص النفسية الانفعالية أيضاً كما يراها الدكتور سميث أن الطفل الكفيف يحاول أن يصل إلى الكمال فهو يعتمد أن الطفل المفصل لا يخطئ وهنا يأتي دور الآباء في تصحيح هذه النظرة فلا بد أن يعلم الطفل أن قدراته ذات حدود فلا يمكن أن يضغط عليه لتجاوز هذه الحدود لأن كل شخص له طاقات فيجب أن يعرف حدود طاقته وكيفية استغلالها حتى لا يصطدم بالواقع. (S. Mangola , 1982 , p92)

5 التدخل المبكر وبعض نماذج التدخل :

1.5 التدخل المبكر:

يفهم من التدخل المبكر مجموعة من التدخلات الموجهة للأطفال يتراوح سنهم بين خمس وست سنوات وللأسرة وللمحيط بهدف الاستجابة في أسرع وقت ممكن للاحتياجات المؤقتة أو الدائمة التي يحتاجها الأطفال ذو الاضطراب في النمو أو الذين هم في خطر الإصابة به هذه التدخلات التي يجب أن تتعامل مع الطفل ككل يجب أن يتم تخطيطها من طرف فريق من الأخصائيين في التوجيه المتعدد أو المتجاوز الاختصاصات. (GAT , 2005 ,p17)

إن الهدف الرئيسي للتدخل المبكر هو أن يتلقى الأطفال الذين يعانون من اضطرابات في نموهم أو في خطر الإصابة به، تدخلا وفق نموذج يعتبر المظاهر البيولوجية والسيكولوجية والاجتماعية، كل ما من شأنه انطلاقاً من الوقاية والرعاية الاجتماعية وأن يقوي قدرته على

التطور والعيش الرغد ويسمح باندماجه الكلي في الوسط العائلي والمدرسة والوسط الاجتماعي ويمكنه الاعتماد على نفسه. (GAT , 2005 ,p17)

والتدخل المبكر هو مجموعة من النشاطات والخدمات التعليمية للأطفال المعوقين تقدم في مرحلة الطفولة المبكرة تتمثل في:

- الكشف المبكر عن الإعاقة أو الوقاية منها قدر المستطاع
- مساعدة الأطفال المعوقين أو المعرضين لخطر الإعاقة على بلوغ أقصى ما تسمح به الظروف من أداء وتقديم
- مساعدة أسر هؤلاء الأطفال على التعايش مع الإعاقة وذلك بتزويدها بالمعلومات المناسبة والإرشاد والتدريب والحث على المشاركة النشطة في تنشئة الأطفال ورعايتهم
- بدأت برامج التدخل المبكر منذ سنوات حيث كانت تهدف في الأصل إلى تحسين الظروف المحيطة بالطفل المعاق بصريا وتضمنت عملية التدخل بعض البرامج الموجهة إلى العائلات على يد الخبراء والمختصين وطرح وتطبيق بعض البرامج والخدمات. وتضمنت برامج التدخل تزويد الأسر ببعض المعلومات المتوفرة حول طرق التدخل الفعالة وخصوصا فيما يتعلق ببعض البرامج المقترحة لهذه الفئة من الأطفال وجدير بالذكر أن هناك نسبة قليلة من البحوث العلمية المنشورة والتي أشارت لوجود آثار سلبية ناتجة عن بعض مظاهر التدخل. (الحديدي، 2014، ص122)
- وتشير الدراسات المتعلقة ببرامج التدخل أن التدخل المبكر يصبح أكثر فعالية في حاله استخدام طاقم مؤهل ومدرب ومن النتائج التي توصلت لها بعض الدراسات ما يلي:
- التركيز على العلاقة والتفاعل بين الطفل والعائلة ودعم هذه العلاقة وتطويرها خلال عمليات التدخل المبكر
- تقييم الأطفال من خلال طواقم خبراء مؤهلين ولديهم الخبرة الكافية في العمل مع الأطفال المعاقين وخصوصا المعاقين بصريا
- استخدام فرق عمل مدربه وذات خبره كافيه في موضوع الإعاقة البصرية وذلك للعمل مع أسر المعاقين
- إجراء دراسات حول فوائد استخدام النماذج المختلفة لبرامج التدخل المبكر مع المعاقين بصريا وتحديد الاحتياجات الخاصة بهم. (الحديدي، 2000، ص ص 90-91)

2.5 نماذج التدخل المبكر:

- **التدخل المبكر في المراكز:** وفقا لهذا النموذج تقدم خدمات التدخل المبكر في مركز أو مدرسه وتتراوح أعمار الأطفال المستفيدين من الخدمات من سنتين أو ثلاث إلى ست سنوات وقد يلتحق الأطفال بالمراكز لمدة 5/3 ساعات يوميا بواقع أربعة خمسه أيام أسبوعيا وان كان بعض الأطفال يحضرون للمراكز بواقع يومين أو ثلاثة أيام فقط وتشتمل الخدمات التي يتم تقديمها في المراكز عادة على التدريب في مختلف مجالات النمو حيث يتم تقييم حاجات الأطفال وتقديم البرامج المناسبة لهم ومن ثم متابعه أدائهم

- **التدخل المبكر في المنازل:** وفقا لهذا النموذج تقدم خدمات التدخل المبكر للأطفال في منازلهم وفي العادة تقوم مدربة أو معلمة أسرية مدربة جيدا بزيارة المنزل من مرة إلى ثلاث مرات أسبوعيا وغالبا ما تهتم برامج التدخل المبكر هذه بالأطفال الذين تقل أعمارهم عن سنتين وفي هذه الحالات تقوم المعلمة بتقييم الأطفال وتحديد حاجاتهم وتساعد الأمهات في تنفيذ الأنشطة اللازمة لتلبية تلك الحاجات ومن أفضل أساليب لتدريب أولياء الأمور على العمل مع أطفالهم المعوقين في المنزل القيام بوصف الأنشطة والتدريبات التي عليهم تنفيذها وتوضيح كيفية تنفيذها لهم وطلب منهم القيام بتنفيذها وتزويدهم بالتغذية الراجعة حول أدائهم وأفضل الأنشطة هي الأنشطة التي تكون جزءا من عملية الرعاية اليومية الروتينية للطفل وينصح باستثمار قدرات الإخوة وغيرهم كي لا تكون عملية التدريب في المنزل عبئا يثقل كاهل الوالدين

- **التدخل المبكر في كل من المركز و المنزل:**تبعاً لهذا النموذج من نماذج التدخل المبكر يتم تقديم الخدمات للأطفال الأصغر سنا في المنزل وللأطفال الأكبر سنا في المركز وأحيانا يلتحق الأطفال في المركز لأيام محدودة ويقوم الاختصاصيون بزيارات منزلية لهم ولأولياء أمورهم مرة أو مرتين في الأسبوع حسب طبيعة حالة الطفل وحاجات الأسرة (الحديدي، 2014، ص 123)

يمكن تلخيص استراتيجيات التدخل المبكر للأطفال المعوقين بصريا على النحو التالي:

- اطرح القليل من الأسئلة وقدم الكثير من الأجوبة واستمع جيدا
- تحدث مع الطفل عن كل صوت يسمعه وعن كل حركة يقوم به
- تذكر أن الخبرة الحقيقية أكثر فائدة للطفل من وصف الخبرة
- تذكر أن الوالدين أهم عنصر في حياة الطفل وان تدخلك إنما هو تدخل مرحلي

- تذكر أن قدرة الطفل على التقليد وعلى التعلم التلقائي محدودة ولذلك فإن كثيرا من الأحداث اليومية الروتينية تحتاج إلى توضيح
- خصص وقتا كبيرا للتواصل اللمسي مع الطفل (احمله عانقه هز جسمه) واستخدم الأصوات الدافئة والمطمئنة
- خفف المساعدة التي تقدمها للطفل ليتعلم الاعتماد على نفسه
- زود الطفل بتغذية راجعة
- ضع يديك على يدي الطفل ليحس بالحركة وبالتالي يعرف ما الذي تريده منه
- قف خلف الطفل وليس أمامه
- كن ثابتا واستخدم المصطلحات نفسها حتى لا تربك الطفل
- يجب أن تتصف بالتلقائية في تفاعلك مع الطفل
- يجب أن يتم التدريب البصري على نحو وظيفي متسلسل
- احتفظ بسجلات مناسبة حول نمو الطفل ونضجه
- استخدم البديهية، علم الطفل النشاطات في الأوقات والأماكن المناسبة وطبيعية. (الحديدي، 2014، ص ص 136-137)

6 المهارات التي يحتاج إليها المعاقين بصريا وتعاون الاسرة في تعليمهم :

1.6 المهارات التي يحتاج إليها المعاقين بصريا

- تؤثر الإعاقات البصرية على الطريقة التي يحصل فيها الأفراد المصابين بها على المعلومات من البيئة المحيطة بهم وتحدد من فرصهم في التعلم من خلال ملاحظة الأدوات البصرية في المدرسة وهذا يعني أن هؤلاء الأفراد يحتاجون إلى تعلم مهارات خاصة من المعلمين المدربين في تعليم هذه المهارات، وهذه المهارات الخاصة تشمل على:
- كفاءات في استخدام التكنولوجيا والحاسوب وهذا يشمل على إكسابهم مهارات استخدام الحاسوب وأجهزة الاتصال عن بعد وبرامج السوفت وير المعدة لتتناسب الأفراد المعاقين بصريا
 - مهارات القراءة و الكتابة وهذا يتضمن تعليم مهارات القراءة والكتابة باستخدام بريل والحروف الكبيرة والأدوات البصرية أو تدريب على استعمال فعال البقايا البصرية
 - التنقل الأمن و المستقل ويشتمل على اكتسابهم مهارات التعارف والتنقل باستخدام الأساليب المستخدمة مثل العصا الطويلة وغيرها من أدوات التنقل

- مهارات التفاعل الاجتماعي وهذا يتضمن استخدام لغة الجسم والمفاهيم البصرية الأخرى
- الضبط الشخصي ومهارات العيش المستقل ويعلم الأفراد المكفوفين هنا أساليب خاصة تساعدهم على القيام بالأنشطة الحياتية المستقلة مثل إعداد الطعام وإدارة النقود وغيرها من المهارات الأخرى. (زريقات، 2006، ص 27-28)

2.6 التعاون مع الأسرة في تعليم الأطفال المكفوفين:

إن إشراك الأسر في تعليم أطفالهم المعاقين بصريا مؤثر بشكل ملحوظ على تطور أطفالهم وهذا يفرض بناء جسور التعاون مع الأسر وتحديد الأدوار ومسئولياتها ولتسهيل المشاركة بين المعلمين والأسر فإن العلاقة يجب أن تكون في الإطار التالي:

- للآباء تأثيرا قويا على حياة أبنائهم
- الآباء يعرفون أبنائهم أكثر من أي شخص آخر
- إدراك أهمية التوقعات ومسئوليات الآباء
- احترام حق الآباء في المشاركة في برنامج طفلهم المعاق بصريا
- إدراك أهمية الأدوار المختلفة التي يمكن أن يتبعها الآباء
- بذل الجهود لإشراك أعضاء الأسرة و تبادل الخبرات معهم
- إدراك أهمية القيم وخصائص الأسرة في بناء البرنامج الخاص بالطفل المعاق بصريا
- احترام وتقدير حاجات الأسرة وأعضائها وذلك لإشباع حاجات الجميع
- أهمية دور المعلم في تسهيل مشاركة الآباء في اتخاذ القرارات
- الحاجة إلى قبول الطفل المعاق بصريا كفرد وإدراك حقوقه
- أهمية الانتباه إلى أن العلاقة بين الآباء والمعلمين في تعاملهم مع الطفل هي ليست علاقة تنافسية وإنما تفاعلية لتحقيق حاجات الطفل الخاصة
- تفاعل كل من الآباء والمعلمين اعتمادا على أسلوبهم الخاص واهتماماتهم
- أهمية الثقة المتبادلة والجهود التعاونية
- إدراك أهمية فريده كل شخص وخبرته
- فهم الحاجة للعلاقة المفتوحة والصريحة
- تبادل المعلومات
- معلومات حول الخدمات والمصادر المتوفرة

- القدرة على اتخاذ القرارات اعتماداً على المعلومات المتوفرة
- تعزيز جهود الآخرين وتحقيق مصلحة الطفل في التعلم
- الاستبصار بحاجة الأطفال المعاقين بصريا الخاصة
- أهمية الاتجاهات الايجابية في العمل مع الطفل المعاق بصريا
- التزام بالتعاون وتبادل الجهود في تحقيق الأهداف المأمولة من البرنامج
- الوعي بجوانب القوه لدى الأطفال المعاقين بصريا
- مساعده الأطفال المعاقين بصريا في بناء تقدير ذات ايجابي
- الأخذ بعين الاعتبار بأن الطفل المعاق بصريا ينمو وينتقل إلى الرشد مع إعاقته
- نشر الوعي بالمجتمع حول الحاجات والخصائص الخاصة بالأطفال المعاقين بصريا
- عدم إساءة معاملة الطفل المعاق بصريا وتجاهله والذي قد يساء في المنزل والمدرسة والبحث عن المساعدة المتخصصة عند الحاجة إليها استصدار التشريعات القانونية للدفاع عن حقوق المعاق بصريا في التعليم. (زريقات، 2006، ص ص 29-30)

7 اثر الإعاقة البصرية واتجاهاتها على التكيف ا:

1.7 أثر الإعاقة البصرية

حاولت الدراسات معرفة اثر مستوى الإعاقة البصرية على التكيف فتبين أن الإعاقة البصرية الكلية ترتبط باضطرابات شخصيه اقل من تلك التي ارتبطت بها الإعاقة البصرية الجزئية من جهة أخرى يعتبر النمو الاجتماعي من المجالات الأساسية التي حظيت باهتمام الباحثين في ميدان الإعاقة البصرية وكما هو معروف فان المهارات الاجتماعية تكتسب من خلال الملاحظة المباشرة والتغذية الراجعة التي تتضمن أساسا الدلالات البصرية . وتتوافر حاليا أدلة علمية قوية تشير إلى أن المكفوفين يواجهون مشكلات في التكيف الاجتماعي وخاصة في المراحل العمرية المبكرة وتلك المشكلات قد تنطوي على مضامين طويلة الأمد بالنسبة للنمو الاجتماعي والانفعالي في المراحل العمرية اللاحقة وقد قارنت عدة دراسات بين المكفوفين والمبصيرين من أعمار مختلفة من حيث التكيف الاجتماعي إلى أن هذه الدراسات لم تقدم اقتراحات مفيدة بشأن البرامج الوقائية والعلاجية اللازمة في حاله وجود سوء التوافق الاجتماعي لدى المكفوفين كذلك فان نتائج الدراسات المتعلقة بالعدوان المتباينة ولا توضح التغيرات التي تطرأ على سلوك المكفوف عبر المراحل العمرية ولكن الدراسات عموما

تشير إلى أن المكفوفين أقل عدوانية من المبصرين وان لديهم نزعه نحو السلبية أكثر من اقرنهم المبصرين

أما الدراسات التي أجريت حول مستوى القلق لدى المكفوفين فقد أشارت إلى أن المكفوفين لديهم مستويات أعلى منه مقارنة بالمبصرين وخاصة لدى الإناث في مرحلة المراهقة وقد وجد أن العامل الحاسم في هذا الشأن ليس فقدان البصر بحد ذاته وإنما المعنى الشخصي للفقدان البصري بالنسبة للفرد وبالنسبة للتوافق الانفعالي بينت دراسات أن لدى المكفوفين سوء توافق انفعالي أكثر من المبصرين وأنهم أكثر عرضة للمشكلات الانفعالية من المبصرين وتشير دراسات إلى أن المعوقين بصريا الملتحقين بمؤسسات خاصة يواجه المشكلات انفعالية أكثر من تلك التي يواجهها الملتحقون بالمدارس العادية وان الذين لديهم إعاقة بصرية جزئية لديهم مشكلات انفعالية أكثر من المكفوفين كليا.

ومن الناحية الاجتماعية فالمكفوفون لا ينتمون إلى مجموعات خاصة بهم كما هو الحال بالنسبة للصم مثلا وباستثناء كونهم عرضة للعزلة الاجتماعية أكثر من غيرهم أحيانا لا لشيء سوى لأنهم مكفوفون وأحيانا أخرى بسبب بعض الاستجابات النمطية التي قد تصدر عنهم فليس هناك أية خصائص اجتماعية أو انفعالية فريدة تميز المكفوفين عن المبصرين.

وأخيرا وكلما كانت الإعاقة البصرية تنطوي على صعوبات متنوعة بالنسبة للفرد وخاصة على صعيد التعرف والتنقل والتواصل فإنما تمت حاجه ماسه لان تبذل الجهود المنظمة والهادفة لمساعدة الإنسان المكفوف على قبول الإعاقة والتعيش معها بطريقه تكيفية وفي الحقيقة فلعل تلك المهمة هي المهمة الأكثر أهمية في عملية تأهيل الأشخاص المكفوفين. (زريقات، 2006، ص70)

2.7 الاتجاهات و تأثيراتها على التكيف:

إنما المعوقين يعانون من مشكلات التميز والتحيز التي تعاني منها الأقليات في المجتمع وبعض الناس في المجتمع ينظرون إلى المعوقين بوصفهم مجموعة يجب الخوف منها وبالتالي عزلها اجتماعيا على أي حال تؤكد " رايت " (1982) أن مثل هذا الوضع الذي قد يجد الإنسان المعوق نفسه فيه لا يقود بالضرورة إلى سوء التوافق والى الشعور بالدونية ولكن الأبعاد السيكولوجية للإعاقة تقرر على ضوء عوامل أخرى من أهمها ردود فعل الوالدين وممارسات المؤسسات والمدارس الخاصة التي تعني بتربيته المعوقين وتدريبها

لكنه وللأسف أن انشغال الوالدين بالتبعيات الجسمية للإعاقة ومعالجتها وردود الفعل المشابهة من قبل المؤسسات الخاصة غالبا ما ينجم عنها حرمان الإنسان المعوق من العلاقات الاجتماعية العادية مع الآخرين وتطور السلوك غير الناضج وربما المطالب أيضا ويصف بعضهم وضع الإنسان معوق بأنه غالبا ما يكون هامشيا بمعنى انه يقبل كعضو في المجتمع الكبير في بعض ظروفه ولكنه يرفض ويعامل بوصفه غير قادر أو غير مقبول في ظروف أخرى.

إن تأثير فقدان البصر على إدراك الإنسان لذاته إنما هو تأثير مؤقت ويمكن الحد منه من خلال طريقة تعامل الآخرين مع المكفوفين ولذلك فإن الافتقار إلى الثقة بالذات والتكيف لدى المكفوفين يعزى لعدم كفاية تفاعلهم مع المبصرين واتجاهات مبصرين نحوهم أما الأشخاص الذين ولدوا مكفوفين فهم لا يدركون أنهم يختلفون عن غيرهم إلا عندما يبدأ الناس بمعاملتهم بطريقة مختلفة أو عندما يقولون لهم أنهم لا يستطيعون عمل أشياء بسبب عدم قدرتهم على الرؤية وأما أولئك الذين أصبحوا مكفوفين بعد أن كانوا مبصرين فهم في العادة يمرون بمراحل مختلفة منها الحداد والانسحاب وإعادة التقييم. (زريقات، 2006، ص 70)

وقد أوضح " مارتن وهوبن " (1977) بعض أنماط الاستجابات التي تصدر عن المبصرين التي يعتبرها المكفوفون غير بناء ومنها حرمانهم من فرص الاعتماد على أنفسهم وعمل الأشياء نيابة عنهم والتعامل معهم بوصفهم ضعفاء والاعتقاد بان الإعاقة البصرية تعيق مجالات النمو الأخرى كافة وتزودهم بالحماية الزائدة والرعاية التي لا مبرر لها وتحرمهم من فرص التنافس والشعور بالنجاح

وهكذا يتضح أن الاتجاهات نحو المكفوفين تميل إلى السلبية عموما، وتنصب الاهتمامات على ما يعجز الإنسان عن عمله لا على ما يستطيع عمله وكما تقول " شول " (1986) فإن التعايش مع الاتجاهات السلبية كثيرا ما يشكل تحديا اكبر من التعايش مع الإعاقة ذاتها كذلك فان ردود فعل كل من الوالدين والمؤسسات الخاصة والرفاق وغيرهم غالبا ما تتطوي على افتراضات نمطية تصور الإنسان المكفوف على انه إنسان يعتمد على غيره ويحتاج إلى شفقه علاوة على ذلك فتم اعتقادات خاطئة لا بد من بدل الجهود الكافية للتخلص منها.

إن تفهم حاجات المكفوفين ومحاولة تلبيتها لا تقتصر على إزالة الحواجز الجسدية فحسب بل لابد من إزالة الحواجز النفسية أولاً ولعل هذا هو العامل أكثر أهمية فإذا لم تقدم البرامج التربوية وتدريبية القائمة على التوقعات الايجابية والاتجاهات البناءة فالنتيجة هي تثبيط استقلالية المكفوفين و مبادرتهم ووضع القيود على المهارات التكيفية وتطور الشعور بالدونية وفي اغلب الأحيان تكون محصله ذلك كله تقبل المكفوف نفسه الاتجاهات السلبية والتوقعات المحدودة التي يتبناها مجتمع المبصرين فحماية الأهل الزائدة لطفلهم المكفوف وشفتت الأقارب والأصدقاء وتشاؤم المعلمين والمرشدين ورفض أصحاب العمل كل هذه العوامل ما هي إلا نتيجة الاعتقادات الخاطئة عن القيود التي تفرضها الاعاقة البصرية على الشخص.

وإذا كنا نريد أن نهياً الظروف الاجتماعية الملائمة للمكفوف لتحقيق ذاته وليتمتع بالمسؤوليات والواجبات التي يتمتع بها أقرانه المبصرون فلا بديل عن مقاومه مثل هذه الاعتقادات والتغلب عليها ولعل احد أهم العناصر التي يجب توافرها في البرامج الفعالة المقدمة للمكفوفين تتمثل في التخلص من الاتجاهات الغير الواقعية من جهة ومساعدته المكفوف على اكتساب المهارات اللازمة لمواجهه وتجاوز تلك الاتجاهات من جهة أخرى واعتمادا على هذه الحقيقة فلقد اقترح " روتمان " أن على البرامج المقدمة للمكفوفين أن تحاول تحقيق الأهداف الثلاثة الأساسية التالية:

- ✓ مساعده المكفوف على تقبل فقدانه البصر وعلى تقبل
- ✓ ترسيخ القناعة لدى المكفوف بأنه قادر على أن يعيش حياه سعيدة وطبيعية
- ✓ مساعده المكفوف على اكتساب المهارات والمعارف والأدوات اللازمة للاستقلال الذاتي والمساواة مع الآخرين

ولعلنا لا نحتاج إلى التأكيد على أن المكفوفين كغيره من الناس لديهم رغبة قوية في أن يكونوا جزءا فاعلا في وسطهم الاجتماعي ولهذا فان على الجماعة المبصرة أن تهتم بحقوقهم وان تشعرهم بالقبول والطمأنينة وإذا كنا نريد أن يتحقق ذلك فلا بد من تزويد المبصرين بالمعلومات الصحيحة عن المكفوفين وقدراتهم وحاجاتهم وعن الطرق المناسبة للتعامل معهم وتقديم الخدمات عند الحاجة فحتى يستطيع المكفوفون أن يأخذوا مكانهم الحقيقي في مجتمعهم لابد من أن تنتظر إليهم الجماعة المبصرة كأفراد لكل منهم خصائصه المميزة لك جماعه متجانسة بسبب فقدان البصر وذلك يتطلب تفهم سلوك المبصرين الذي يعتقد انه يعيق نمو

المكفوف واستقلاليتة كذلك يجب تحديد ردود فعل المكفوفين لذلك السلوك بهدف مساعده المبصرين على تهيئه الظروف للمكفوفين للوصول إلى أقصى ما يمكنهم الوصول إليه. (زريقات، 2006، ص ص 71-72).

خلاصة :

في الاخير حاولنا في هذا الفصل الالمام بجميع عناصر الاعاقة البصرية من خلال عرض أهم العناصر بداية من مفهوم الاعاقة البصرية وكذلك اسبابها وتصنيف الاعاقة البصرية، خصائص المعاقين، العوامل المؤثرة في شخصية المعاق بصريا واكتساب الخبرات. ونستخلص من هذا الفصل أن البصر نعمة ضرورية فكل فرد في كل مرحلة من العمر، وعلى الفرد المعاق بصريا السعي لتحقيق التوافق بطريقة ما للوصول على مستوى معتدل من صحة النفسية والتخفيف من اعراض الاغتراب النفسي من اجل تحقيق الأهداف وتقبل الذات

الفصل الرابع: البرامج الإرشادية

تمهيد

1. مفهوم البرنامج الإرشاد
2. أهداف البرنامج الإرشادي
3. أنواع البرنامج الإرشادي
4. الأسس العلمية لاختيار وبناء البرنامج الإرشادي
5. مصادر بناء محتوى البرنامج الإرشادي خطوات
6. ومراحل إعداد وتنفيذ البرنامج الإرشادي

خلاصة الفصل

تمهيد

يواجه الأفراد في حياتهم عدة مشاكل وعراقيل التي تنشأ نتيجة تظافر عوامل متعددة ومتداخلة فيعجزون عن التغلب عليها وحلها او التخلص منها، بحيث تصبح هذه الصعوبات بمثابة حاجز يمنع من الشعور بالرضا والعيش بسعادة .ومن بينها المشاكل الأسرية بمختلف أشكالها ومنها ميلاد طفل معاق داخل الأسرة حيث أن هذه المشكله تقتضي تفهم عون، دعم، رعاية موجهة للوالدين وذلك من خلال تدخل مختص نفساني بهدف مساعدتهما عن كيفية التعامل معه وإقامة علاقة اجتماعية ناجحة وهذا من خلال ما يسمى بالبرنامج الإرشادي الذي سأتطرق إليه من خلال عرضي لهذا الفصل.

1 تعريف البرنامج الإرشادي:

1.1 الدلالة اللغوية:

البرنامج لغة: جمع برامج، سلسلة من العمليات الحسابية المعقدة، تجرى على الحاسب الآلي لحل مسألة ما، البرنامج الدراسي: المنهج الدراسي، تقدم الإذاعة برامج ثقافية وغنائية، يدل البرنامج على خطة منظمة مخططة يقوم بها فريق مختار لبلوغ هدف معين يتعلق بتقديم خدمة أو توفير مساعدة، أو إنجاز عمل هادف لفرد أو جماعة. (احمد مختار، 2008، ص895)

الإرشاد لغة: رشد: في أسماء الله تعالى الرشيد: هو الذي أرشد الخلق إلى مصالحهم أي: هداهم ودلهم عليها فعيل بمعنى مفعول، وقيل: هو الذي تتساق تدبيراته إلى غاياتها على سبيل السداد من غير إشارة مشير ولا تسديد مسدد . الرشد والرشد والرشاد: نقيض الغي . رشد الإنسان - بالفتح - يرشد رشد بالضم - ورشد بالكسر - يرشد رشدًا ورشادًا، فهو راشد ورشيد، وهو نقيض الضلال، إذا أصاب وجه الأمر والطريق . وفي الحديث عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعد، الراشد اسم فاعل من رشد يرشد رشدًا وأرشدته أنا. يريد بالراشدين أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً- رحمة الله عليهم ورضوانه - وإن كان عامًا في كل من سار سيرتهم من الأئمة . ورشد أمره: رشد فيه، .وأرشده الله وأرشدته إلى الأمر ورشده: هداه . واسترشده: طلب منه الرشد قال أبو منصور: ومنهم من جعل رشد يرشد ورشد يرشد بمعنى واحد في الغي والضلال والإرشاد: الهداية والدلالة . والرشدى: من الرشد 2 إرشاد (مفرد) إرشادات (غير المصدر) مصدر أرشد، توجيه نفسي يقتصر عالم نفس أو مختص بالتربية لفرد ما تمكينًا له من حل مشكلاته الشخصية أو الفنية أو التربوية " إرشادات المرور، هيئة الوعظ والإرشاد، إرشاد سياسي. (ابن منظور، 1232، ص175)

2.1 الدلالة المصطلحية: هو "برنامج مخطط منظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة فردياً وجماعياً لجميع من تضمهم المؤسسة (المدرسة مثلاً) بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي والقيام بالاختيار الواعي المتعلق لتحقيق التوافق النفسي داخل المؤسسة وخارجها، ويقوم بتخطيطه وتنفيذه وتقييمه لجنة وفريق من المسؤولين المؤهلين وباختصار فإن برنامج التوجيه والإرشاد يجب عن الأسئلة التالية:

التي تحدد عملية الإرشاد النفسي ؟ ومتى ؟ وأين ؟ ومن ؟ وكيف ؟ لماذا ؟

أما فيما يتعلق بالبرنامج الإرشادي فيشتمل على الأساليب الإرشادية و مراحل التدخل المهني التي تم استخدامها في البرنامج مثل: الأساليب المعرفية لمساعدة مرضى الاكتئاب على إعادة الفهم عادة أو البناء المعرفي، وكذلك بالنسبة للأفراد المحيطين بالمرضى، والأساليب الانفعالية لمساعدتهم للتخلي عن الأحاديث الانهزامية المدمرة للذات واختيار الأساليب السلوكية الهادفة إلى تعديل السلوك، فالكيفية تتوجه إلى الجانب العملي في البرنامج الإرشادي وتهتم بالأساليب العلاجية ومختلف الفنيات والأدوات المستخدمة في تقديم الخدمة الإرشادية للعميل أو الجماعة المسترشدة. (زهران، 1985، ص443)

2 أهداف البرنامج الإرشادي:

1.2 تسهيل عملية تغيير السلوك المستهدف: حيث تتفق معظم النظريات على أن الهدف من البرامج الإرشادية هو الوصول إلى تغيير في السلوك مما يتيح للمسترشد أن يحيا حياة أكثر إنتاجية ورضا، على النحو الذي يحدده هو نفسه ويرتضيه منه المجتمع.

2.2 زيادة مهارات المواجهة والتعامل مع المواقف الضاغطة: تعتري الإنسان مجموعة من الصعوبات أثناء نموه، وقليل منا هم الذين لا يواجهون مشكلات، ومواجهة المواقف الضاغطة ومواقف المشكلات تحتاج إلى مهارات تعرف بمهارات المواجهة أو التعامل مع المواقف حتى لا يستسلم الفرد للضغوط الشديدة الواقعة عليه وينتهي إلى سوء التوافق، وتهتم البرامج الإرشادية بمساعدة المسترشدين على تنمية هذه المهارات.

3.2 النهوض بعملية اتخاذ القرارات: يرى البعض أن الغاية من الإرشاد هي تمكين المسترشد من اتخاذ قرارات حاسمة وهامة في حياته وليست مهمة المرشد أن يُقرر ما هي القرارات التي سيتخذها أو يختارها المسترشد، وإنما القرارات هي قرارات المرشد ويجب عليه أن يعرفه كيف يتخذ القرارات، وتساعد البرامج الإرشادية الأفراد على أن يتعلموا عملية اتخاذ القرارات بحيث يصبحوا قادرين فيما بعد على اتخاذ قرارات بأنفسهم، وبذلك يصبحون مستقلين معتمدين على أنفسهم في هذا الشأن.

4.2 تحسين العلاقات الشخصية: إن معظم حياة الإنسان يقضيها في تفاعلات مع الآخرين، وقد تكون مشكلات بعض المس رشدين كامنة في علاقاتهم بالآخرين، وقد يرجع ذلك إلى انخفاض صورة الذات لدى الفرد نفسه مما يجعله يتصرف بان دفاعية في علاقاته، أو قد يرجع ذلك إلى نقص في المهارات الاجتماعية، سواء كانت العلاقات في إطار العمل أو الأسرة أو

في المدرسة أو البيئة، فإن المرشد يهدف في عمله على تحسين نوعية حياته بأن يصبح أكثر فاعلية في علاقاته الشخصية.

5.2 المساعدة على تنمية طاقات المسترشد: تهدف البرامج الإرشادية إلى توفير الفرص للمسترشدين لينموا طاقاتهم وإمكاناتهم عن طريق استخدام قدراتهم وميولهم لأقصى قدر ممكن، ويمكن النظر لهذا الهدف على أنه يحسن من الفاعلية الشخصية، ويعمل المرشدون على مساعدة المسترشدين على أن يتعلموا كيف يتغلبون على السلوكيات المتطرفة مثل التدخين أو التغلب على الخجل والاكتئاب أو السلوك الاستهلاكي السلبي وغيرها. (السدحان وآخرون، 2018، ص ص 14-15)

3 أنواع البرنامج الإرشادي:

تتعدد تصنيفات البرامج الإرشادية، ومنها البرامج الإرشادية الفردية، والبرامج الإرشادية الجماعية، وحتى تحقق البرامج الإرشادية أهدافها يجب اختيار النوع المناسب والذي يتلاءم مع نوعية المسترشدين ومشكلاتهم حسب ماهية الأهداف المطلوب تحقيقها، وهنا يكون المرشد في أثناء إعدادة للأهداف ملاماً بالأهداف المطلوبة من أجل الحصول على التغيرات السلوكية المستهدفة في المسترشد. وهناك تصنيف للبرامج الإرشادية نعرضه في الأنواع التالية:

1.3 البرامج الإرشادية الفردية: وهي برامج لإرشاد مسترشد واحد وجها لوجه في المشكلات الشخصية الخاصة جداً مثل المشكلات الزوجية والنفسية.

2.3 البرامج الإرشادية الجماعية: وهي برامج لإرشاد عدد من المسترشدين في جماعة إرشادية صغيرة بشرط أن تتشابه مشكلاتهم باستخدام أساليب متنوعة للإرشاد منها السيكو دراما، شرائط الفيديو، التمثيل الاجتماعي، الندوات والمناقشات.

3.3 البرامج الإرشادية المباشرة: وتمثل الإرشاد المتمركز حول المرشد، والذي يقوم فيه المرشد بدور نشط إيجابي بتأثيره المباشر في الشخصية والسلوك ويستخدم ذلك مع المسترشدين المتعجلين ناقصي المعلومات، وذوي المشكلات الواضحة، وهو يقدم نصحاً مباشراً، ويستخدم هناك الاختبارات والمقاييس لجمع المعلومات وتحليلها.

4.3 البرامج الإرشادية غير المباشرة: وتمثل الإرشاد المتمركز حول العميل المسترشد، حيث يوضع العميل في دائرة الاهتمام وتتم علاقته في جو نفسي يُكِّنه من تحقيق أفضل نمو، ودور

المرشد هنا بمثابة مرآة لوضوح الرؤية وأن يجعل المريض في جو خالٍ من أي ضغوط أو تهديد.

5.3 البرامج الإرشادية الدينية: وتتم عن طريق الاستبصار بأمور الدين وتتناول المشكلات التي من أعراضها الانحراف والشعور بالألم والخوف والقلق عن طريق الأعراف والتوبة والاستغفار وذكر الله، وتتم هذه التوعية عن طريق ذكر الأوامر والنواهي التي حث عليها الإسلام.

6.3 برامج الإرشاد السلوكي: ويستخدم لعلاج المشكلات السلوكية لدى الأفراد مثل الرقة والعنف والتدخين باستخدام أساليب سلوكية متنوعة.

7.3 برامج الإرشاد باللعب: وهي هامة بصفة خاصة في حالة الإرشاد العلاجي للأطفال، وهو قريب من العلاج باللعب ويساعد في رعاية نمو الأطفال نسبياً، وتربيتهم اجتماعياً، وحل مشكلاتهم اليومية. (السدحان و اخرون، 2018، ص ص 18-19)

4 الأسس العلمية لاختيار و بناء البرنامج الإرشادي:

توجد بعض الأسس العامة التي نعتمد عليها في بناء البرامج الإرشادية بصفة عامة وتتضمن هذه الأسس مجموعة من المسلمات والمبادئ التي تفسر السلوك الإنساني بشكل عام، وتحدد مجموعة من القواعد التي تقوم عليها عملية الإرشاد، وهذه الأسس يجب أن يلتزم بها المرشد في عمله، ومنها:

1.4 الأسس النفسية: وترتبط تلك الأسس بالمسترشد من حيث معرفة خصائصه وميوله ومطالب نموه وأنسب طرق التعليم والتعلم التي تتناسب مع تلك الخصائص فهو الأساس الأول الذي ينطلق منه البرنامج الإرشادي، فالمسترشد محور العملية الإرشادية وجوهرها وله خصائص ومطالب نمو يجب معرفتها ويجب مراعاتها عند تصميم البرنامج الإرشادي. فلكل مرحلة من مراحل العمر التي يمر بها الفرد مطالب لا بد من تحقيقها لكي يتم النمو للفرد بشكل سليم، وهذه المطالب تتكون نتيجة تفاعل مظاهر النمو العضوي كما في تعلم المشي وآثار الثقافة القائمة والوعي كما في تعلم القراءة ومستوى طموح الفرد كما في اختيار المهنة. فكل مرحلة من مراحل حياة الفرد تتميز بخصائص جسمية ونفسية معينة تميزه في مراحل نمو مختلفة وهذا بالضرورة يجب أن يؤثر على حاجات واهتمامات الفرد، ومرحلة الطفولة الوسطى محور اهتمام الدراسة الحالية لها طابع خاص يميزها ويجب أن نولي هؤلاء الأطفال عناية

خاصة وأن نخطط لتربيتهم بحيث نقدم لهم البرامج التربوية والإرشادية المتكاملة والتي تراعي ميولهم ومتطلباتهم في النمو الجسمي، والسيكولوجي والحركي والعقلي والانفعالي والاجتماعي والحسي والاستفادة منها في بناء البرامج الإرشادية والتخطيط لها. وعلى المرشد أن يدرك أن بعض المشكلات يعاني منها أفراد مختلفون، وأسبابها ليست واحدة، وبالتالي فقد تصلح طريقة إرشادية في مساعدة فرد ما يعاني من إحدى المشكلات ولكنها لا تصلح في الوقت نفسه لمساعدة فرد آخر يعاني من نفس المشكلة، ففي ضوء الفروق الفردية تتعدد طرق الإرشاد، وليس ثمة طريقة واحدة تتناسب مع كل العملاء لما بينهم من فروق فردية.

2.4 الأسس الاجتماعية: كل فرد لا بد أن يعيش في واقع اجتماعي له معايير وقيم، وهو يعيش في جماعة ليست مجرد مجموعة من الأفراد وإنما هي كيان اجتماعي يؤثر في الفرد ويتأثر به، والإنسان هو كائن اجتماعي يعيش كعضو في جماعة أو في جماعات كثيرة الأسرة، الفصل، الأصدقاء،... الخ وله فيها أدوار مختلفة، وكل سلوك يقوم به هو سلوك فردي وجماعي في نفس الوقت، فعلاوة على تأثير سلوكه بشخصيته وميوله واتجاهاته فهو يتأثر أيضاً بالجماعات التي ينتمي إليها وهي ما يُطلق عليها الجماعات المرجعية أي الجماعة التي يرجع إليها الفرد في تقييم سلوكه الاجتماعي والتي يلعب فيها أحب الأدوار الاجتماعية إلى نفسه . وعلى ذلك تعني الأسس الاجتماعية في بناء البرامج الإرشادية الاهتمام بالفرد كعضو في جماعة يؤثر فيها ويتأثر بها . وتنطلق تلك الأسس بدراسة طبيعة المجتمع الذي يعيش فيه المسترشد ومعرفة أهداف هذا المجتمع وموارده وما يسوده من قيم وعادات وتقاليده وذلك حتى يبني البرنامج بما يتناسب مع هذا المجتمع، فالإنسان لا يعيش في فراغ بل يمارس نشاطه في مجتمع معين وفي زمان معين، وهذا المجتمع له خصائصه ومؤثراته التي تؤثر على النشاط البشري فيه، ولذا فمن المهم أن تراعي قوة العلاقة بين ما يُقدم للمسترشدين وبين جوانب حياتهم واحتياجاتهم وذلك لأن كل منهج يقوم على دعائم فلسفية تربوية معينة وهذه الفلسفة ترتبط بفلسفة المجتمع وتتصل اتصالاً وثيقاً به.

3.4 الأسس الأكاديمية: ترتبط الأسس الأكاديمية بالمادة أو المواد المتعلمة التي يتضمنها البرنامج المقترح وذلك من حيث فلسفة هذه المادة ومكوناتها وطبيعتها وتتابع موضوعاتها واختيار أفضل تنظيم لمحتوى البرنامج بما يتفق مع طبيعة المتعلم . (السدحان و اخرون، 2018، ص ص 28-29).

5 مصادر بناء محتوى البرنامج الإرشادي:

يزخر ميدان الإرشاد النفسي بالعديد من النظريات الإرشادية وتتضمن النظرية التحليلية ونظرية الإرشاد السلوكي، الإرشاد العقلاني الإنفعالي والتعديل السلوكي عند "سكينر" ونظرية الإرشاد المتمركز حول الشخص ونظرية التعلم الاجتماعي عند "باندورا" والإرشاد الأسري والإرشاد بالواقع وغيرها من النظريات الإرشادية والعلاجية، فهي متنوعة وهذا التعدد يفيد في مواجهة المشكلات لدى الأفراد ويمكن للبرنامج الإرشادي أن يعتمد على نظرية واحدة من نظريات الإرشاد ويفضل الاعتماد على أكثر من نظرية إرشادية والإستفادة منها لما تشمل عليه من فنيات تساهم في فاعلية وإيجابية البرنامج الإرشادي وعلى أساس النظرية الإرشادية التي يستند إليها البرنامج. (طه، 2004، ص283)

- ولبناء محتوى البرنامج، يتم الاعتماد على عدة مصادر منها:
- الإطار النظري الذي يلقي الضوء على متغيرات الدراسة.
- الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تتعلق بعمل برامج إرشادية في مجال الدراسة.
- الدراسة الإستطلاعية الميدانية وتتم من خلال الإستبيان المفتوح والتقارير الذاتية لأفراد العينة الإستطلاعية.

➤ المقاييس والأدوات المستخدمة في الدراسة (يوسف، 2017، ص41)

وقد تم إعداد البرنامج الإرشادي في الدراسة الحالية لخفض الاغتراب النفسي لدى المعاقات بصريا من عدة مصادر منها الإطار النظري للدراسة والإطار النظري للدراسات السابقة، مقياس الاغتراب النفسي المستخدم في الدراسة الحالية، الكتب والمراجع وأنشطة الباحثة و آراء المختصين النفسانيين الذين يعملون مع المعاقين بصريا .

6 مراحل إعداد و تنفيذ البرنامج الإرشادي:

1.6 اختيار موضوع البرنامج:

-يساعد على ذلك وعي الأخصائي بواقع ظروف المدرسة والمرحلة وخصائص الطلبة والطالبات أو الأطفال وبيئاتهم.

- كما تلعب ثقافة الأخصائي وخبراته وقراءاته ومدى إطلاعها على خبرات الآخرين أو ما تقدمه وسائل الإعلام.

- تحديد العناصر الأساسية الهامة مثل: معنى المفاهيم الأساسية لأي برنامج، المظاهر، الأسباب، النتائج، وسائل النمو، أو التعديل أو الاستعادة بصفة عامة.
- البحث عن المراجع المناسبة الأفضل أن يكون هناك أكثر من مرجع وخاصة الانترنت.
- تسجيل المادة العلمية الخاصة بموضوع البرنامج تمثل المصدر العلمي الذي يستقي منه الأخصائي النفسي تنفيذ أدواته مثل: الإذاعة، الصحافة، جلسات الإرشاد النفسي الجماعي أو الفردي، ورش العمل المناظرات، السيكودراما، الندوات.

2.6 تحديد الأهداف:

أولاً: الهدف العام:

وهو الإجابة على سؤال لماذا هذا البرنامج؟ أي ما الذي يسعى الأخصائي النفسي لتحقيقه لدى الطلاب بصفة عامة أي إنه هدف واسع فضفاض ممكن أن ينقسم بعد ذلك لعدة أهداف إجرائية وسنعرض أمثلتها

ثانياً: الأهداف الإجرائية

ويقصد بها الأهداف الجزئية الصغيرة التي تتم في الواقع ويمكن قياسها، أي أنها أهداف تطبيقية ملموسة ويمكن أن يدركها أو يشعر بها أو يلاحظها أي فرد في الواقع من تغير في سلوك التلاميذ أو الطلاب وسنعرض أمثلتها.

- ومما يساعد الأخصائي النفسي على صياغتها هو وعيه وإدراكه لجوانب شخصية الطالب أو التلميذ التي يراد التأثير عليها أو تغييرها أو تنميتها أو تعديلها مثل: الجوانب المعرفية وخاصة في البرامج الإرشادية ومثل أن يتعرف أو يدرك أو يعي أو يكتسب، كذلك الجوانب الوجدانية مثل: أن يشعر أو يؤيد أو يميل أو يقدر أو يتبنى القيم أو تنمي لديه اتجاهات أو قيم أو تنمي لديه دوافع معينة مثل: الصداقة، التعاون، قبول الآخر، تقييم الآخر، التفاوض، القيادة...إلخ.

- هذه الأهداف الإجرائية هي التي تتحول في البرنامج إلى جلسات إرشاد نفسي أو ورش عمل... إلخ؛ لتحقيقها كل على حدة أو معا تبعا لطبيعة البرنامج؛ أي أن يدرك الأخصائي النفسي قبل كتابتها كيفية تحقيقها في الواقع ثم يقيسها أو يقف على مدى التغير الذي حدث في سلوك أو فكر أو مشاعر الطالب أو التلميذ.

3.6 إعداد القياس القبلي والبعدي لتقويم البرنامج:

أسئلة القياس القبلي والبعدي الهدف منها فقط وقوف الأخصائي النفسي على قيمة أو نتيجة أثر البرنامج على الطلبة ومدى الاستفادة من البرنامج فيما بعد.
- فهي ليست أسئلة تشخيصية أي ليس قياس تشخيصي.

4.6 اختيار الأدوات المناسبة:

ليس هناك أدوات محددة ثابتة تصلح لجميع البرامج بل موضوع وطبيعة كل برنامج هو الذي يساعد على اختيار الأدوات؛ فما يصلح لبرنامج قد لا يصلح لآخر، ومن تلك الأدوات التي تميز الأخصائي النفسي عن غيره هي:

- **جلسات الإرشاد النفسي:** الجماعي والفردي والتي يتم فيها مناقشة الطلاب والحوار معهم فيما يتعلق بالعناصر الأساسية لمكونات موضوع البرنامج ليس عن طريق المحاضرة أو التلقين بل عن طريق التفاعل والاشتراك في الصياغة من الطلاب والتلاميذ.
- **ورش العمل:** وهي التي يتم فيها تدريب التلاميذ واشتراكهم الفعلي في تطبيق وتنفيذ ما توصلوا إليه أو ألموا به من جلسات الإرشاد الجماعي من خلال تقسيمهم داخل الفصل إلى مجموعات تتراوح بين (5) (10) تلاميذ لكل مجموعة قائد أو مسئول يقود عملية التدريب والمناقشة.

- **الإذاعة:** وتم فيها عرض أهم عناصر الموضوع بصورة جذابة.
- **الصحافة:** وتنقسم إلى:

- 1 - لوحة توضع عليها جميع عناصر موضوع البرنامج بطريقة جذابة.
- 2- لوحات إرشادية صغيرة متفرقة.
- 3- مجلة حائطية تضم أجزاء من عناصر عدة برامج معا بالإضافة إلى الحكمة: الآية، الكاريكاتير الفكاهة عرض بعض نماذج من إبداعات التلاميذ في المجالات المختلفة مثل الرسم، الشعر، الزجل المقال، القصة القصيرة... إلخ.
- 4- المجلة الورقية هي مثل الحائطية ولكن في صفحات ويزيد عليها الآتي:
 - الفهرس: ويسجل فيه كل عنوان موضوع والصفحة.
 - الافتتاحية وهي كلمة توضع الهدف من المجلة.
 - الموضوعات الأساسية تمثل 75% من المجلة.

• الزيارات: وتنقسم إلى:

- ميدانية إلى أماكن قد تكون متحف أو أماكن أثرية أو دور للأيتام أو مستشفى لعلاج الأطفال أو دور للمسنين أو مراكز علمية.

- تبادلية المدرسة مماثلة قريبة لتبادل الخبرات أو عمل نشاط مثل المناظرة.

• المناظرة: وهي لقاء بين طرفين مؤيد ومعارض لموضوع يحتمل التأييد والمعارضة مثل: الصداقة بين الفتى والفتاة الدروس الخصوصية، الاختيارين العلمي والأدبي؛ فكل منهم له مبرراته والمبادئ أو الخبرات التي يستند إليها في تأييده أو معارضته؛ وينتهي هذا العمل بتعقيب جيد من الأخصائي النفسي يوضح فيه أن لكل شيء مزاياه وعيوبه أو محاذيره التي يجب أن تضعها في الاعتبار مما يدعم البعد عن التطرف والاتجاه إلى الرأي الوسط أو التعادلة أو التوازن. (حمدي، 2013، ص ص 15-22)

5.6 وضع الخطة المقترحة والفعلية لتنفيذ البرنامج

الخطة المقترحة: هي عبارة عن برنامج زمني لتحقيق الهدف من خلال أدوات محددة مذكورة لشهر أو لعدة أشهر تبعا للبرنامج.

➤ **المرحلة الأولى مرحلة الإكتشاف للمشكلة:** وهي مرحلة التهيئة والإستعداد للعملية الإرشادية وتكوين علاقة مهنية لكسب الثقة وكسر الجمود بين المرشد والمسترشد، لإشعاره بالأمن اللازم لزيادة الفاعلية من خلال التواصل اللفظي وغير اللفظي، والإستماع والتعاطف مع مشكلة المسترشد.

➤ **المرحلة الثانية "مرحلة تعريف المشكلة ثنائية الأبعاد":** ويتم فيها تحديد المشكلة واستبصار المسترشد بها من جميع جوانبها، وذلك بتوظيف مهارات المرشد في اختيار الفنيات المناسبة لذلك، وهذه المرحلة ذات أساس نظري يتبع نظرية الذات لروجرز.

➤ **المرحلة الثالثة "مرحلة تحديد البدائل":** وفيها يتم مساعدة المسترشد في وضع عدد من الحلول البديلة، لاختيار أنسب الحلول التي تتناسب حل المشكلة والقابلة للتطبيق وهذه المرحلة ذات أساس نظري يتبع الإرشاد الواقعي والتحليلي والمعرفي والإنساني والسلوكي.

➤ **المرحلة الرابعة مرحلة التخطيط:** ويتم فيها مساعدة المسترشد لوضع خطة لتنفيذ الحل الذي اختاره من بين البدائل الموضوعية، ويراعي فيها الواقعية وقابلية التنفيذ وفق فنيات مختارة بتركيز

واقتراع، وهذه المرحلة ذات أساس نظري يتبع الواقعية والتحليلية والمعرفية والسلوكية إضافة للإنسانية.

➤ **المرحلة الخامسة "مرحلة التنفيذ"**: ويتم فيها تنفيذ الخطة المعدة في المرحلة الرابعة مع مراعاة المتابعة والتشجيع وترابط وفاعلية الفنيات المستخدمة، وهذه المرحلة ذات أساس نظري يتبع كل من الواقعية والإنسانية والتحليلية والسلوكية إضافة للمعرفية.

➤ **المرحلة السادسة "مرحلة التقييم والتغذية الراجعة"**: ويتم فيها تقييم مدى تحقق الأهداف المخطط لها ويتم ذلك بأدوات تقييم موجودة في الخطة من خلال احساس المسترشد بالتحسن الذي طرأ على حالته. (الداهري، 2005، ص76)

خلاصة الفصل:

ونستنتج مما سبق أن البرنامج الإرشادي يركز على مبدأ التفريد في الحالات التي يتعامل معها، ويعمل على اختيار الطرق والفنيات والإستراتيجيات والآليات التي تناسب كل حالة فردية أو جماعة محددة، يستهدف جزئيات محددة تعمل بشكل تكاملي للوصول لنتائج مرغوب فيها ومستمدة من أطر وأسس ومبادئ نظرية وفقا لجدول زمني محدد، كما أن العملية الإرشادية تمر بمراحل متسلسلة ومتشابكة يستوجب على المرشد الأخذ بها والتدرب لإتقانها ليتمكن من تقديم الخدمة بفاعلية وكفاءة عاليتين.

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1. أولاً: الدراسة الاستطلاعية
2. أهداف إجراء الدراسة الاستطلاعية
3. المجال الزمني و المكاني للدراسة الاستطلاعية
4. عينة الدراسة الاستطلاعية
5. أدوات الدراسة الاستطلاعية
6. ثانياً: الدراسة الأساسية
7. المجال الزمني والمكاني للدراسة الأساسية
8. مجتمع الدراسة الأساسية
9. عينة الدراسة الأساسية
10. منهج الدراسة الأساسية
11. أدوات الدراسة الأساسية
12. إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية

تمهيد

بعد التعرف على مختلف المفاهيم والمعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة ونظرا لعميته، قمنا بإجراء دراسة ميدانية من أجل إتمام العمل بهدف معرفة فعالية اثر البرنامج الإرشادي في خفض الاغتراب النفسي لدى المعاقات بصريا، وعلى ضوء هذا قمت بدراسة استطلاعية ثم التطرق لإجراء الدراسة الأساسية نوضح فيها منهج الدراسة وحدودها وضبط حالات الدراسة وجميع المعطيات الخاصة بها فهي تهدف إلى الوقوف على الثغرات والنقائص المتعلقة بالدراسة الأساسية

أولاً: الدراسة الاستطلاعية**2 أهداف الدراسة الاستطلاعية:**

قامت الباحثة بإجراء الدراسة الاستطلاعية بغية ضبط أدوات البحث التي ستطبق في الدراسة الأساسية و التي من أهدافها

- 1- الكشف عن الموضوع و الوقوف على حيثياته من الناحية العلمية
- 2- الوقوف على صعوبات الميدان ومن ثم إيجاد حلول لها حتى تيسر الدراسة الأساسية
- 3- اختيار أداة القياس المناسبة للدراسة

- 4- التحقق من مدى مستوى فهم العينة لمحتوى أدوات القياس
- 5- التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات القياس من حيث الصدق و الثبات

3 المجال الزماني والمكاني للدراسة الاستطلاعية:

أقيمت الدراسة الاستطلاعية في ولاية "تيارت" في كل من:

- جمعية القلم لرعاية المكفوفين في وسط المدينة، هي جمعية وطنية تهدف لترقية المكفوف الجزائري ثقافيا اجتماعيا

- و مؤسسة الاطفال المعاقين سمعيا " مبروك قويدر " سوقر ولاية تيارت تبعد عن تيارت ب 25 كلم و تقع في المنطقة الشمالية الغربية بالهضاب العليا

و كانت مدة الدراسة الاستطلاعية أسبوع تقريبا من يوم 19 فيفري 2024 إلى غاية 28 فيفري 2024

4 عينة الدراسة الاستطلاعية:

بعد الحصول على الموافقة من طرف جمعية القلم و مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا دائرة السوقر تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من مجموعة من الأفراد المكفوفين من كلا الجنسين تتراوح أعمارهم بين (11) إلى (35) سنة وكان حجم العينة (25) فردا (15) أنثى و (10) ذكور وتم اختيار العينة حسب الشروط التي وضعتها الباحثة بطريقة قصدية

5 أدوات الدراسة الاستطلاعية:

- بعد إطلاع الباحثة على أدبيات الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، اختارت مقياس الاغتراب النفسي لسناء حامد زهران، وهي الأداة التي سوف اعتمد عليها في الدراسة الأساسية وهذا من اجل التأكد من صحة أبعادها و إذا تقيس الاغتراب لدى المعاقين بصريا أم

- لا، ما لاحظته أن المقياس من خلاله يتم جمع بيانات الدراسة اللازمة للإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها واشتملت على ما يلي:
- البيانات الأولية (استمارة البيانات العامة)
 - مقياس متغيرات الدراسة الأساسية المتمثل في أبعاد الاغتراب النفسي
 - والمقاييس هي تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء الأفراد و تسمح باستجوابهم بطريقة موجهة. (موريس أنجريس: 2004، ص 204)
 - تم اختيار هذا المقياس بعد الإطلاع الجيد على عدد من المقاييس المقننة التي صممت لقياس الشعور بالاغتراب وهي كالتالي:
 - مقياس الشعور بالاغتراب لـ " إسماعيل إبراهيم بدر "
 - مقياس الشعور بالاغتراب لـ " عرفات خليل زيدان "
 - مقياس الشعور بالاغتراب لـ " عز الدين الأشول "
 - مقياس الشعور بالاغتراب لـ " محمد مرسي جوهر "
 - مقياس الشعور بالاغتراب لـ " طلعت حداد "
 - مقياس الشعور بالاغتراب لـ " عبد اللطيف محمد خليفة "
 - تم اختيار هذا المقياس لأن فقراته مناسبة جدا لغرض الدراسة أي عباراته دالة على الأبعاد المراد قياسها، ولأنها قريبة جدا ومطابقة للمجتمع الجزائري.
 - يقيس هذا المقياس المشاعر المكتسبة والمركبة من الأبعاد التالية: اللامعنى، العجز، اللاهدف، اللامعيارية والاعتراب الاجتماعي.
- ويحدد التعريف الإجرائي للمقاييس الفرعية على النحو التالي:**
- **اللامعنى:** وهو شعور الفرد بفقدان المعنى من الحياة، اللامبالاة وأن الأمور تسير وفق نمط لا معقول.
 - **العجز:** ويتضمن شعور الفرد بفقد القوة ونقص قدرته على السيطرة على سلوكه وعلى التأثير في الأحداث الاجتماعية التي تحدد مصيره .
 - **اللامعيارية:** تتضمن فقدان المعايير وغياب نسق منظم للقيم وعدم الالتزام بها والازدواجية في المعايير.
 - **الاعتراب الاجتماعي:** يتضمن العزلة الاجتماعية

وصف المقياس:

بلغ عدد عبارات المقياس (50) عبارة يتضمن كل بعد من الأبعاد المذكورة سابقا 10 عبارات وهذه العبارات ما هي إلا جمل تعبر عن مشاعر معينة. والمطلوب هو قراءتها وتقرير مدى انطباقها على الفرد، وليس هناك وقت محدد للاستجابة.

- فإذا كانت تنطبق عليه " غالبا " عليه أن يضع علامة (x) في خانة " غالبا " ونفس الشيء بالنسبة لخانتى " نادرا " و " أحيانا "

- تعطى للاستجابة " نادرا " درجة واحدة (1)

- تعطى للاستجابة " أحيانا " درجتان (2)

- تعطى للاستجابة " غالبا " ثلاث درجات (3)

- ثم تجمع كل درجات المقاييس الفرعية للحصول على الدرجة الكلية، (سناء حامد زهران، 2004، ص 119).

الخصائص السيكومترية للمقياس:**أ - صدق المقياس:**

استخدمت صاحبة المقياس ثلاثة أساليب للتحقق من صدق مقياس مشاعر الاغتراب وهي:

- صدق المحتوى:

لمعرفة المدى الذي تبلغه العبارات في قياس ما وضع لقياسه. تم عرض محتوى المقياس على لجنة المحكمين من أساتذة علم النفس والصحة النفسية وتم اختيار العبارات التي وافق عليها 80 % فأكثر من المحكمين

الصدق العاملي:

تم إجراء تحليل عاملي للمقياس بطريقة تحليل المكونات الرئيسية باستخدام بيانات عينة موازية لعينة الدراسة (150 فردا)، وتم تدوير العوامل بطريقة " فارماكس " ويوضح الجدول م " أ " صفوفة التحليل.

ويتضمن الجدول بيانات التحليل العاملي الذي أسفر عن خمسة عوامل تم ترتيبها حسب التشبعات التي تساوي 0.300 فأكثر وتم ترتيب الفقرات في المقياس حسب العوامل الخمسة بترتيبها وفي كل عامل رتبت الفقرات حسب تشبعها على العامل الذي تنتمي إليه.

(سناء حامد زهران، 2004، ص 120)

جدول (01): يمثل مصفوفة التحليل العاملي لمقياس مشاعر الاغتراب

العامل الخامس الاجتراب الاجتماعي		العامل الرابع اللامعيارية		العامل الثالث اللاهدف		العامل الثاني العجز		العامل الاول اللامعني	
رقم	تشبع	رقم	تشبع	رقم	تشبع	رقم	تشبع	رقم	تشبع
1	650	11	501	21	726	31	588	41	647
2	646	12	501	22	524	32	570	42	598
3	625	13	488	23	508	33	544	43	595
4	553	14	467	24	481	34	507	44	585
5	539	15	450	25	468	35	494	45	551
6	521	16	447	26	461	36	422	46	473
7	520	17	445	27	426	37	360	47	416
8	507	18	443	28	417	38	356	48	396
9	451	19	430	29	394	39	354	49	379
10	450	20	331	30	315	40	334	50	222

صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الاتساق الداخلي لمعاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة كل من المقاييس الفرعية على عينة من الطلاب (ن = 210) وتوضح النتائج أن جميع معاملات الارتباط بين الدرجات الكلية للمقياس ودرجات كل من المقاييس الفرعية دالة حيث تراوحت بين 0.423 و 0.737، وكذلك فإن جميع معاملات الارتباط بين درجات المقاييس الفرعية بعضها ببعض دالة حيث تراوحت بين 0.117 و 0.558 ومما يؤكد التماسك الداخلي للمقياس

ب - الثبات:

استخدمت الباحثة أسلوباً واحداً للتحقق من ثبات المقياس، تم حساب الثبات من بيانات عينة قوامها 210 فرداً بطريقة " ألفا كرونباخ " وكان معامل الثبات 0.756 وهو معامل مرتفع ودال عند 0.0001 مما يؤكد ثبات المقياس (سناء حامد زهران، 2004، ص 122)

2 - البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي (من إعداد الباحثة):

- **تعريف الباحثة لبرنامجها الإرشادي الذي صمته:** هو برنامج إرشادي منظم مخطط ومرتبب بزمن معين ويستند في أسسه إلى نظريات الإرشاد، يشمل مجموعة من الخطوات العلمية والتقنيات على شكل جلسات تحوي فنيات متعددة كأسلوب المحاضرة، المناقشة الجماعية، الحوار، التعزيز، التغذية الراجعة، تصحيح الأفكار والمشاعر، الإقناع والاسترخاء، بهدف إقامة علاقة معاونة بين الباحثة والمكفوفات من أجل تفهم أفضل لهما ومشاكلهم ومشاعرهم المتفردة مما يتوقع من خفض الاغتراب النفسي الموجود لديهم خلال مدة زمنية قدرها شهرين بواقع (10) جلسات وتتراوح المدة الزمنية من 45 دقيقة إلى 60 دقيقة في قاعة الدراسة او في مكتب الاختصاصية النفسانية.

- **تعريف الإرشاد:** يعرف فيوليش (Feoehlich)، الإرشاد النفسي بأنه عبارة عن عملية تؤدي إلى استثارة الفرد من أجل تحقيق عدد من الأهداف تتمثل في:

- مساعدة الفرد على تقييم نفسه، وتقييم الفرص المتاحة أمامه.
- زيادة قدرة الفرد على القيام بالاختيار بما يناسب قدراته وإمكاناته المتاحة.
- تقبل الفرد لنتائج إختياراته وما يترتب عليها من التزامات ومسئوليات.
- التعرف على وسائل تحقيق الاختيارات موضع التنفيذ.
- يمكن القول إن الإرشاد النفسي يهتم بالمجالات النفسية والتي تتمركز حول: تقييم وتقبل الذات،
- ومعرفة كوامنها، وتحمل المسؤولية، وكذلك التصرف بشكل واقعي، لان معرفة الفرد لإمكاناته

وقدراته يعمل على وضعها بالمكان المناسب لتحقيق الأهداف المرجوة. (جابر، 2016، ص 12)

- **تعريف البرنامج الإرشادي:** هو مجموعة من الخطوات المحددة والمنظمة تستند في أساسها على نظريات وفنيات ومبادئ الإرشاد النفسي وتتضمن مجموعة من المعلومات والخبرات والمهارات والأنشطة المختلفة والتي تقدم للأفراد خلال فترة زمنية محددة بهدف مساعدتهم في تعديل سلوكيات ومهارات جديدة تؤدي بهم إلى تحقيق التوافق النفسي وتساعدهم في التغلب على المشكلات التي يعانونها في معترك الحياة. (سايجي، 2004، ص 283)

- **أهداف البرنامج:** يتمثل الهدف العام من البرنامج في خفض الاغتراب النفسي لدى المعاقات بصريا

الأهداف الفرعية:

- توفير أفضل السبل لتحقيق توافق نفسي واجتماعي للمعاقات بصريا
- تدريب المعاقات بصريا المهارات التي تمكنهم من التفاعل مع الآخرين
- إكسابهم عادات جديدة تساعدهم على تخفيف شعورهم بالاغتراب ومساعدتهم على فهم المواقف الاجتماعية
- تدريب المعاقات بصريا على حل مشاكلهم و اتخاذ قراراتهم بأنفسهم وتحقيق استقلاليتهم
- تدريب المعاقات بصريا كيفية التعبير عن مشاعرهم وبناء ثقتهم بأنفسهم
- السعي على تغيير نظرة المعاق بصريا نحو الحياة ومحاولة إعطائها معنى ايجابي
- أن نقلل اعتماد المعاق بصريا عن الآخرين مما يكسبه الشعور بالثقة بالذات وزيادة القدرة على الانجاز والاستقلال والاعتماد على النفس

- أهمية البرنامج:

- تتمثل أهمية البرنامج في زيادة وعي المعاقات بصريا لتخفيف شعورهم بالاغتراب
- البرنامج يفتح المجال لاستحداث برامج أكثر فاعلية في حال عدم ثبوت فاعلية البرنامج الحالي
- البرنامج يتناول تلك الشريحة المهمشة في المجتمع
- قد يفيد هذا البرنامج المعلمين و الاخصائين العاملين مع هذه الفئة لتقديم الدعم النفسي تخفيف شعورهم بالاغتراب

- النظريات التي يستند إليها البرنامج:

يستند هذا البرنامج إلى النظرية المعرفية السلوكية ويستهدف هذا الأسلوب تزويد أفراد المجموعة بالمهارات التكيفية اللازمة لتطوير كفاءتهم مع الضغوطات التي تواجههم في حياتهم اليومية والتخفيف من شعورهم بالاغتراب والتدريب على المهارات والتطبيق في الواقع كما اعتمدنا على أساليب معرفية للتغيير من الأفكار والمشاعر الخاطئة التي تعرقل وظائفهم اليومية

كما اعتمدنا على النظرية الوجودية التي ترى أن الإنسان لما يكون عنده معنى يكون قادر على الاستمرارية فنحاول من خلال هذا النظرية تصحيح خبرات المعاقات بصريا التي تصب في إطار معنى " معنى الحياة " أن نصل بهم لإيجاد معنى يستطيعون إكمال و تسير حياتهم - لا ننسى المرجع الديني لا يمكن للإنسان أن يتقبل إعاقته إلا بالرجوع إلى الله و الإيمان به و الإيمان بقضائه خيره و شره

و من بين الفنيات المستخدمة ما يلي:

المحاضرة: يشمل المضمون التطبيقي لهذه الفنية في تقديم معلومات لأعضاء المجموعة من خلال تصحيح الأفكار الخاطئة، وذلك بطريقة بسيطة يسهل فهمها لأعضاء الجلسة، لزيادة استبصارهم بتلك المفاهيم بطريقة موضوعية، مما يشجعهم على تلقي المعلومات المتضمنة في المحاضرة، ذات الصلة بمشكلاتهم الخاصة، بما يهيئ لهم موقفا تعليميا يبدأ من شعورهم بأن أحد أسباب مشكلاتهم هو افتقادهم إلى معلومات عن تلك المفاهيم، فيدفعهم ذلك إلى متابعة الجلسات، وخلق أهداف جديدة تتمثل في الرغبة في حل المشكلة التي يعانون منها، والتعرف على المجالات المهنية التي تتلاءم مع قدراتهم واستعداداتهم وذلك لتشجيعهم على الاندماج في المجتمع. ويتمثل الهدف الإرشادي التطبيقي لهذه الفنية في إعادة البناء المعرفي لأعضاء الجلسة.

المناقشة و الحوار: يتمثل المضمون التطبيقي لهذه الفنية في استخدام أسلوب المناقشة الجماعية كمنهج ملائم يمكن أن يخدم الحوار وتبادل الرأي وتغيير المعرفة بشكل دينامي، والذي يؤدي إلى استثارة التفكير الذاتي لأعضاء الجلسة بما فيه أفكارهم و مشاعرهم والتي تعبر بشكل غير مباشر عن مشكلاتهم الخاصة، وبهذا تصبح المادة العلمية في المحاضرات دافعا قويا نحو إثارة الموضوعات المختلفة للمناقشة. ويتمثل الهدف الإرشادي التطبيقي لهذه الفنية في إعادة البناء المعرفي لأعضاء الجلسة، وتعديل الأفكار الخاطئة، وتعزيز التواصل بين أعضاء الجلسة من خلال تشجيعهم على الحوار والمناقشة، والتعرف على أداة الحديث، وكيفية مراعاة **التعزيز الايجابي:** ويتمثل المضمون التطبيقي لهذه الفنية في تقديم مدعيات إيجابية(مادية أو اجتماعية) لأعضاء المجموعة عند قيامهم بأفعال أو نشاطات أو تفكير ايجابي يساعدهم على التطور الذاتي، ويتمثل الهدف الإرشادي لهذه الفنية في تعزيز السلوك الايجابي

التغذية الراجعة: . يتمثل المضمون التطبيقي لهذه الفنية في تقديم تعديل مباشر لاستجابات أعضاء المجموعة، أي تقويم سلوك المعاقات بصريا المرغوب فيه وغير المرغوب فيه بهدف تقويمه عن طريق كف للسلوك غير المرغوب فيه، ودعمًا للسلوك الإيجابي المرغوب فيه، ويتمثل الهدف الإرشادي لهذه الفنية في أن يتعرف أعضاء المجموعة على مدى قبول أو عدم قبول استجابته مباشرة.

الواجب المنزلي: ويتضمن المضمون التطبيقي لهذه الفنية في تكليف المكفوفات ببعض الواجبات في كل جلسة، وممارسة ما تدرين عليه خارج الجماعة الإرشادية وفي المواقف الحياتية الواقعية المتنوعة، كما تتم مراجعة هذه الواجبات ومناقشتها في بداية كل جلسة لتحقيق التقدم في العملية الإرشادية.

الاسترخاء: ويتضمن المضمون التطبيقي لهذه الفنية في تدريب المجموعة الإرشادية على عملية الاسترخاء والتشجيع على ممارستها يوميا.

أحاديث الذات: ويتمثل المضمون التطبيقي لهذه الفنية في تشجيع المشاركات في البرنامج من التعرف على العبارات الذاتية التي يحدثن بها أنفسهن عند تعرضهن لموقف سلبية تشعرهن بالاعترا ب وتحديد العبارات السلبية منها واستبدالها بعبارات ذاتية إيجابية والتي تكون مفيدة في بناء الثقة بأنفسهن ومواجهة المواقف.

الدعم والمساندة الاجتماعية: ويتمثل المضمون التطبيقي لهذه الفنية في تشجيع أفراد المجموعة الإرشادية على طلب الدعم والمساندة الاجتماعية بإقامة علاقات فعالة مع الآخرين وتتميز تلك العلاقات بالموودة والعتاء وطلب تقديم الدعم بكل أنواعه، بما يؤدي إلى تطوير شبكة الدعم الاجتماعي وبنائها.

إدارة الوقت: ويتمثل المضمون التطبيقي لهذه الفنية في تدريب أعضاء المجموعة الإرشادية من المكفوفات على مختلف الأساليب، والمهارات التي يمكن استخدامها لإدارة الوقت، كترتيب الأولويات وجدولة الأعمال وتنفيذها... الخ

حل المشكلات: ويتمثل المضمون التطبيقي لهذه الفنية في تدريب المشاركات في البرنامج على مهارات حل المشكلة وممارستها وتتميتها لتصبح جزءا من ردود الفعل لديهن في أثناء الاستجابة للمواقف.

التنفيس الانفعالي: ويتضمن المضمون التطبيقي لهذه الفنية بإتاحة الفرصة للمشاركة في البرنامج والحديث عن مشاعرهم و مشاكلهم، ويتم فيها أيضا التركيز على وسائل التكيف التي يستعملونها و تعزيز الايجابي منها و تغيير الخاطئة منها
الأسس التي تم بناء البرنامج عليها:

- عند تصميم إعداد برنامج الدراسة الحالية اعتمدنا على بعض الأسس التي تم الالتزام بها في تعليم مختلف المهارات التي شملها البرنامج ومن هذه الأسس:
الأسس العامة(المسلمات والمبادئ)

- مراعاة ثبات ومرونة السلوك الإنساني وإمكانية التنبؤ به وقابليته للتعديل والتغيير .
- احترام حق الفرد في التوجيه والإرشاد، وفي تقرير مصيره.
- تشجيع استمرارية المسترشد في عملية التوجيه والإرشاد النفسي.
- الاهتمام بالسلوك الإنساني سواء كان فرديا أو جماعيا

الأسس الفلسفية: تتعلق الأسس الفلسفية بطبيعة الإنسان وأخلاقيات الإرشاد النفسي، وقد لخصها كارلتون بيك فيما يلي:

- الاهتمام بالفرد واحترام ذاته والتأكد على كرامته وقيمه، والاهتمام بتحقيق أقصى ما يمكن من نمو لإمكانياته، وتحقيق حاجاته وتحرير اردته، وتنمية خبراته واتجاهاته
(باقر وآخرون، 1988، ص 22)

- مراعاة أخلاقيات الإرشاد النفسي المتمثلة في: العلم،الخبرة، الترخيص، سرية المعلومات، العلاقات المهنية، العمل المخلص العمل كفريق، واحترام اختصاص الزملاء، والاستشارة المتبادلة، الاحالة، كرامة المهنة

الأسس النفسية والتربوية:

- مراعاة الفروق الفردية بين الأفراد وبين الجنسين فسيولوجيا وجسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا(مواهب، 1998، ص24)

- مراعاة خصائص النمو في كل مرحلة عمرية من حيث أهمية تحقيقها وخطورة عدم تحقيقها في مراحل النمو المتتالية(الزهران، 1994، ص304)

- إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية للفرد

الأسس الاجتماعية: تتعلق الأسس الاجتماعية بالفرد والجماعة ومصادر المجتمع وهي كما يلي:

- الاهتمام بالفرد كعضو في جماعة يتأثر بها.
- تعريف الفرد (التلميذ) بالحياة الاجتماعية المحيطة به، وكيف يتعامل معها من خلال إقامة علاقات اجتماعية مصغرة داخل المدرسة. (الزهران، 1994، ص 304)

الأسس الدينية:

يعتبر الدين ركنا أساسيا في الإرشاد النفسي بجميع مجالاته، والنمو السوي يتضمن النمو الديني وتحقيق الصحة النفسية وان القيم الدينية والخلقية تمثل معايير مقدسة للسلوك الإنساني كما أن احترام المسترشد للقيم الدينية والخلقية يؤدي إلى نجاح عملية الإرشاد واستمرارها. (سايحي، 2004، ص 26)

الأسس العصبية والفسولوجية: تتعلق الأسس العصبية والفسولوجية بالجهاز العصبي والحواس وأجهزة الجسم الأخرى وهي كما يلي:

- مراعاة التأثير بين الناحية الجسمية والناحية النفسية عن طريق تأكد المرشد من قيام الجسم بجميع وظائفه، وخلو من الأمراض الجسمية والعضوية التي تؤثر على الناحية النفسية باعتبار الإنسان يسلك من محيطه البيئي كوحدة نفسية وجسمية. (سايحي، 2004، ص 27).
- مراعاة تأثير التغيرات النفسية والجسمية والفسولوجية التي تحدث في كل مرحلة عمرية
- تأكد المرشد من سلامة الحواس، لأنها تعتبر المرصد أساسيا للجهاز العصبي

- خطوات تخطيط البرامج الإرشادية:

- الإطلاع على الدراسات والكتابات النظرية ذات العلاقة بموضوع الدراسة.
- الإطلاع على بعض البرامج التدريبية التي صممت من قبل (البرامج الإرشادية الأسرية)
- التعرف على خصائص العينة ومدى حاجتهم لهذا البرنامج.
- تحديد أهداف البرنامج وصياغتها.
- تحديد وسائل وطرق تحقيق الأهداف.
- تحديد الإمكانيات.

- تحديد ميزانية البرنامج.
 - تحديد الخدمات.
 - تحديد الخطوات العريضة لتنفيذ البرنامج.
 - تحديد إجراءات تقييم البرنامج بهدف التقييم.
 - اتخاذ الاحتياطات لمقابلة المشكلات التي قد تطرأ.
 - تحيد الهيكل الإداري لتنظيم البرنامج والإشراف عليه.
 - تحديد خصائص المسترشد
- مراحل بناء البرنامج العلاجي:
- **المرحلة الأولى:** مرحلة التصور العقلي أو تكوين المفاهيم تحتوي على 3 جلسات و يتم في هذه المرحلة تطبيق القياس القبلي وإكساب المعاقات بصريا معلومات ومعارف تتعلق بالإعاقة و علاقتها بالاعتراب النفسي
 - **المرحلة الثانية:** هي مرحلة إكساب المهارات وفهم الذات وتصحيح الأفكار والمشاعر المشوهة من خلال تقنيات والتدريب عليها لتطبيقها في حياتهم اليومية وتشمل من الجلسة 4 إلى الجلسة 9
 - **المرحلة الثالثة:** وتشمل الجلسة الأخيرة وفي هذه الجلسة قامت الباحثة بتطبيق المقياس البعدي لقياس الشعور بالاعتراب النفسي وإعطاء بعض النصائح و التوصيات للوقاية من الانتكاسة
- الخصائص السيكومترية للبرنامج الإرشادي:
- يتسم البرنامج بخصائص سيكومترية تتمثل في صدق المحتوى
- صدق المحتوى (المحكّمين):
- لذلك قامت الباحثة بعرض البرنامج الإرشادي المقترح في الدراسة على عدد من المتخصصين لتحكيم البرنامج وإبداء ملاحظاتهم ومرئياتهم حول بناء البرنامج و تنفيذه، حيث تم توزيعه على (08) محكما من أعضاء هيئة التدريس وتفضل (7) محكمين منهم فقط من تحكيم البرنامج وإعادته للباحثة (جدول المحكمين في قائمة الملاحق)

المراحل التي مر بها البرنامج:

- إعداد و بناء البرنامج الإرشادي
- عرض البرنامج على أساتذة المكفوفين
- عرض البرنامج على أخصائيين نفسانيين في المؤسسة
- عرض البرنامج على المحكمين - أساتذة في الجامعة -
- إعادة تعديل البرنامج
- تطبيق البرنامج

ولقد سجلت الباحثة بعض تساؤلات والملاحظات من قبل الأساتذة المحكمين وقد تم إجراء العديد من التعديلات في ضوء مقترحاتهم و توجيهاتهم لتحسين وزيادة كفاءة وفعالية البرنامج الإرشادي، وقد أجمعوا على ملائمة البرنامج من حيث الصياغة والوضوح، تسلسل محتوياته، انسجاما وتكاملا لأنشطة المحتوى مع الخطة الزمنية للبرنامج متوازنة، وأن البرنامج يقيس ما وضع من أجله، وتوصلوا على أن البرنامج الإرشادي في شكله الحالي مقبول للتطبيق، يبقى الميدان هو المحك الأساسي لتوضيح أهميته و فعاليته و مدى قابلية العينة له

الجدول(02): يمثل محتوى جلسات البرنامج الإرشادي في صورته الأولية

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	الهدف من الجلسة	الفنيات المستخدمة	مدة الجلسة
1	افتتاحية	- تعارف المشاركون في البرنامج وبناء الثقة المتبادلة - التعريف بالبرنامج وأهدافه ومحتوياته وفوائده - إقامة العقد العلاجي	المناقشة والحوار، المحاضرة، التعزيز الايجابي واجب منزلي (تدوين ملاحظتهم عن البرنامج الإرشادي وتسجيل اقتراحاتهم حول سير الجلسات	60 دقيقة
2	الاغتراب النفسي	- أن يتمكن المكفوف من إعطاء مفهوم واضح وصريح للاغتراب النفسي - معرفة كيف أثرت هذه الإعاقة على تنمية هذا الشعور وذكر بعض المواقف	الحوار والمناقشة، محاضرة التعزيز الايجابي والتغذية الراجعة واجب منزلي: بعد التعرف على الاغتراب النفسي اذكر أهم الصفات التي تريد أن تغيرها في شخصيتك حتى تستطيع ان	60 دقيقة

	تحقق ذاتك			
60 دقيقة	الحوار والمناقشة، التغذية الراجعة، الإيمان بالله، العلاج بالنموذج الواجب المنزلي: ما هي أهدافك المستقبلية	- أن يتقبل كل عضو من أعضاء الجلسة انه معاق و أنها قضاء الله و قدره و لا تكون إلا لحكمة يعلمها الله - تعرف ما جاء عن الإعاقة في القرآن و السنة و من عناية الإسلام بالإعاقة في كل جوانب الحياة - الوصول بهم أن كل فرد يستطيع أن يحقق أهدافه في الحياة ويصبح ناجحا مع إعطاء أمثلة عن أناس نجحوا وهم معاقين	تقبل الإعاقة	3
60 دقيقة	محاضرة فيديو يوضح كي يستطيع الإنسان أن يدرك ذاته حوار والمناقشة، التعزيز الايجابي، التغذية الراجعة، التنفيس الانفعالي واجب منزلي: اذكر أهم الصفات الحميدة و الايجابية الموجودة فيكم	- أن يتعرفوا على أفكارهم الحالية - أن يتعرفوا على مشاعرهم الحالية - وضع تصور للحياة المستقبلية - أن يتعرفوا على نقاط القوة لديهم و نقاط الضعف	الاستبصار	4
60 دقيقة	محاضرة عن تقوية إرادة المعني مناقشة و إيجاد معنى لكل عضو من أعضاء المجموعة	- إيجاد معنى في حياة المعاق بصريا - نصل بلمكفوف بأن له	اللامعنى	5

	<p>تعزيز ايجابي و قبول الذات بالرغم من القيود البيئية والمعرفية</p> <p>التغذية الراجعة، الاسترخاء واجب منزلي: التدريب على الاسترخاء إلى حين الجلسة الموالية</p>	<p>مهمة في هذه الحياة و انه ملتزم لتحقيقها و معاناته هي جزء من هذا الالتزام</p> <p>- تدريب الأعضاء على تحديد التثوهات المرتبطة بفقدان المعنى و تغييرها</p>		
60 دقيقة	<p>محاضرة، حوار ومناقشة، التنفيس الانفعالي، أحاديث الذات واجب منزلي: ماذا تريد من الحياة ؟</p>	<p>- عطاء نبذة عن العجز</p> <p>- معرفة الأسباب التي تجعله يشعر بهذا الإحساس</p> <p>- معرفة المواقف التي يشعر فيها بالعجز و غير قادر على اتخاذ أي قرار</p> <p>- تدريب الأعضاء على تحديد و تغيير التثويهاات المعرفية المرتبطة بالشعور بالعجز</p>	العجز	6
60 دقيقة	<p>محاضرة، التغذية الراجعة، التعزيز، استرخاء،، الدعم والمساندة الاجتماعية</p> <p>واجب منزلي: اريد من كل عضو ان يراقبن نفسه ما مدى اندماجه في الحياة اليومية</p>	<p>-مساعدة أعضاء المجموعة على الخروج من العزلة</p> <p>-تعرف أفراد المجموعة على مفهوم العزلة وأثارها السلبية</p>	العزلة الاجتماعية	7

60 دقيقة	<p>المناقشة والحوار،تمرين،التعزيز الايجابي</p> <p>بطاقة الخطوات المنهجية في اتخاذ القرار</p> <p>واجب منزلي: أريد من كل فرد من أفراد المجموعة أن يفكر في مدى استفادته في إتباع اتخاذ القرار في حياته الخاصة</p>	<p>- نصل بالأعضاء إلى مرحلة إدراك أهمية اتخاذ القرار في الحياة اليومية</p> <p>- تعليمهم الخطوات العلمية في اتخاذ القرار</p>	اتخاذ القرار	8
60 دقيقة	<p>محاضرة عن مفهوم الاستقلالية التغذيةى الراجعة،التعزيز الايجابي</p> <p>إدارة الوقت،تمارين تساعد عن إكسابهم الاستقلالية</p> <p>واجب منزلي: مراقبة أنفسهم عن مدى استقلاليتهم في الحياة اليومية لحين الجلسة القادمة</p>	<p>- مساعدة أفراد المجموعة على إدراك مفهوم الاستقلالية</p>	الاستقلالية	9
90 دقيقة	<p>المناقشة والحوار،التعزيز الايجابي</p> <p>محاضرة عن تطوير الذات تقديم بعض النصائح و التوصيات لمنع الوقوع في الانتكاسة</p>	<p>-توضيح ايجابيات البرنامج الإرشادي والأولويات التي تحتاج إلي تطوير</p> <p>- إجراء القياس البعدي من خلال تطبيق مقياس الاغتراب النفسي</p>	الجلسة الاختتامية	10

الجدول (03): يمثل نتائج تحكيم البرنامج الإرشادي من حيث الصميم

الملاحظات المقدمة	الحكم		الرقم الموضوع	
	غير موافق	موافق		
الإشارة في عنوان البرنامج إلى نوع الإرشاد النفسي المقترح و الإطار النظري الذي تم إتباعه	01	06	عنوان البرنامج	1
	00	07	هدف البرنامج	2
	00	07	خطوات البرنامج	3
اختصار الفنيات لأنها كثيرة	01	06	فنيات البرنامج	4
	00	07	مدة البرنامج	5
القياس القبلي غير موجود في مراحل البرنامج	03	04	مراحل البرنامج	6

الجدول (04): يمثل تحكيم البرنامج الإرشادي من حيث المحتوى

الملاحظات المقدمة	موافقة المحكم على مدى مناسبة الفنيات المستخدمة في كل جلسة لما وضعت له		موافقة المحكم على مدى مناسبة إجراءات تطبيقات كل جلسة لما وضعت له		الرقم
	غير موافق	موافق	غير موافق	موافق	
- عدم وجود تطبيق قياس قبلي عدم استعمال فنيات خلال الجلسة الأولى	01	06	03	04	.1
	00	07	00	07	.2
	00	07	00	07	.3

	00	07	00	07	.4
	00	07	00	07	.5
	00	07	00	07	.6
- تغيير عنوان الجلسة	00	07	01	06	.7
	00	07	00	07	.8
	00	07	00	07	.9
- إنهاء البرنامج في جلسة - تطبيق القياس البعدي في جلسة أخرى	07	00	07	00	.10

ملاحظة: تم إلغاء القياس التتبعي الذي يتم بعد شهر من تطبيق البرنامج و هذا راجع إلى العطلة الصيفية في المركز و الاكتفاء بالقياس البعدي فقط

ثانيا: الدراسة الأساسية

7 المجال الزمني و المكاني للدراسة الاساسية:

استغرقت هذه الدراسة مدة شهرين من 2024/03/03 إلى غاية 2024/05/05 وتم إجرائها بمدرسة الأطفال المعاقين سمعيا " مبروك قويدر " سوقر ولاية تيارت تبعد عن تيارت ب 25 كلم وتقع في المنطقة الشمالية الغربية بالهضاب العليا وذلك في مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا المجاهد مبروك قويدر السوقر ولاية تيارت تم تأسيس هذه المؤسسة في 01/12/1987 وتم فتحها في جانفي 1994 تقع المؤسسة شمالا طريق مولاي بوشريط وطاقة الاستيعاب في المؤسسة تشمل 120 تلميذ

8 مجتمع الدراسة الأساسية:

شمل المجتمع جميع المعاقات بصريا،واللاتي تنطبق عليهن الشروط التالية:

- أن تكون عمر الكفيفة ما بين 13-18 سنة ومقيمة في ولاية تيارت
- أن يكونوا من الأفراد ذوي الكف الكلي والمولودين وهم مكفوفين
- أن يحيا داخل أسرة طبيعية
- أن يخلو فرد العينة من إعاقة حسية أخرى غير كف البصر
- أن يكون لديهم مستوى تعليمي عالي نوعا ما

- أن تكون الكفيفة لديها رغبة في الانضمام والمشاركة في البرنامج الإرشادي

9 عينة الدراسة الأساسية

اعتمدت في بحثي هذا على حالات قصدية تتكون من (5) خمس حالات الذين يشتركون في الخصائص التي تم عرضها سابقا:

وهم فتيات كفيفات للتعرف على درجة الاغتراب النفسي بمقياس "الاغتراب النفسي لسناء حامد زهران"

تم انتقائهم في مدرسة المعاقين سمعيا "مبروك قويدر"-سوقر - - تيارت -
وفيما يلي جدول توضيحي:

جدول (05): يبين سن و المستوى التعليمي للكفيفات

الحالات	السن	المستوى التعليمي
01	18	سنة أولى متوسط
02	18	سنة أولى متوسط
03	15	سنة أولى متوسط
04	15	سنة أولى متوسط
05	15	سنة أولى متوسط

10 منهج الدراسة الأساسية:

1.10 تعتمد الدراسة الحالية على المنهج "شبه التجريبي" باعتبارها تهدف إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي لخفض الاغتراب النفسي لدى المعاقات بصريا وتم استخدام الإجراء القبلي _ البعدي من خلال مجموعة واحدة تم اختيارها بعد تطبيق مقياس الاغتراب النفسي وملاحظة النتائج والتأكد من أن المجموعة لديها ارتفاع الشعور بالاغتراب ،يتخلل إجراء التطبيقين المعالجة أي المشاركة في جلسات البرنامج و بذلك تحدد متغيرات الدراسة كما يلي:

- المتغير المستقبلي: في هذه الدراسة هو البرنامج الإرشادي لخفض الاغتراب النفسي لدى المعاقات بصريا و المستخدم في هذه الدراسة الحالية و إلي سيتم تناوله بالشرح فيما يلي
- المتغير التابع: في هذه الدراسة هو ارتفاع الشعور بالاغتراب النفسي لدى المعاقات بصريا

2.10 ولما كان بحثي هذا إكلينيكي أكثر منه إحصائي ارتأيت أن اضيف "منهج دراسة حالة" مع "المنهج الشبه تجريبي" لما يناسب متطلبات الدراسة، أهدافها، اشكالياتها وفرضياتها وعلى هذا الأساس استخدمت المنهج شبه التجريبي لإستخدام برنامج ارشادي في الدراسة والذي يتم تطبيقه على الحالات الخمس للدراسة وإجراء قياس للاغتراب النفسي قبل وبعد تطبيق البرنامج، واستخدمت منهج "دراسة حالة" بغرض تحليل النتائج المتوصل اليها من خلال تطبيق البرنامج وهي عبارة عن تقرير شامل يعده الأخصائي ويحتوي على معلومات وحقائق تحليلية وتشخيصية عن حالة العميل الشخصية والأسرية والاجتماعية والمهنية والصحية وعلاقة كل الجوانب بظروف مشكلته وصعوبات وضعه الشخصي وكذلك فإن التقرير يتضمن التأويلات والتفسيرات التي خرجت بها الجلسات الإرشادية

11 أدوات الدراسة الأساسية:

1.11 الملاحظة العيادية:

هي عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظاهرات والمشكلات والأحداث، ومكوناتها المادية و البيئية ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف بقصد التفسير وتحديد العائقة بين المتغيرات والتوقع بسلوك الظاهرة أو توجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته (بلغيث، 2011، ص152)

2.11 المقابلة العيادية

هي عبارة عن علاقة ديناميكية ومهنية تتم وجها لوجه بين العميل والأخصائي النفساني في جو نفسي تسوده الثقة المتبادلة، فهي كما يعرفها نجيب اسكندر و زملائه: " هي تبادل لفظي وجها لوجه بين القائم بالمقابلة وبين شخص آخر (مزبان، 2002، ص 4) وبذلك تكون وسيلة أساسية في الفحص و التشخيص فمن خاتلها يتم جمع المعلومات حول الحالة موضوع الدراسة لتحديد مشكانتها ومعاناتها وبذلك تكون من أحسن وسائل الدراسة المعتمدة.

و نوع المقابلة المستخدمة في دراستنا هي:

- **المقابلة الحرة:** وهي لا تتقيد بنموذج أو خطة أو أسئلة معدة مسبقا بل يترك للقائم بالمقابلة المبحوث الفرصة لكي يتحدث كما يشاء وبما يشاء وأن يسترسل في الكاتم بحرية أكبر ومن مميزاتها أنها مرنة وتلقائية وأقل مقاومة في التعبير (تهامي، عوابدي، 2018، ص 81)

• **المقابلة شبه المفتوحة:** وهي تخصص للتعقيق في ميدان معين أو التحقق من تطور ميدان معروف مسبقا وفيها يكون الباحث على علم مسبق بشيء من الموضوع ويريد أن يتوضح من المبحوث وفيها يدعي المستوجب للإجابة بكلماته وأسلوبه الخاص على المبحوث حتى يتمكن المستوجب من انتاج حديث حول هذا الجزء من الموضوع

3.11 دراسة حالة: هو الإطار الذي ينظم فيه الأخصائي الإكلينيكي كل المعلومات والنتائج التي يحصل عليها من الفرد وذلك عن طريق الملاحظة، المقابلة الإختبارات والسجلات وغيرها من طرق جمع المعلومات الممكنة، والتي تتمحور غالبا في التاريخ الأسري والاجتماعي والطبي والصحي والسلوكي والانفعالي والمعرفي والبيانات والمعلومات التعريفية الشخصية فيما يخص الحالة أو الأسرة وبعد ذلك تتشكل لدى الأخصائي رؤية واضحة يقيم بناءا عليها خطته العلاجية. (تزل، 2007، ص 108)

4.11 مقياس الاغتراب النفسي: هو المقياس المستخدم في الدراسة و الذي يتكون من (5) أبعاد و يتراوح كل بعد من أبعاد المقياس من (10) فقرات، ويتكون في شكله الإجمالي من (50) بنود تحتوي على (10) بنود في بعد اللامعنى، (10) بنود في بعد اللاهدف، و(10) بنود في بعد العجز و(10) بنود في بعد اللامعيارية، و(10) بنود في بعد العزلة الاجتماعية ولمعرفة الاستجابات تتم الإجابة على العبارات او البدائل (غالبا، أحيانا، نادرا)

5.11 البرنامج الإرشادي المقترح:

لقد اعتمدت في هذه الدراسة على تطبيق برنامج إرشادي يهدف إلى خفض الاغتراب النفسي لدى المعاقات بصريا حيث يعرف على أنه خطوة هامة من خطوات العملية الإرشادية وهو مزيج لمختلف الإستراتيجيات والفنيات والمهارات، ويتضمن هذا البرنامج على (10) جلسات ومدة كل جلسة 60 دقيقة وكل جلسة لها أهداف معينة وفنيات خاصة بها وذلك بهدف تحسين التوافق النفسي وتصحيح الأفكار والمعتقدات الخاطئة لدى الفتيات الكفيفات والذي ينعكس بدوره ايجابيا في تعديل اتجاهاتهم نحو الحياة و إعطائهم معنى لها .

جدول (06): يمثل البرنامج الإرشادي في صورته النهائية بعد صدق المحكمين

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	الهدف من الجلسة	الفنيات المستخدمة	مدة الجلسة
1	جلسة تمهيد وتعارف	- تعارف المشاركون في البرنامج وبناء الثقة المتبادلة مع الباحثة - التعريف بالبرنامج وأهدافه ومحتوياته وفوائده - إقامة العقد العلاجي - القياس القبلي	- المناقشة والحوار - المحاضرة	60 دقيقة
2	الاغتراب النفسي	- أن يتمكن المكفوف من إعطاء مفهوم واضح وصريح للاغتراب النفسي - معرفة كيف أثرت هذه الإعاقة على تنمية هذا الشعور وذكر بعض المواقف	- الحوار والمناقشة - محاضرة - التعزيز الايجابي - التغذية الراجعة - واجب منزلي: بعد التعرف على الاغتراب النفسي اذكر أهم الصفات التي تريد أن تغيرها في شخصيتك حتى تستطيع أن تحقق ذاتك	60 دقيقة
3	تقبل الإعاقة	- أن يتقبل كل عضو من أعضاء الجلسة انه معاق وأنها قضاء الله و قدره ولا تكون إلا لحكمة يعلمها الله - تعرف ما جاء عن الإعاقة في القرآن والسنة ومن عناية الإسلام بالإعاقة في كل	- الحوار والمناقشة - التغذية الراجعة - الإيمان بالله - العلاج بالنموذج - الواجب المنزلي ما هي أهدافك المستقبلية؟	60 دقيقة

		<p>جوانب الحياة</p> <p>- الوصول بهم أن كل فرد يستطيع أن يحقق أهدافه في الحياة و يصبح ناجحا مع إعطاء أمثلة عن أناس نجحوا وهم معاقين</p>		
60 دقيقة	<p>- محاضرة فيديو يوضح كي يستطيع الإنسان أن يدرك ذاته، - حوار و المناقشة - التعزيز الايجابي - التغذية الراجعة - التنفيس الانفعالي - الاسترخاء - واجب منزلي: اذكر أهم الصفات الحميدة و الايجابية الموجودة فيكم</p>	<p>- أن يتعرفوا على أفكارهم الحالية</p> <p>- يتعرفوا على مشاعرهم الحالية</p> <p>- وضع تصور للحياة المستقبلية</p> <p>- أن يتعرفوا على نقاط القوة لديهم و نقاط الضعف</p>	الاستبصار	4
60 دقيقة	<p>- محاضرة عن تقوية إرادة المعني</p> <p>- مناقشة و إيجاد معنى لكل عضو من أعضاء المجموعة</p> <p>- تعزيز ايجابي وقبول الذات بالرغم من القيود البيئية والمعرفية</p> <p>- التغذية الراجعة - الاسترخاء</p>	<p>- إيجاد معنى في حياة المعاق بصريا</p> <p>- نصل بلمكفوف بان له مهمة في هذه الحياة وانه ملتزم لتحقيقها ومعاناته هي جزء من هذا الالتزام</p> <p>تدرب الأعضاء على تحديد التشوهات المرتبطة بفقدان المعنى و تغييرها</p>	اللامعنى	5

	- واجب منزلي: التدريب على الاسترخاء إلى حين الجلسة الموالية			
60 دقيقة	محاضرة ومناقشة - التنفيس الانفعالي - أحاديث الذات - واجب منزلي: ماذا تريد من الحياة ؟	- إعطاء نبذة عن العجز - معرفة الأسباب التي تجعله يشعر بهذا الإحساس - معرفة المواقف التي يشعر فيها بالعجز و غير قادر على اتخاذ أي قرار - تدريب الأعضاء على تحديد وتغيير التشويشات المعرفية المرتبطة بالشعور بالعجز	العجز	6
60 دقيقة	- محاضرة - التغذية الراجعة - التعزيز - استرخاء - الدعم والمساندة الاجتماعية - واجب منزلي: اريد من كل عضو ان يراقبن نفسه ما مدى اندماجه في الحياة اليومية	مساعدة أعضاء المجموعة على الخروج من العزلة تعرف أفراد المجموعة على مفهوم العزلة و أثارها السلبية	التفاعلات الاجتماعية	7

60 دقيقة	<ul style="list-style-type: none"> - المناقشة و الحوار - التعزيز الايجابي - بطاقة الخطوات المنهجية في اتخاذ القرار - واجب منزلي: أريد من كل فرد من أفراد المجموعة أن يفكر في مدى استفادته في إتباع اتخاذ القرار في حياته الخاصة 	<ul style="list-style-type: none"> - نصل بالأعضاء إلى مرحلة إدراك أهمية اتخاذ القرار في الحياة اليومية - تعليمهم الخطوات العلمية في اتخاذ القرار 	اتخاذ القرار	8
60 دقيقة	<ul style="list-style-type: none"> - محاضرة عن مفهوم الاستقلالية - التغذية الراجعة - التعزيز الايجابي - إدارة الوقت - تمارين تساعد عن إكسابهم الاستقلالية - واجب منزلي: مراقبة أنفسهم عن مدى استقلاليتهم في الحياة اليومية لحين الجلسة القادمة 	<ul style="list-style-type: none"> - مساعدة أفراد المجموعة على إدراك مفهوم الاستقلالية 	الاستقلالية	9
90 دقيقة	<ul style="list-style-type: none"> - المناقشة و الحوار - التعزيز الايجابي - محاضرة عن تطوير الذات 	<ul style="list-style-type: none"> - توضيح ايجابيات البرنامج الإرشادي و الأولويات التي تحتاج إلي تطوير - إجراء القياس البعدي 	الجلسة الاختتامية	10

	-تقديم بعض النصائح و التوصيات لمنع الوقوع في الانتكاسة	من خلال تطبيق مقياس الاغتراب النفسي		
--	--	--	--	--

12 إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية:

بعد التأكد من المقياس يقيس كل ابعاد الاغتراب وبعد تحكيم البرنامج الإرشادي من حيث التصميم ومن حيث المحتوى من طرف أساتذة التخصص، قمت بتطبيق المقياس على الفتيات الكفيفات وتم تطبيقه شفويا عليهم لإجراء قياس قبلي قبل تطبيق البرنامج الإرشادي على الحالات وبعد تطبيق البرنامج تم إجراء القياس البعدي لمعرفة أثر البرنامج ومدى فعاليته، وذلك من خلال الخطوات التالية:

- الحصول على الموافقة من طرف مدرسة المعاقين سمعيا " مبروك قويدر - سوقر - على إجراء التطبيق الميداني.

- تقديم التسهيلات من طرف الأخصائية النفسانية لتحديد الحالات النهائية وتنظيم الجلسات المقدمة للحالات.

- الحصول على موافقة الحالات على التعاون لإجراء الدراسة بعد تقديم التوضيحات اللازمة حول أهمية الدراسة وأهدافها المرجوة.

- تم تحديد العينة وفقا للشروط التي تخدم أهداف الدراسة والتي تم ذكرها سابقا وبعد ذلك قمت بتطبيق أداة الدراسة على الحالات بعد تحديدها مع التأكيد للحالات أن الهدف من الدراسة هو هدف علمي وأن إجاباتهم على بنود المقياس ليس له أي غرض سوى للبحث العلمي، وطلب منهم الجدية والدقة في إجاباتهم والالتزام بالتعليمات الموجودة على المقياس.

بعد الانتهاء من إجراءات التطبيق قمت بعملية تفرغ الاستمارات للحالات الخمس وبعدها حساب تكرارات الإجابات على الفقرات في كل بعد، وبعدها تأتي مرحلة تطبيق البرنامج الإرشادي بمراحله والتي سبق وتطرقنا إليها والذي يحتوي على (10) جلسات و كانت جلسات جماعية مع تخصيص فقط جلسات فردية ل(3) حالات فقط لكل جلسة أهداف و فنيات مطبقة وبعدها تليها مرحلة القياس البعدي للاغتراب النفسي لدى المعاقات بصريا بنفس أداة القياس

لمعرفة أثر وفعالية البرنامج الإرشادي والتغيير الذي أحدثه في الحالات و إن كان هناك انخفاض أم لا.

خلاصة:

تطرقنا في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية الخاصة بالدراسة حيث تم تحديد مجالات الدراسة مُمثلة في المجال المكاني والزمني والمجال البشري للدراسة كما قمنا باختيار المنهج المناسب للدراسة المتمثل في منهج الشبه تجريبي ومنهج دراسة حالة ، كما قمنا باختيار العينة وتحديد خصائصها والتي تمثلت في عينة قصدية وبالنسبة لأدوات جمع البيانات فقد استخدمنا مقياس الاغتراب النفسي إضافة إلى البرنامج الإرشادي المعد من طرف الباحثة

الفصل السادس: عرض الحالات و مناقشتها

تمهيد

01. تقديم وعرض الحالات
02. نتائج القياس القبلي
03. عرض جدول الجلسات
04. ملخص الجلسات
05. نتائج القياس البعدي
06. مناقشة النتائج في ضوء فرضية الدراسة
07. استنتاج عام

تمهيد

بعد التطرق إلى الجانب النظري والجانب المنهجي للدراسة، سأقوم في هذا الفصل بتقديم الحالات ثم إجراء القياس القبلي على الحالات ويليها عرض سيرورات الجلسات الإرشادية للحالات الخمس وبعدها إجراء القياس البعدي وأخيرا التطرق لأهم النتائج المتوصل إليها

1 تقديم الحالات و عرض النتائج

1.1 الحالة الاولى

تقديم الحالة:

الاسم: خ

الجنس: أنثى

السن: 18

الترتيب الميلادي: 3

المستوى الدراسي: سنة أولى متوسط

عرض ملخص الحالة:

- الحالة تبلغ من العمر 18، تحتل المرتبة 3 بين أخواتها، مستواها الدراسي أولى متوسط تنتمي إلى أسرة متوسطة الدخل، إعاقتها بنسبة % 100، أصيبت بفقد البصر منذ ولادتها وتم إجراء عملية زراعة القرنية لكن لم تتجح وهي في سن 8 سنوات وطلب منها عدم مزاوله دراستها باحتمال أن تتجح العملية، إلا أن وصلت لعمر 13 وهذا الحدث سبب للحالة فقدان معنى للحياة، فالحالة لم تفقد معنى للحياة فقد وإنما فقدت ذاتها كذلك فقالت (راني حاسة روجي أداة كما يبغو يحركوها يحركوها)

- و من خلال إجرائنا لمقياس الشعور بالاغتراب تحصلت على درجة 121 وهي درجة جد مرتفعة و كانت الحالة تعبر عن موافقتها لأسئلة المقياس وتقول (و الله لصح وانا نحس هكا)
- تشير الحالة انه لا يوجد سوابق مرضية في العائلة، وهذا ما يجعلها تشعر بالنقص وخاصة عند الحديث عن بنات عمها وهم من نفس عمرها وهذا من خلال قولها (بنات عمي راهم قاع يخدمو وهو ما نتاجاتي وانا مزلت غير نقرا والله لكرهت)

- من خلال حديث الحالة تبين انها تعاني من جلد الذات والشعور بالنقص في قولها (ياريتني مولدتش)

- تأثرها الشديد بكلام الناس عنها فقد زرع في نفسها الخوف وكذلك الانعزال التام من خلال قولها (ناس مولتاش تحس، انا كما هكا و يقولولي الكلام) هذا الشيء اثر في نفسية الحالة مما جعلها تفكر في الانتحار من خلال قولها (لو كان نزيد نسمع واحد يقولني حاجة نقتل روجي)

- دخولها للمركز وبقائها بعيدة عن عائلتها ومقيدة بقوانين جعلها تحس نفسها عالة عليهم مما جعلها غير مستقلة وفي صراعات دائمة بين إكمالها للدراسة أو تركها
- أما عن نظرتها للمستقبل فهي نظرة بائسة ومنتشائمة وهذا ما صرحت به في قولها (نتجاتي راهم يفوتو في الباك وانا مزلت نقرا، يا حصره وينتا نكمل مشكيتش راح نقدر)
- من خلال المقابلة تميزت الحالة ببكاء شديد، بفقدانها معنى للحياة، و عدم الرضا عن الذات وعن وضعها، غياب الهدف تركها تحت صراع نفسي سبب لها الأرق وتراجع في النتائج الدراسية

2.1 الحالة الثانية:

تقديم الحالة:

الاسم: ن

الجنس: أنثى

السن: 18

الترتيب الميلادي: 3

المستوى الدراسي: سنة أولى متوسط

عرض ملخص الحالة:

- الحالة تبلغ من العمر 18، تحتل المرتبة 3 بين أخواتها، مستواها الدراسي اولى متوسط تنتمي إلى أسرة متوسطة الدخل، إعاقتها بنسبة %90، أصيبت بفقد البصر منذ الصغر بنقص تدريجي في حدة البصر إلى أن فقدته تقريبا بشكل كلي لا ترى إلى بصيص من الضوء فقط وهي حالة وراثية لم تصبها هي فقط بل شملت أخوتها الكبار كذلك
- من خلال المقابلة والملاحظة المتعلقة بالسلوك العام والسرد اللفظي والتعبير الانفعالية لاحظت من خلال المقابلة الأولية بعض من التحفظ الشديد وتحاشي الدخول في التفاصيل لكن بعد شعورها بجو من التقبل والثقة التي حاولت تأسيسها معها و بعد تطبيق مقياس الاغتراب النفسي تحصلت على درجة 125 و هي كذلك درجة مرتفعة
- دائما المقاومة والتحفظ يعكسان رغبة في عدم الكشف عن الصراعات والضغوطات والاحتفاظ بذكريات سيئة لم تمت في نفسية الشخص وتخلق لدى الحالة قلق وتوتر وحتى الخجل وهذا ملاحظته خلال المقابلات

- و بعد الكشف عن الصراعات لاحظت أن الحالة تعاني من مشاكل أسرية سببت لها خوف حتى من المجتمع وقلة ثقة وعزلة
- عدم تقبل الأب الحالة وأخواتها و أمها وإخراجهم من المنزل جعلها تعيش في صراع نفسي لدرجة عدم تقبل ذاتها فتقول "علاش دار هكا واش ذنبي و الله كرهت روعي".
- كما أن الحالة انتقلت من المدرسة العادية ومن بيتها إلى مدرسة المكفوفين وداخلي جعلها تعيش جو من عدم تقبل حياتها وشعورها بالوحدة والخوف " مقدرتش نتأقلم هنا نتوحش ماما بزاف، راني باغية نرجع لدرانا و للمدرسة لي كونت فيها مانيش باغية هنا "
- أما عن جماعة الرفاق فالحالة غير اجتماعية أبدا لا داخل المركز أو خارجه فتقول "مقدرتش نتأقلم هنا راني وحدي مام برا دائما غير وحدي عندي غير ماما " ومن هنا لاحظت أن الحالة لديها تعلق شديد بأمها
- و عن نظرتها للمستقبل تقول الحالة " المشاكل بزاف وانا كرهت كامل الدنيا وماني نشوف في حتى حاجة " وهي نظرة بانسة و متشائمة حتى مستواها الدراسي جد منخفض.
- كما أن الحالة تعاني من حزن شديد بسبب علاقتها مع الخارج وبسبب الكلام الجارح " الناس دائما يجرجو بالهدرة ويحقرو".
- نلاحظ أن الحالة غير راضية عن ذاتها وعن الوضع والمركز الاجتماعي، وشعورها بغياب أي هدف قابل للتحقيق من خلال قولها " واش نقدر و نديو و حنا هكا منشوفوش " تخلق لديها نوع من الضياع والاعتراب عن الذات.

3.1 الحالة الثالثة:

تقديم الحالة:

الاسم:س

الجنس: أنثى

السن:15

الترتيب الميلادي:5

المستوى الدراسي: سنة أولى متوسط

عرض ملخص الحالة:

- "ش" تبلغ من العمر 15 سنة، تحتل المرتبة 5 والأخيرة في أسرتها، مستواها سنة أولى متوسط وهي من أسرة متوسطة الدخل
- إعاقتها بنسبة % 100 فهي فاقدة للبصر منذ ولادتها بسبب مرض وراثي أصاب شبكة العين فادى بها إلى العمى
- تشير الحالة أن هناك سوابق مرضية في العائلة أن أختها الكبرى كذلك فاقدة للبصر
- تحصلت الحالة على 130 في مقياس الاغتراب النفسي وهي درجة جد مرتفعة
- من خلال المقابلات والملاحظة تم ملاحظة بعض النماذج السلوكية: الخجل والتحفظ الشديد والتردد والصمت وهذا كان في المقابلة الأولى وبعد التردد إليها وتوفير جو من الراحة والأمان أبدت الحالة ارتياحا ورغبة في الحديث والتعبير عن ذاتها ومعيشها النفسي.
- نلاحظ أن الحالة تعيش نوع من الصراع النفسي بين ما تشعر به وبين ماتريده اسرتها منها من خلال قولها " أنا راني حاسة روحي ما نقدر ندير والو، بصح هو ما راهم يحوسوني نكون خير راني خايفة منقدرش نكون كما راهم باغين".
- فتأثير الإعاقة البصرية كان واضحا جدا فكانت في اغلب الاحيان تبكي بهدوء وحسرة على وضعها.
- شعور الحالة بالنقص جعلها تبتعد عن الاخرين وتتعزل عنهم قالت "حنا مراناش كيفهم اصلا هكا ويقولونا لكلام وانا كي نخرج يعيطولي لعمية".
- أما عن علاقتها صرحت الحالة أنها لا تمتلك صداقات خارج المركز وفي الداخل علاقتها سطحية معهم، فهي تقول أنها تشعر بالوحدة القاتلة في كثير من الأحيان وتعيش فراغا كبيرا يدفعها إلى التفكير بان حياتها من دون قيمة او معنى
- وعلاقتها مع أفراد أسرتها فتقول أنها عادية معهم
- ومن العادات السلبية التي تمارسها على نفسها هو تفريغ عدوانيتها في قضم الاظافر بصفة مبالغ فيها
- وعن نظرتها لذاتها وللمستقبل تقول أنها طرحت ومازالت تطرح أسئلة عن نفسها ماذا تريد ؟ الي اين المصير وهذا ما صرحت به "دايمن نسقسي روحي واش راني باغية ومرات نحس روحي هنا فلمركز راني نضيع في وقتي هذا مكان "

- من خلال المقابلة نلاحظ أن الحالة تعاني من يأس شديد مسيطر عليها مع شعورها بالعجز و غياب الهدف واللامعنى في الحياة

4.1 الحالة الرابعة:

تقديم الحالة:

الاسم: م

الجنس: أنثى

السن: 15

الترتيب الميلادي: 1

المستوى الدراسي: سنة أولى متوسط

عرض ملخص الحالة:

- "ن" تبلغ من العمر 15 سنة، تحتل المرتبة الأولى في أسرتها وتاليها أخت واحدة فقط، مستواها الدراسي سنة أولى متوسط وهي من أسرة متوسطة الدخل
- إعاقتها بنسبة 90% فهي ولدت فاقدة للبصر وقد أجريت لها عملية جراحية زراعة القرنية لكنها لم تتجح كذلك ترى نور ضئيل فقط حسب ما صرحت به الحالة.
- تشير الحالة أن ليس هناك سوابق مرضية في العائلة.
- تحصلت الحالة على 122 درجة في مقياس الاغتراب النفسي وهي درجة جد مرتفعة.
- من خلال المقابلات والملاحظة تم ملاحظة بعض النماذج السلوكية: كالتوتر واشتباك اليدين ورجفة الصوت، تنفس سريع، كان هناك نوع من الخوف والخجل وبكاء بدون سبب، كما صرحت الحالة أنها تأتيها هذا النوبات كل ما تحدثت مع شخص آخر " دايمن يصرالي هاك كل ما نجي نهدر مع واحد " لم تستطع الباحثة مواصلة المقابلة معها إلا بعد عمل استرخاء لها و تهدئتها وإكسابها نوع من الأمان.
- ابدت الحالة نوع من الرغبة في الحديث والتعبير عن ذاتها وعن الكلام السلبي التي تسمعه من افراد اسرتها في قولها " يعياروني بزاف حتى القراية يقولولي علاه راكي تعي في روحك ما غدي ديرى بها والو " هذا الكلام ما جعل الحالة تعيش نوع من العزلة و الحزن و الوحدة حتى وهي داخل الأسرة النواة حيث قالت " ما نقدر نحكي لحتى لواحد حتى ماما ومنحكيلهاش نخافها تتقلق عليا".

- أما بالنسبة لإعاقتها تقول أنها أحيانا تتقبلها بشكل عادي بسبب المعتقد التي تحمله وهي أن الأم في فترة الحمل رأت كيفية و اشمأزت من منظر عينيها لهذا هي جاءت مثلها، وأحيانا إذا عجزت أن تفعل شيء ما تتأثر بشكل كبير وتشعر بنقص في الذات حسب قولها "كي ما نقدرش ندير حاجة نقول الناس عندها الحق واش تقول فيا".

-أما عن حياتها داخل المركز تقول أنها عادية وعلاقاتها سطحية مع رفاقاتها. اما في البيت فالاهتمام المبالغ من طرف الوالدين جعل الحالة تحس بنوع من الغربة وهي موجودة بينهم هذا ما صرحت به في قولها " كي نبغي ندير حاجة فدار متخلنيش ماما تقولي تهرسيها ولا و تخلي حتى صغيرة هي لي دبرها.

- أما عن نظرتها للمستقبل وذاتها فهي كانت نوعا ما بائسة حيث قالت " حنا واش نقدر نديرو "تري الحالة ان حياة الكيفيات لا معنى لها وان وجودهم فهو لا يقدم شيء لآخر فالحالة تقارن نفسها بشكل كبير مع الفتيات المبصرات تقول " حتى الزواج ومنقدروش نتزوجو واش يديرو بينا".

- نتسنتج بان الحالة تعيش حال من الاغتراب بسبب الإعاقة التي تحملها وردود أفعال المجتمع زاد من ارتفاع هذا الشعور ودفع بها إلى الانعزال والانطواء والشعور بالعجز والنقص عند الحالة جعلها تحس باللامعنى واللاهدف.

5.1 الحالة الخامسة:

تقديم الحالة:

الاسم: ت

الجنس: أنثى

السن: 15

الترتيب الميلادي: 1

المستوى الدراسي: سنة أولى متوسط

عرض ملخص الحالة:

- الحالة تبلغ من العمر 15، تحتل المرتبة 1 بين أخواتها، مستواها الدراسي أولى متوسط تنتمي إلى أسرة متوسطة الدخل، إعاقتها بنسبة %100، أصيبت بفقد البصر منذ الولادة
- تحصلت الحالة على 117 درجة في مقياس الاغتراب النفسي
 - تشير الحالة انه لا يوجد سوابق مرضية في العائلة
 - لاحظنا أن الحالة لديها رغبة كبيرة في الحديث من أول مقابلة
 - من خلال المقابلات والملاحظة لاحظنا أن الحالة تتميز بطبع هادئ لكن يتسم بنوع من الحزن
 - كانت الحالة متفتحة على كل المواضيع التي تم طرحها خلال المقابلة وأجابت على كل الأسئلة بوضوح وبكل عفوية، فقد كان الاتصال معها سهلا
 - فقدان البصر جعلها تفقد الشغف في الحياة من خلال قولها "حنا واش نقدر و نديرو، ما نقدر و نديرو والو، رانا نقراو وين ما كملنا ذيك هي وصاي".
 - كما أن الحالة تعاني من الخوف من المجتمع ومنعزلة عنه من خلال قولها "حنا المكفوفين لازم نفهمو بعض ونوقفو مع بعض، بسكو مكاش لي يوقف معانا، ولازم نبعدو على العادين بسكو المجتمع ما يرحمش هكا وراهم يقولونا لكلام " من خلال هذا الكلام نلاحظ دونية والشعور بنقص الذات.
 - أما عن نظرتها للمستقبل فكانت نظرة يائسة وسلبية ومليئة بالحزن من خلال قولها مراني نستتي والو، حنا ما نقدر و نديرو والو، ما نقدر و نديرو حتى نتكلو على رواحنا".
 - أما علاقتها مع أفراد عائلتها كانت العلاقة ممتازة معها لكن اهتمامهم الزائد جعلها تحس بالنقص وانها عالية عليهم و كذلك غرست بداخلها الشعور بالعجز وأضعفت ثقتها بنفسها من خلال قولها " دارنا معايا ملاح بصح ما يخلوني ندور بوالو يخافوني كاش ما نهرس ولا، وأنا وليت نحشم كل مرة نطلب منهم حاجة".
 - من خلال حديث الحالة نلاحظ أنها غير راضية عن نفسها وعن مجتمعها وحتى عن الأسرة التي أبدت اهتمام كبير لها هذا ما جعلها تحس بالنقص، كما أنها تشعر بالعجز، وغير مبالية لا بأهداف مستقبلية ولا بطموحات.

2 نتائج القياس القبلي و للحالات الخمس: من خلال تطبيق مقياس الاغتراب النفسي على الحالات، أكدت النتائج ما تم استنتاجه من المقابلة بحيث أوضحت النتائج أن المعاقات بصريا لديهم اغتراب نفسي بكل أبعاده و هذا ما سيوضحه الجدول الآتي:

جدول (07): يوضح نتائج القياس القبلي ودرجات أبعاد المقياس لكل حالة

المجموع	الاغتراب الاجتماعي	اللامعيارية	اللاهدف	العجز	اللامعنى	أبعاد المقياس للحالات
121	21	25	27	23	25	1
125	25	23	25	28	24	2
130	27	24	27	24	28	3
122	26	22	23	26	25	4
117	25	19	24	26	23	5

التعليق على النتائج:

بعد إجراء المقابلة العيادية مع حالات الدراسة وتطبيق مقياس مشاعر الإغتراب عليهم بهدف التعرف على درجة الإغتراب التي يشعرون بها ترواحت النتائج من (121) درجة إلى (130) وهي درجة مرتفعة مقارنة مع الدرجة الكلية للمقياس (150) سجلت أعلى نسبة على مستوى بعد اللامعيارية ثم يليه بعد الاغتراب الاجتماعي على التوالي ثم بعد اللامعنى والعجز على التوالي، ثم أخيرا بعد اللاهدف.

3 تطبيق جلسات البرنامج الإرشادي:

جدول(08): الخاص بالبرنامج الارشادي المقترح من إعداد الباحثة

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	الهدف من الجلسة	الفنيات المستخدمة	مدة الجلسة	محتوى الجلسة و إجراءاتها
1	جلسة تمهيد وتعارف	-تعارف المشاركون في البرنامج وبناء الثقة المتبادلة مع الباحثة -التعريف بالبرنامج وأهدافه ومحتوياته وفوائده - إقامة العقد العلاجي - القياس القبلي	-المناقشة والحوار - المحاضرة	60 دقيقة	رحبت الباحثة بأعضاء المجموعة و شكرتهم على مشاركتهم في هذا البرنامج، ثم عرفت بنفسها (اسمها، مكان إقامتها، وسبب قدومها) ثم اتحات الفرصة لأعضاء المجموعة بتعريف أنفسهم. وبعد ذلك قامت الباحثة بتوضيح طبيعة البرنامج الإرشادي وعرفته على انه مجموعة من الخطوات المنظمة يتضمن مجموعة من المعلومات والمهارات والخبرات التي تقدم لهم وانه يتكون من(10)جلسات وذكرت الباحثة انه لأي عمل جماعي مجموعة من القواعد والقوانين لتجنب حدوث صراعات ومشاكل في المستقبل وتم الاتفاق مع أعضاء المجموعة الإرشادية بعد ذلك طبقت الباحثة المقياس شفويا لكل كفيفة على حدا بشكل انفرادي ولاحظت أن اغلب أسئلة المقياس عبرت عن شعورهم ومنهم من تلفظ بقول (والله صحيح و أنا اشعر هكذا) بعد ذلك أعادة الباحثة جمع الكيفيات

<p>وشكرتهم وانققت معهم على التوقيت في الأسبوع القادم ومنهم الفتيات اللواتي يشاركن في البرنامج</p>					
<p>رحبت الباحثة بأعضاء المجموعة الإرشادية وشكرتهم على التزامهم بالحضور بالموعد وقامت بفتح مجال للنقاش حول البرنامج الإرشادي، ثم قامت الباحثة بطرح مجموعة من الأسئلة ودار النقاش بينها وبين أعضاء المجموعة الإرشادية مع إعطاء تغذية راجعة ومدى معرفتهم بمفهوم الاغتراب النفسي وبعدها تم الاتفاق على تعريف الاغتراب النفسي وهو الاغتراب عن الحياة وعن الأسرة والشعور بعدم الانتماء بها والإحساس بالخوف والقلق والوحدة والعزلة ثم باشرت الباحثة بسؤالهم عن أهم المشاعر التي تكون عند الشخص المبصر واستعملت معهم الحوار السقراطي والتعزيز الايجابي والتغذية الراجعة واستمعت الباحثة لأعضاء المجموعة الإرشادية وما هي توقعاتهم في المستقبل واستعملت معهم تقنية الاسترخاء مع تخيل أنفسهم مستقبلا مثل تسنيم سأحفظ القران، مريم كاتبة وهكذا</p>	<p>60 دقيقة</p>	<p>_ الحوار و المناقشة _ محاضرة _ التعزيز الايجابي والتغذية الراجعة _ واجب منزلي: بعد التعرف على الاغتراب النفسي اذكر أهم الصفات التي تريد أن تغيرها في شخصيتك حتى تستطيع أن تحقق ذاتك</p>	<p>_ أن يتمكن المكفوف من إعطاء مفهوم واضح وصريح للاغتراب النفسي _ معرفة كيف أثرت هذه الإعاقة على تنمية هذا الشعور وذكر بعض المواقف</p>	<p>الاغتراب النفسي</p>	<p>2</p>

<p>بعد ذلك طلبت الباحثة من كل عضو في المجموعة أن يذكر أهم الصفات التي يريد كل شخص تغييرها في شخصيته ويتم مناقشتها في الجلسة السابقة</p>					
<p>رحبت الباحثة بأعضاء المجموعة الإرشادية وشكرتهم على الحضور في المكان والزمان المنفق عليه، ثم ذكرتهم بمحتوى الجلسة السابقة وفتحت الباحثة مجالاً للمناقشة على الواجب المنزلي وما هي الصفات التي يريدون أن يغيروها بأنفسهم مع تقديم التعزيز الإيجابي والتغذية الراجعة</p> <p>بعد ذلك سألت الباحثة أعضاء المجموعة الإرشادية لماذا تعتبر نظرة الإنسان لذاته أمر ضروري؟ واستمعت إلى كل كفيفة على حدا ثم أوضحت لهم الباحثة أهمية نظرت الفرد لذاته، لأن الآخر يقيمه عن طريق سلوكه و حديثه و يتصرفون معه بناء على ذلك</p> <p>ثم أتت الباحثة بقصص و آيات من القران تشمل الكفيف وأهميته وفي الأخير طلبت منهم أن يكتبوا أهم أهدافهم المستقبلية و يتم مناقشتها في الجلسة القادمة</p>	<p>60 دقيقة</p>	<p>_ الحوار والمناقشة -التغذية الراجعة -الإيمان بالله -العلاج بالنموذج -الواجب المنزلي: اذكر أهم الصفات الحميدة و الايجابية الموجودة فيكم</p>	<p>-أن يتقبل كل عضو من أعضاء الجلسة انه معاق و أنها قضاء الله وقدره و لا تكون إلا لحكمة يعلمها الله -تعرف ما جاء عن الإعاقة في القرآن والسنة ومن عناية الإسلام بالإعاقة في كل جوانب الحياة -الوصول بهم أن كل فرد يستطيع أن يحقق أهدافه في الحياة ويصبح ناجحاً مع إعطاء أمثلة عن أناس نجحوا وهم معاقين</p>	<p>تقبل الإعاقة</p>	<p>3</p>

<p>قامت الباحثة باستقبال أعضاء المجموعة الإرشادية و ثم شكرهم على الحضور و ثم عرض ملخص عن الجلسة السابقة ثم تم مناقشة الواجب المنزلي مع تقديم تعزيز ايجابي وتغذية راجعة</p> <p>تم توضيح من الباحثة الهدف العام من الجلسة والتعرف على أفكارهم الحالية ومشاعرهم وعلاقتهم مع السلوك وتم توضيح ذلك من خلال إعطاء مثال عن الجو وكيف يؤثر على الفرد وهناك من يؤثر عليه بطريقة سلبية والآخر يؤثر عليه بطريقة ايجابية</p> <p>وأوضحت الباحثة كيف تؤثر المشاعر على سلوكهم وأي موقف فأي استجابة تظهر منا سواء لفظية معنوية هي انعكاس لما نفكر فيه و منها يجب أن تكون أفكار ومشاعر الفرد ايجابية تجاه الحياة ويكون ذلك بتدريب نفسه على أن يعمل ويجتهد وانه قادر على تغيير حياته للأفضل</p> <p>وأن يتوقف على الأفكار و المشاعر السلبية و يبدأ الحد منها تدريجيا مثال: أنا إنسان معوق، أنا فاشل، لا احد يحترمني، لا أستطيع النجاح وترديد وتثبيت كل الأفكار الايجابية:</p>	<p>60 دقيقة</p>	<p>-محاضرة -فيديو يوضح كي يستطيع الإنسان أن يدرك ذاته -حوار والمناقشة -التعزيز الايجابي -التغذية الراجعة -التنفيس الانفعالي -الاسترخاء -واجب منزلي: ما هي أهدافك المستقبلية</p>	<p>_ أن يتعرفوا على أفكارهم الحالية ويتعرفوا على مشاعرهم الحالية -وضع تصور للحياة المستقبلية أن يتعرفوا على نقاط القوة لديهم ونقاط الضعف</p>	<p>الاستبصار</p>	<p>4</p>
--	-----------------	---	--	------------------	----------

<p>أنا إنسان ناجح، أنا سعيد والحمد لله، أنا راضي بقدر الله ثم قامت الباحثة بعمل استرخاء مع ترديد العبارات الايجابية بعد قامت بإنهاء الجلسة من خلال إعطائهم واجب منزلي المتمثل في ذكر أهم الصفات الحميدة و الايجابية الموجودة فيهم</p>					
<p>قامت الباحثة باستقبال أعضاء المجموعة الإرشادية و ثم شكرهم على الحضور و ثم عرض ملخص عن الجلسة السابقة ثم تم مناقشة الواجب المنزلي مع تقديم تعزيز ايجابي وتغذية راجعة ثم طرحت عليهم سؤال عن أهدافهم لكن لاحظت أن للمعاقين بصريا العديد من الأحلام لكن اليأس مسيطر عليهم و الأغلب من المعاقات ذكروا مجموعة من الصعوبات التي تعرقل لهم الوصول إلى أهدافهم خاصة المجتمع الذي ينظر لهم نظرة نقص وشفقة ثم سالت الباحثة عن أحلام كل كفيفة مع تقديم بعض الإرشادات وتعزيز ايجابي بعد ذلك استهلته الباحثة بطرح سؤال لأعضاء المجموعة الإرشادية وهو</p>	<p>60 دقيقة</p>	<p>-محاضرة عن تقوية إرادة المعني مناقشة وإيجاد معنى لكل عضو من أعضاء المجموعة -تعزيز ايجابي وقبول الذات بالرغم من القيود البيئية والمعرفية -التغذية الراجعة -الاسترخاء -واجب منزلي: التدريب على الاسترخاء إلى حين الجلسة الموالية</p>	<p>-إيجاد معنى في حياة المعاق بصريا -نصل بلمكفوف بان له مهمة في هذه الحياة وانه ملتزم لتحقيقها ومعاناته هي جزء من هذا الالتزام -تدرب الأعضاء على تحديد التشوهات المرتبطة بفقدان المعنى وتغييرها</p>	<p>اللامعنى</p>	<p>5</p>

<p>كالآتي: ما الغاية من وجود الإنسان ؟ و لماذا خلقنا الله عز و جل ؟ واستمعت الباحثة لكل فرد من أعضاء المجموعة مع تقديم تغذية راجعة وتعزيز ايجابي وتصحيح الأفكار السلبية وأوضح لهم الباحثة أن هناك ارتباط بين أهدافنا وإعطاء الحياة معنى والسعادة والنجاح في الحياة وبعد حديث مبسط كيف يستطيع الإنسان أن يحدد معنى لوجوده تم الاستماع إلى محاضرة عن التفاؤل والأمل (بورديكاست ياسر الحازمي) بعدها قامت الباحثة بأخذ توقعات الكيفيات مستقبلا مع تقديم تعزيز إيجاب وفي الأخير وزعت لهم الباحثة بعض من الحلويات شكر واعتراف لمشاركتهم وطلبت منهم التدريب على الاسترخاء والتأمل</p>					
<p>قامت الباحثة باستقبال أعضاء المجموعة الإرشادية و ثم شكرهم على الحضور و ثم عرض ملخص عن الجلسة السابقة ثم تم مناقشة الواجب المنزلي مع تقديم تعزيز ايجابي وتغذية راجعة قامت الباحثة بشرح مفهوم العجز وهناك مواقف الفرد يكون عاجز نفسيا لا يستطيع أن يشعر او يفكر او أن</p>	<p>60 دقيقة</p>	<p>-محاضرة -مناقشة -التنفيس الانفعالي -أحاديث الذات -واجب منزلي: ماذا تريد من الحياة ؟</p>	<p>-إعطاء نبذة عن العجز -معرفة الأسباب التي تجعله يشعر بهذا الإحساس -معرفة المواقف التي يشعر فيها بالعجز وغير قادر على اتخاذ</p>	<p>العجز</p>	<p>6</p>

<p>يقوم بفعل ما لكن دائما تكون هناك أسباب وراء الشعور بهذا العجز ثم طلبت منه الباحثة بإعطاء أهم الأسباب التي يشعر فيها الإنسان بالعجز وتم الإنصات لكل فرد من أعضاء المجموعة الإرشادية مع تقديم تغذية راجعة تصحيح الأفكار الخاطئة و تقديم تعزيز ايجابي بعد ذلك سألتهم ما هي أهم المواقف التي شعروا فيها بشعور العجز وقامت بعض الكيفيات بتفريغ انفعالي كالبكاء عند ذكر أهم المواقف، وقامت الباحثة بتعليمهم بعض الخطوات لي تجاوز هذا الشعور وتم تطبيقها أثناء الجلسة وفي الأخير طلبت منهم واجب منزلي ويتم المناقشة فيه في الجلسة القادمة</p>			<p>أي قرار -تدريب الأعضاء على تحديد وتغيير التشويهاات المعرفية المرتبطة بالشعور بالعجز</p>		
<p>قامت الباحثة باستقبال أعضاء المجموعة الإرشادية و ثم شكرهم على الحضور و ثم عرض ملخص عن الجلسة السابقة ثم تم مناقشة الواجب المنزلي مع تقديم تعزيز ايجابي وتغذية راجعة ثم طرحت الباحثة عليهم مجموعة من الأسئلة كمقدمة لدخول موضوع الجلسة: ما هي العزلة؟ وما هو شعورك اتجاهها سلبي أم ايجابي؟ ومتى تحس</p>	<p>60 دقيقة</p>	<p>-محاضرة -التغذية الراجعة -التعزيز -استرخاء -الدعم والمساندة الاجتماعية -واجب منزلي: اريد من كل عضو ان يراقبن نفسه ما مدى</p>	<p>-مساعدة أعضاء المجموعة على الخروج من العزلة -تعرف أفراد المجموعة على مفهوم العزلة وأثارها السلبية</p>	<p>التفاعلات الاجتماعية</p>	<p>7</p>

<p>بأنك منعزل عن الآخرين؟ استمعت الباحثة لأعضاء المجموعة الإرشادية بعد ذلك شرحت لهم لن أي فرد عندما يحس بأنه مغترب عن ذاته ومجتمعه يحس بالكآبة و العجز والعزلة وقامت الباحثة بإعطائهم عبارات تكون شعار لهم ويكررونها في حديثهم مع ذواتهم باستمرار وخاصة عندما يشعر في الابتعاد عن الناس والانعزال عنهم وأن الإنسان لا يستطيع أن يعيش بمفرده وذكرت لهم الباحثة قصة ادم عليه السلام ولماذا خلق الله عز وجل أمنا حواء بعد ذلك طلب الباحثة من فتاة إعادة ما تم تناوله في الجلسة وإبداء كل عضو من أعضاء المجموعة رأيه وفي الأخير طلبت منهم الواجب المنزلي إلي حين الجلسة القادمة</p>		<p>اندماجه في الحياة اليومية</p>			
<p>قامت الباحثة باستقبال أعضاء المجموعة الإرشادية و ثم شكرهم على الحضور و ثم عرض ملخص عن الجلسة السابقة ثم تم مناقشة الواجب المنزلي مع تقديم تعزيز ايجابي وتغذية راجعة وذكرت مدى تأثير كل جلسة على خفض الشعور بالاغتراب ثم استهلته الباحثة بمقدمة بسيطة تبين أن الحياة مجموعة من القرارات التي أحيانا تكون صحيحة وأحيانا</p>	<p>60 دقيقة</p>	<p>-المناقشة والحوار -التعزيز الايجابي -بطاقة الخطوات المنهجية في اتخاذ القرار -واجب منزلي: أريد من كل فرد من أفراد</p>	<p>-نصل بالأعضاء إلى مرحلة إدراك أهمية اتخاذ القرار في الحياة اليومية -تعليمهم الخطوات العلمية في اتخاذ القرار</p>	<p>اتخاذ القرار</p>	<p>8</p>

<p>تكون خاطئة لمن من الخطأ نتعلم الصواب، فالحياة هي حاصل قراراتنا بعد ذلك طلبت الباحثة من أعضاء المجموعة شرح ما تم ذكره واستمعت لهم مع تقديم تغذية راجعة وتشجيع ايجابي وأوضح الباحثة أن عدم اخذ الفرد القرارات الشخصية التي تخصه سوف تسلب الثقة في نفسه وهذا يصل بنا إلى احتقار أنفسنا والشعور بأننا لا نستحق أن نكون سعداء وبالتالي نشعر بالاغتراب عن أنفسنا وعن المجتمع وأوضح الباحثة تمرين بسيط في بطاقة اتخاذ القرارات ثم طلبت منهم الواجب المنزلي والتفكير فيه إلى غاية الجلسة القادمة</p>		<p>المجموعة أن يفكر في مدى استفادته في إتباع اتخاذ القرار في حياته الخاصة</p>			
<p>قامت الباحثة باستقبال أعضاء المجموعة الإرشادية و ثم شكرهم على الحضور و ثم عرض ملخص عن الجلسة السابقة ثم تم مناقشة الواجب المنزلي مع تقديم تعزيز ايجابي وتغذية راجعة هل استطاعوا تطبيق خطوات اتخاذ القرار في حياتهم اليومية ثم طرحت الباحثة عليهم كونهم كفيفات هل يجب أن يعتمد المعاق بصريا دائما في حياته على الآخرين،</p>	<p>60 دقيقة</p>	<p>-محاضرة عن مفهوم الاستقلالية -التغذية الراجعة -التعزيز الايجابي -إدارة الوقت -تمارين تساعد عن إكسابهم الاستقلالية -واجب منزلي:</p>	<p>-مساعدة أفراد المجموعة على إدراك مفهوم الاستقلالية</p>	<p>الاستقلالية</p>	<p>9</p>

<p>استمعت إليهم مع تقديم تغذية راجعة وتعزيز ايجابي ثم أوضحت لهم مفهوم استقلالية الفرد وأوضحت عدة جوانب أهمها حاجة ذوي الإعاقة البصرية إلى الرعاية والدعم خاصة في بيئة غير مألوفة بالنسبة له، لكن لا إفراط و لا تفريط ليس إلى درجة قبول المساعدة باستمرار</p> <p>قامت الباحثة إلى عمل تمرين شبكة الدعم الاجتماعي بهدف زيادة وعي الفرد بالأفراد المحيطين به ومعرفة مدى قربهم التي مثلتها الباحثة عن كطريق مكعبات التركيب التي تجاوب معها الكيفيات واستمتعوا بها، ثم سألتهم الباحثة عن أهم الأفراد القريبين منهم و ذكر أهم المواقف التي جرت بينهم</p> <p>وفي الأخير كلفتهم بواجب و المناقشة فيه في الجلسة القادمة</p>		<p>مراقبة أنفسهم عن مدى استقلاليتهم في الحياة اليومية</p> <p>لحين الجلسة القادمة</p>			
<p>قامت الباحثة في اليوم الأول باستقبال أعضاء المجموعة الإرشادية و ثم شكرهم على الحضور و ثم عرض ملخص عن الجلسة السابقة ثم تم مناقشة الواجب المنزلي مع تقديم تعزيز ايجابي و تغذية راجعة وشكرتهم على جهودهم المبذول وتواصلهم الايجابي طوال تنفيذ</p>	<p>90 دقيقة</p>	<p>-المناقشة والحوار</p> <p>-التعزيز الايجابي</p> <p>-محاضرة عن تطوير الذات</p> <p>-تقديم بعض النصائح و</p>	<p>-توضيح ايجابيات البرنامج الإرشادي والأولويات التي تحتاج إلي تطوير</p> <p>-إجراء القياس البعدي من خلال تطبيق مقياس</p>	<p>الجلسة الاختتامية</p>	<p>10</p>

<p>البرنامج الإرشادي ثم تعرفت على مدى استفادتهم من البرنامج الإرشادي و ايجابياته - وفي اليوم الثاني تم تطبيق مقياس الاغتراب النفسي عليهم وملاحظته إذا ارتفع أم لا بشكل منفرد و شفويا لكل عضو من أعضاء الجلسة</p>		<p>التوصيات لمنع الوجود في الانتكاسة</p>	<p>الاغتراب النفسي</p>	
--	--	--	------------------------	--

4 عرض ملخص عن المقابلات مع الحالات:

• الجلسة رقم 01,02,03:

تضمنت المقابلات الثلاث الأولى مع الحالات التعارف معهم وشرح البرنامج العلاجي وأهدافه كما تم شرح مقياس مشاعر الإغتراب بهدف تطبيقه وإستخلاص النتائج في سياق القياس القبلي، من ثم التطرق الى موضوع تقبل الإعاقة وترك المجال للحالات للتفريغ الانفعالي حول هذا الموضوع وقد ابدى المفحوصين خلال هذه الجلسات التزام وتفاعل ملحوظين مع الباحثة وتخلل هذه المقابلات واجبات منزلية متنوعة هدفت في مجملها إلى إثارة ذهن الحالات للتفكير بإيجابية وإقبال على الحياة من خلال توكيد الذات وبناء نظرة إيجابية نحو الذات والتخطيط للمستقبل

• الجلسة رقم 04,05,06:

خلال هذه المقابلات عملت الباحثة على رفع إدراك المفحوصين وإستبصارهم نحو علاقة كل من الأفكار والمشاعر بالسلوك، لتقوم بعد ذلك بتصحيح أفكارهم عن المستقبل والتفاؤل تحضيرا لهم لمناقشة موضوع العجز النفسي جراء الإعاقة وتعليمهم أهم خطوات تجاوزه , تخلل هذه المقابلات تعليم الحالات فنيات الإسترخاء ومنحهم واجبات منزلية تعزز ماتم تطبيقه خلال هذه الجلسات.

• الجلسة رقم 07 و 08:

عملت الباحثة خلال هاتين المقابلتين على تعليم الحالات مهارات إجتماعية مهمة تخفف عنهم العزلة الإجتماعية كتصحيح التفاعل الإجتماعي وتعليمهم مهارات إتخاذ القرارات لتعزيز ثقتهم بذواتهم , كذلك تخلل هذه المقابلات واجبات منزلية متنوعة تخدم أهداف الجلستين.

• الجلسة رقم 09 و10:

أما خلال الجلستين الأخيرتين كانت المجموعة قد احرزت تقدماً ملحوظاً في تعلم المهارات المسطرة من البرنامج مما زاد قابليتهم لإكتساب المزيد , فعملت الباحثة معهم على تعلم الإستقلالية ثم المرور بعد ذلك في الجلسة الأخيرة لإجراء قياس بعدي لمعرفة مدى فاعلية البرنامج الإرشادي المطبق مع عينة الدراسة وكذلك عرض ملخص عن كامل الجلسات ومناقشة النتائج المحققة من خلاله بهدف تقيمه.

5 نتائج القياس البعدي:

جدول (09): يوضح نتائج القياس البعدي و درجات أبعاد المقياس لكل حالة

المجموع	الاغتراب الاجتماعي	اللامعيارية	اللاهدف	العجز	اللامعنى	أبعاد المقياس للحالات
70	15	14	13	13	15	1
74	16	13	21	11	13	2
68	13	14	13	14	14	3
74	17	15	15	11	16	4
67	12	15	14	10	16	5

التعليق على النتائج:

بعد تطبيق فنيات جلسات البرنامج الإرشادي مع حالات الدراسة والقيام بقياس بعدي بهدف رصد فعالية البرنامج المطبق والتي نستدل عليها بالتغير في الدرجات المتحصل من طرف الحالات على مقياس مشاعر الإغتراب , تراوحت النتائج من (67) درجة إلى (74) درجة وهي درجة تحت المتوسط مقارنة مع الدرجة الكلية للمقياس (150) ومقارنة أيضاً مع نتائج القياس القبلي

6. مناقشة وتحليل نتائج الدراسة:

من خلال النتائج التي أسفرت عنها الجلسات والملاحظة العيادية وكذا القياس القبلي والبعدي لحالات الدراسة على مقياس مشاعر الإغتراب توصلت أن أفراد العينة كانوا يعانون من درجة مرتفعة من الاغتراب النفسي بكل أبعاده كما قسمه "سيمان" وقال "إن الاغتراب ينبغي أن نفككه إلي خمسة عناصر وهي العجز، فقدان المعنى، اللامعيارية، العزلة، واغتراب الذات" فجراء الإعاقة التي يحملونها تعتبر نتيجة طبيعية لما تولده فتدفع به حسب " اريك فروم " إلى الشعور بأنه كائن ضعيف وانه ليس المالك الحقيقي لثرواته وطاقته بل يعتمد كيانه على وجود قوى خارجية لا تمت لذاته بصلة وانه ليس خالقا لافعاله ولايتحكم في نتائجها ومنه فقد ملكية نفسه"، و هذا ما تم ملاحظته خلال الجلسات وحتى المقابلات الفردية التي أجرتها الباحثة مع المعاقات بصريا.

وكذلك من خلال الجلسات نلاحظ أنهم يتميزون ببعض خصائص الاغتراب كما حددها كل من "بيلونكس" "زيمباردو" و "سيرمات" من عدم الثقة بالنفس وعدم التكيف والشعور بالعجز واللامعنى في الحياة وإلى الخجل والانطواء والسلبية وانخفاض في تقدير الذات ونقص في المهارات الاجتماعية وتحدث هذه الخصائص نتيجة أزمة في الهوية كما تحدث عليها "اريكسون" وقال "أن الهوية هي نتاج تفاعلات اجتماعية وهي تتضمن كل التقمصات السابقة والتي تمتد من الطفولة إلى الرشد وهي عملية لاواعية تقوم لخفض الصراع الذي يعيشه الأنا ويحدث الاغتراب عند حدوث أزمة الهوية وهذا ما يعيشه الكفيف لعدم قدرته على التقمص ويفشل في فهم نفسه وعدم وضوح هويته وما يمكن عليه أن يكون في المستقبل " كذلك نجد "كارين هورني" بين أن شعور الفرد بأنه مسلوب الإرادة وبأنه لم تصبح لديه القدرة في حسم مصير حياته وتحقيق رغباته يؤدي إلى الشعور بالعجز واللامعنى فيصبح مغترب عن ذاته، فالإعاقة البصرية تمس جوانب مهمة من جوانب تكامل الشخصية كالخصائص الأكاديمية والعقلية والحركية والانفعالية والاجتماعية... الخ وهذا ما أكدته "دراسة رشاد موسى وهاني الاهواني (2001)" التي أسفرت النتائج أن عينة المكفوفين تتسم بتصدع الذات والانهازمية واللامبالاة واللامعيارية وكذلك دراسة "سامية لطفي داوود (2000)" التي توصلت نتائجها أن هناك علاقة ارتباطيه سالبة بين الاغتراب ومفهوم تقدير الذات و"دراسة أسماء محمد شحادة (2012)" بينت كذلك أن الاغتراب مرتبط بدافعية الانجاز فكلما كان الاغتراب النفسي مرتفع

كانت دافعية الانجاز منخفضة والعكس صحيح وهذا ما وجدته عند بعض الحالات المنخفضة درجاتهم في الامتحانات، وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي القائم على تحسين الأبعاد التي يشعر فيها المعاق بالاغتراب وبعد إجراء القياس البعدي تغيرت النتائج بشكل جد ملحوظ مما يدل على حدث تغيير بفضل البرنامج خاصة أنه إستهدف بالأساس إعادة البناء المعرفي للمكفوفين حيث وحسب ما تناولته المدرسة السلوكية المعرفية في تفسير الاغتراب النفسي أن تصحيح الأفكار يؤدي إلى تصحيح المشاعر ومن ثم تصحيح الاستجابة السلوكية للأحداث والمواقف بفضل تحسن ملكة الإدراك والذي أدى كنتيجة حتمية إلى رفع قابليتهم لتعلم باقي المهارات المسطرة من البرنامج بالتالي يتحسن أدائهم ويرتفع مستوى تقديرهم لذواتهم وتزيد رغبتهم في الإنجاز والإقبال على الحياة وتبعاً لما قاله " ادلر " أن مشاعر النقص قد تكون بناءة للغاية فنجعل الفرد يرتبط بغيره بالتعاون والتقبل ويبحث عن البدائل لحل المشكلات وتجاوز الصعاب مستخدم ميكانيزمات التعويض وهذا ما اتفق مع "دراسة سليمان (2009)" حيث خلصت نتائجها إلى أن البرنامج الإرشادي المطبق بهدف رفع مستوى دافعية الإنجاز لعينة من الطالب المراهقين المكفوفين ثابت وفعال وله كفاءة طويلة المدى كما أثبتته نتائج المتابعة.

أما عن الانسحاب والعزلة فلا يمكننا إهمال تأثير الجانب التفاعلي في العلاقة مع الآخرين فالإعاقة مرتبطة باستجابة المحيط، بفعل أن المحيط يتكيف أو لا يتكيف مع انعدام قدرات الشخص، تسهل أو لا تسهل داخل الحياة في المجتمع، و قد هدف البرنامج الإرشادي إلى هذه النقطة لتعزيز التفاعلات الاجتماعية ومحاولة التغلب عليها و هذا ما اتفق مع "دراسة طلعت علي (2013)" التي هدفت إلى إعداد برنامج إرشادي اسري للحد من السلوك العدواني وتخفيف الرفض الأسري لدى المعاقين بصريا كذلك "دراسة الشيمي، عبد الهادي(2020)" هدفت كذلك إلى إعداد برنامج إرشادي اسري في خفض الاغتراب النفسي لدى المعاقين بصريا وكان البرنامج فعالا في خفض الاغتراب النفسي.

ما أكدته أيضا الفرضية العامة للدراسة الحالية أن للبرنامج الإرشادي المطبق مع الكيفيات لديه فعالية في خفض الاغتراب النفسي بعد التركيز على أبعاد الاغتراب التي تم ذكرها سابقا وقد لاحظنا ذلك في نتائج القياس البعدي بعد العمل على إعادة البناء المعرفي لديهم و تصحيح استجاباتهم السلوكية.

7. استنتاج عام:

استخلص من خلال الدراسة عن وجود اغتراب نفسي لدى المعاقات بصريا متمثل في انعدام الثقة بالنفس و الخوف و، الخجل والانطواء...، و مرتفع بكل أبعاده وهذا ما تم ملاحظته من خلال القياس القبلي وهي نتيجة حتمية سببتها الإعاقة البصرية وكانت عرقلة في تحقيق توازنه النفسي والاجتماعي لم يستطع المعاق تجاوزها فقد أدت إلى حدوث هوة بين الذات الحقيقية والذات الخيالية وبين ما هو عليه وبين ما يطمح أن يصير إليه فسببت له حالة من التدهور والضياع والتشتت والشعور بالغرابة عن الذات فأصبح يشعر باللامعنى واللاهدف، وهذا ما جعلنا نبنى برنامج يساعده للتخفيف من الاغتراب النفسي من خلال فنيات تساعده في حياته ومواكبة الحياة وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي المقترح من(10)جلسات بمواضيعه وأهدافه وفنياته المستخدمة، ثم بعدها إجراء القياس البعدي للحالات تغيرت نظرتهم للحياة وأنهم لديهم الحق فيها سواء دراسة، عمل، زواج مثلهم مثل شخص عادي وهناك الكثير من المكفوفين حققوا انجازات عجز المبصر أن يحققها.

وبناء على ما سبق نستخلص أن البرنامج الإرشادي المقترح قد صمم بطريقة تمت فيها تنمية أفكار وسلوكات جديدة بغية إكسابهم طرق للمواصلة في الحياة وتعديل اتجاهاتهم من السلبية إلى الايجابية وذلك بالتزام بالجلسات الإرشادية وتفاعلهم معها ومع الفنيات المستخدمة فنتائج الدراسة أظهرت تحسنا ملحوظا بعد انتهاء البرنامج الإرشادي المقترح وكذلك كان هناك فرق بين أول مقابلة معهم وبين آخر مقابلة في إيماءات والسلوكات وحتى الخلافات التي كانت بينهم تم حلها.

ومن هنا يمكننا القول أن البرنامج الإرشادي له دور في تغيير الأفكار والمعتقدات والتخفيف من شعور الاغتراب النفسي والتأثيرات السلبية و زيادة الوعي في عدم التأثر بالمحيطين سلبا.

التوصيات والاقتراحات:

من خلال النتائج التي توصل إليها البحث يمكننا طرح بعض التوصيات والاقتراحات وهي كالآتي:

- عقد دورات تدريبية لتطوير مهارات الأهل في التعامل مع أبنائهم المعاقين بصريا في مجال تطوير ذواتهم ومساعدتهم للتكيف مع العالم الخارجي.
- القيام بدراسات أخرى تتناول المراهقين المعاقين بصريا.
- عدم تحسيس هذه الفئة بالنقص او انه معاق بصريا من خلال معاملاتنا معهم.
- عدم اعتبار هؤلاء الطلبة أنهم ضعفاء يحتاجون للحماية او إلي الرعاية الزائدة لأنه لا يمتلك القدرات مثل المبصرين.
- تقديم الخدمات الإرشادية والاجتماعية والطبية والنفسية للمعاق ولأسرته بهدف استثمار ما لديه من طاقات ليستطيع الاعتماد على نفسه ويشعر بالرضا والقبول.
- الاهتمام بطلاب المعاقين بصريا من خلال زيادة عدد المراكز والمعاهد في كل منطقه.
- على الأهل تجنب مسببات الإعاقة البصرية سواء من خلال الفحص الطبي للراغبى في الزواج او تجنب زواج الأقارب لأن الوقاية خير من العلاج.
- توعيه الأهل بضرورة تقبل إعاقته، ورفع مستوى الوعي عند اسر المعاقين بصريا وتوجيههم وإرشادهم بتعريفهم طرق المعاملة السوية معه لكي يكون مقبولا ومحبويا وتجنب التمييز بينه وبين إخوته في المعاملة وعدم جرح مشاعره وإشعاره بالعدل والضعف وإشراكه في المناسبات الاجتماعية المختلفة ليدعم الشعور بالانتماء لديه.
- الاهتمام بالزيارات والأنشطة والرحلات الميدانية لما لها الأثر الجيد في كتاب الطلبة المعاقين بصريا الخبرات وأساليب مواجهه الحياة.
- تطبيق برنامج إرشادي قائم على أسلوب العلاج المعرفي في تحسين إدراك المكفوفين لاتجاهات الوالدين والمحيطين.

خاتمة:

تترك الإعاقة البصرية أثارا سلبية نفسية واجتماعية على المعوق وتؤثر في اتجاهاته وميوله وفي نظام تمثلاته وأحاسيسه التي تدير استمراريته وتناسق ذاته.

فالإعاقة لا تقتصر على الفرد في وضعية إعاقة وإنما يتجاوز أثرها للعائلة والمجتمع بحكم أن الفرد في وضعية إعاقة يسترعي العناية الجسدية والصحية والنفسية أيضا وتسنين قوانين تحميه وتدمجه داخل المجتمع.

والمفهوم الذي يكتسبه الكفيف عن ذاته أثناء تجربته المرضية يرتبط بمجموعة من المتغيرات النفسية والاجتماعية، فالإعاقة مهما كان شكلها تجربة ذاتية سواء كانت موجودة منذ الولادة او بعد حادث او مرض، تستدعي هذه التجربة المؤلمة تساؤل عن علاقة الموضوع بجسده، بالعالم وبنفسه، درجة وعيه وتقبله لها، نمط المعاملة الأسرية، كذلك نوعية تفاعله مع العالم الخارجي، القيم و المعايير التي يمكن أن تسانده.

وينعكس مفهومه عن ذاته على مدى تكيفه مع المواقف الجديدة وتؤثر مقارنته بينه وبين الآخرين سواء كانوا مكفوفين أو عابدين، ويزداد تأثيرها في مدى تأثره في الأدوار الاجتماعية والمركز الاجتماعي ونتيجة لهذا التغير يضطرب سلوكه فيعيش احباطات وتوترات وصراعات نفسية عديدة لهذا قد يكون هذا السلوك إما تعويضا منكرا للعجز او عدوانيا دفاعيا او انسحابيا فلمعاقين بصريا هم أشخاص يجب عدم الحط من إنسانيتهم بسبب اختلافهم عن الآخرين وهم يواجهون مثيرات تغيير التقليدية قد تقودهم إلى مواجهة مشكلات خاصة تتعلق بالجوانب النفسية والاجتماعية الأسرية التربوية والمهنية.

لذا يجب على الأسرة والمدرسة والمجتمع أن يقدموا العون للمعاقين بصريا من اجل مساعدتهم على الاندماج بالعالم الواقعي، وتقليل حجم الفراغ الموجود داخلهم لتجنبهم احتمالات الإصابة بالاضطرابات النفسية والاجتماعية.

في العناية بالمكفوفين في حد ذاتها واجب إنساني فضلا عما تضيفه من طاقات إنتاجية في المجتمع.

فالكفيف مهما كانت إعاقته فهو يمتلك طاقات يمكن استثمارها فهي حتى وانعدمت جسميا فإنها قد لا تتعدم عقليا.

ولا يمكن للكفيف التغلب على الصعوبات الشخصية والاجتماعية التي يواجهها ما لم يتمكن من تقبل ذاته والآخرين لان العلاقة بين الفرد وبيئته من المحددات المهمة لشخصه وهنا يبقى الضوء الأكثر على الأسرة لأنه مهم و فعال في عملية الرعاية النفسية، كذلك الاستراتيجيات الإرشادية المقترحة تؤكد على ضرورة تعامل المرشد مع الإنسان ككل متكامل ويجب ان يصبح المرشد على وعي وخبره بكيفية تأثير الإعاقة البصرية على جميع جوانب حياة الشخص المعوق فيجب عليه أن يكون بارعا فيستخدم الأدوات والأساليب الأكثر فاعلية وجدوى، فعلى المرشد توظيف جميع الموارد المتاحة لهم وللآخرين أيضا لمساعدة المعاقين بصريا ليجدوا معنى لحياتهم وليعيشوا حياة كاملة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

الكتب:

1. إبراهيم عبد الله الزريقات (2006)، الإعاقة البصرية المفاهيم الأساسية والاختبارات التربوية، ط1، دار مسيره للنشر والتوزيع و الطباعة، عمان، الأردن
2. أبي الفضل جمال الدين محمد ابن مكرم، ابن منظور الإفريقي المصري (1232)، لسان العرب، دار صار للنشر و التوزيع ، ج3 ،بيروت، لبنان.
3. الاتحاد الاسباني لجمعيات أخصائي التدخل المبكر GAT ، 2005 ط3، الجمعية الملكية للإعاقة
4. احمد الزغبى، (2003)، التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين، ط1، دار زهران، عمان، الأردن.
5. أحمد مختار عمر، 2008، معجم اللغة العربية المعاصر، عالم الكتب، ط1، القاهرة، مصر.
6. ايمان فوزي (1990)، الصحة النفسية، زهراء الشرق، القاهرة، مصر.
7. بلغيث سلطان، (2011) ، إضاءات منهجية في العلوم الإنسانية، دار ابن طفيل، ط1، برج الكيفان، الجزائر .
8. تيسير مفلح كوافحة، عمر فواز عبد العزيز (2010) مقدمة في التربية الخاصة، ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
9. جابر احمد برزان (2016)، الإرشاد والتوجيه النفسي، ط1، الجادرية للنشر والتوزيع، الأردن
10. جديدي زليخة (2012) الاغتراب، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الثامن (361-346)، الجزائر
11. جمال محمد الخطيب، منى صبحي الحديدي (2009)، مدخل الى التربية الخاصة، ط1، دار الفكر موزعون و ناشرون، الأردن، عمان.
12. حامد زهران (1994)، التوجيه والإرشاد النفسي، مجلة الإرشاد النفسي، العدد (2)، جامعه عين شمس، القاهرة
13. حامد عبد السلام زهران، (1985)، التوجه والإرشاد النفسي، ط3، دار الكتب، مصر.
14. حلمي المليجي (2001)، علم النفس الشخصية، ط1، دار النهضة العربية، بيروت

15. حمدي عبد الله عبد العظيم،(2013)، البرامج الإرشادية، ط1، مكتبة أولاد الشيخ للتراث،الجيزة.
16. خضر فخري رشيد(2011)، طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان
17. الداهري صالح حسن،(2005)، علم النفس الإرشادي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
18. رشاد موسى ومحمد محمود،(2000)،العلاج الديني للأمراض النفسية و اثر الدعاء كأسلوب إرشادي نفسي في تخفيف بعض الاضطرابات سيكوسوماتية لدى عينة من طالبات الجامعة الملزمة والغير ملتزمة دينيا ط1، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
19. ريتشارد شاخنت(1980)،الاغتراب،ت:كامل يوسف حسين ،ط1،المؤسسة العربية للدراسات،بيروت
20. زهران حامد سناء،(2004)،ارشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر و معتقدات الاغتراب، ط 1،عالم الكتب للنشر والتوزيع و الطباعة، القاهرة
21. زهران سماح خالد(2002)، دراسات في علم النفس الاجتماعي التربوي على الأطفال و الراشدين، ط 1، دار الفكر العربي،القاهرة، مصر
22. الزهيري إبراهيم عباس،(2003)،تربية المعاقين والموهوبين ونظم تعليمهم .اطار فلسفي وخبرات عالمية، دار الفكر العربي، القاهرة .
23. سالم سي سالم،(1992)،المعاقين بصريا خصائصهم ومناهجهم،ط1،الدار المصرية اللبنانية،القاهرة.
24. سناء حامد زهران،(2004)،إرشاد الصحة النفسية،ط1،علاء للكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.
25. شقير زينب محمود،(2005)، العنف والاغتراب النفسي بين النظرية والتطبيق، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة
26. صالح الداهري(2005)، سيكولوجية رعاية الموهوبين المتميزين وذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، دار وائل، عمان،الأردن.
27. صلاح باقر وآخرون (1988)، المشكلات الإرشادية، مطبعة دار السلام للنشر والتوزيع، بغداد

28. طه حسين عبد العظيم،(2004)،الإرشاد النفسي النظرية، التطبيق والتكنولوجيا، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
29. عبد الرحيم عبد المجيد(1997)،تنمية الأطفال المعاقين، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر
30. عبد اللطيف محمد خليفة (2003)،دراسات في سيكولوجية الاغتراب، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ،القاهرة ،مصر .
31. عبد الله بن ناصر السدحان وآخرون،(2018)،دليل الإرشاد الأسري تصميم البرامج الإرشادية، جمعية المودة للتنمية الأسرية، مكة،السعودية.
32. عبد المجيد وكفاي علاء الدين،(1988)،معجم علم النفس والطب النفسي، دار النهضة العربية، القاهرة
33. فيكتور فرانكل،(1982)،إرادة المعنى أسس وتطبيقات العلاج بالمعنى، ت:إيمان فوزي، دار زهراء، القاهرة، مصر .
34. قاسم حسين صالح،علي سعيد طارق،(1998)،الاضطرابات النفسية العقلية و السلوكية من منظوراتها النفسية و الإسلامية، صنعاء مكتبة الجبل الجديد،اليمن.
35. لطفي بركات،(1987)،الفكر التربوي في رعاية الكفيف، ط1، مكتبة الخارجي،القاهرة، مصر
36. محمد عباس يوسف،(2004)،الاغتراب والإبداع الفني، دار غريب، القاهرة
37. محمود رجب،(1988)،الاغتراب سيرة المصطلح، دار المعارف، القاهرة
38. مزيان محمد،(2002)،مبادئ البحث النفسي والتربوي، ط1، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر.
39. منى صبحي الحديدي،(2014)،مقدمة في الإعاقة البصرية، ط6، دار الفكر ناشرون وموزعون،عمان، الأردن
40. موريس أنجلوس،(2004)،منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصة، الجزائر.
41. يوسف إبراهيم،(2005)،إدراك الأبناء للمعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي المجلة التربوية العدد (7) الجزء (12) مصر

الرسائل الجامعية:

42. أبو عمر هاني، (2013)، مستوى الالتزام الديني والقيم الاجتماعية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعات الفلسطينية، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر بغزة، فلسطين.
43. أمال محمد بشير، (1989)، الاغتراب وعلاقته بمفهوم الذات عند طلبة وطالبات الدراسات العليا بكلية التربية بجمهورية مصر العربية، رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة عين شمس.
44. بنات بسام، (2005)، ظاهرة الاغتراب لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الخليل وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة جامعة بيت لحم المجلد (12-90) العدد (24).
45. حافظ احمد خيرى، (1980)، سيكولوجية الاغتراب لدى طلاب الجامعة، كلية الآداب جامعة عين شمس، أطروحة دكتوراه، القاهرة، مصر.
46. دانيال علي عباس، (2016)، الاغتراب النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير في علم النفس التربوي، دمشق.
47. رائد محمد أبو الكاس، (2008)، رعاية المعاقين في الفكر التربوي الإسلامي في ضوء المشكلات التي يواجهونها، رسالة ماجستير، القاهرة، مصر.
48. رشا موسى وهاني الاهواني، (2001)، دراسة بعض المتغيرات النفسية للاغتراب لدى الشباب الجامعي وعلاقتها بنوعية التعليم، رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة الأزهر.
49. سامي لطفي داود، (2000)، العلاقة بين الاغتراب ومفهوم الذات لدى المكفوفين، رسالة ماجستير، معهد الدراسات جامعة عين شمس.
50. سليمة سايجي، (2004)، فعالية برنامج إرشادي لخفض مستوى قلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، جامعة ورقلة، تخصص علم النفس المدرسي.
51. علي طلعت، (2013)، فعالية برنامج إرشادي اسري لتخفيف الرفض الأسري للحد من السلوك العدواني لدى أطفالهم المعاقين البصريين، مجلة الإرشاد النفسي (34) 346-394.
52. عمارة سمية، (2013)، الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب مستخدم الانترنت العدد (10)، الجزائر.
53. غياث أبو فلجة، (2014)، الاتجاه نحو العنف وعلاقته بالاغتراب، الجزائر.
54. الفرح يعقوب، (2006)، التوافق الانفعالي لدى المعاقين بصريا وحركيا وسمعيًا وعلاقته بالجنس والعمر، المجلة العربية للتربية الخاصة العدد (09)، الرياض.

55. كريمه يونس،(2012)،الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، جامعة الجزائر،الجزائر
56. كمال دوسقي،عبد الله عبد الله،(2008)،الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، قسم علم النفس، الجزائر
57. المحمدواي حسن،(2007)،العلاقة بين الاغتراب النفسي والتوافق النفسي للجالية العراقية في السويد، العراق
58. يحيوي صفاء،(2011)،الشعور بالاغتراب عن الذات وعن المحيط الاجتماعي عند الكفيف، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية،وهران
59. يعقوب فرح،(2013)،صعوبات استخدام الأدوات التكنولوجية المساعدة لدى الطلبة المعاقين بصريا وعلاقتها ببعض المتغيرات،رسالة ماجستير التربية الخاصة،جامعة عمان العربية،الأردن
60. يوسف أبو القاسم الاحرش،منصور عمر العتيبي(2020)، الاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بجامعة الزاوية وعلاقته ببعض المتغيرات،مجلة كلية الآداب العدد التاسع والعشرون (245)الجزء الثاني.
61. يوسف دلال،(2017)،قياس فاعلية برنامج إرشادي مقترح لتنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى تلاميذ مرحلة الثانوية، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
62. يونس ميرييل كريمة،(2012)،الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلبه الجامعة، رسالة ماجستير،كلية التربية جامعه مولود معمري، الجزائر

المراجع الأجنبية

63. Alfred,P.Rovail & Mervyn J.Wightiong (2005).**Feeling of alientation and community among higher education classron**, Internet and higher education,8.
64. Doonnell et al, (2006), **Examine the role of mediation in the growth of alienation a poor compatibility when young people who witnessed an suffered social violence.**
65. Kef, Sabina.(2002). **Psychosocial adjustment and the meaning of social support for visually impaired adolesent.** Jornal of visual, impairment & bilindness .V.96.nl.2237.
66. Knight.J.(2001). **Loneliness and self esteen of visually impaired and blind adults disseration.Abstract international**, vol.39.WSA, P.1512.
67. Lawson et all 1998, **the long term impact of child a buse on religions Behaviour ans spirituality in men child a buse** & wegleat 22, 5, 369-380
68. Mahoney &Johan. Quick 2001. **Personashality corretstes of alienation in a univeresity simple psycholgal repots**, vol (3.pt,2), P.P.1094-11550.
69. Sally M.rogow .**helping the visually impaires child with development al prablems: effective practice in home.school.and community new York:** Teachors .collège , presse 1988

الملاحق

ملحق رقم (01): جدول أسماء محكمين البرنامج ودرجتهم العلمية

المرتبة العلمية	مقر العمل	اسم المحكم
أستاذ مساعد أ	كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية	قاضي مراد
بروفيسوره		قريصات الزهرة
أستاذ محاضر أ		حوتي سعاد
أستاذ محاضر أ		بوكصاصة نوال
أستاذ محاضر أ		هدور سميرة
أستاذ محاضر أ		بلباد احمد
أخصائية نفسانية رئيسية	مؤسسة الأطفال المعاقين سمعيا -مبارك قويدر-	ساسى نصيرة

ملحق رقم (02): يوضح مقياس الاغتراب النفسي

الاسم.....الجنس.....
السن.....الترتيب الميلادي.....
الدراسة أو المهنة.....

مقياس الاغتراب النفسي ل سناء حامد زهران

فيما يلي مجموعة من العبارات، نرجو منك أن تقرأها جيدا وتضع علامة (X) واحدة فقط أمام كل عبارة منها ذلك في الخانة التي ترى أنها تتفق مع وجهة نظرك. كما أنه ليست هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة لكن المهم أن تعبر العلامات التي تضعها أمام العبارات بصدق عن وجهة نظرك.

ونشكر لك حسن التعاون معنا.

(1)

م	العبارات	غالباً	أحياناً	نادراً
1	لا أجد معنى لوجودي في الحياة			
2	أشعر بأنني شخص لا قيمة له			
3	حياتي فارغة لا يملأها إلى اليأس			
4	حياتي تبدو روتينية ومملة، ولا تثير اهتمامي			
5	لو كان لي الاختيار لما اخترت أن أولد قط			
6	أعتقد أن العالم الذي نعيش فيه لا معنى له			
7	حياتي مليئة بالإحباطات والعقبات			
8	أشعر بتفاهة الحياة وخلوها من المتعة والبهجة			
9	لا معنى لما أقوم به أو لما أنجزه من عمل			
10	لا أرى شيئاً له معنى يستحق الاهتمام			
				مج 1

(2)

م	العبارات	غالبًا	أحيانًا	نادرًا
11	أشعر بأنني أداة يحركها المجتمع، ولا يوجد مجال للتعبير عن ذاتي			
12	لا أستطيع التصرف في العديد من أمور حياتي			
13	أشعر بأن قدرتي على التجديد والإبداع محدودة			
14	أشعر بأنني عاجز عن التوافق مع التغيرات السريعة في المجتمع			
15	أشعر بالعجز في مواجهة ما يجري حولي من أحداث			
16	ضغوط الحياة كثيرة، ولا أستطيع مواجهتها			
17	شعوري بالعجز يضيع علي فرصا كثيرة			
18	أشعر بعجزني عن المساهمة في حل مشكلات المجتمع			
19	أشعر بأنني لا حول لي ولا قوة			
20	أنا لا أستطيع أن أتحمل المسؤولية بصفة عامة			
				مج 2

(3)

م	العبارات	غالباً	أحياناً	نادراً
21	ليس لدي القدرة على تحديد أهداف حياتي			
22	لقد يأسست، فلن أحقق أهدافي مهما حاولت			
23	أعيش حياتي يوماً بيوم، ولا أفكر في المستقبل			
24	الحياة مليئة بعوامل الإحباط التي تمنعني من تحقيق أهدافي			
25	أهلنا يحددون أهدافنا، وأعتقد أن هذا يجعل تحقيقها صعباً			
26	أعتقد أننا نحن الشباب نضع أهدافاً خيالية، ولا يمكننا تحقيقها			
27	لا يوجد أي هدف أسعى إلى تحقيقه			
28	لا أتطلع إلى تحقيق أهداف معينة في الحياة			
29	أعتقد أن المثل " العين بصيرة واليد قصيرة " ينطبق علينا نحن الشباب			
30	ليس لي أهداف محددة في حياتي			
				مج 3

(4)

م	العبارات	غالبا	أحيانا	نادرا
31	أشعر بأن النجاح في هذا المجتمع لا يبني على أسس أخلاقية			
32	أشعر بأن القوانين تطبق على الضعفاء فقط			
33	أعتقد أن فرص النجاح مرتبطة بالتخلي عن الأخلاق			
434	أرى أن كل شيء جائز، ولا توجد قواعد ثابتة توجه سلوكنا			
35	أفتقد القدوة لأن بعض أعضاء هيئة التدريس لا يلتزمون بالقيم الجامعية			
36	أرى في مجتمعنا أن الغاية تبرر الوسيلة حتى ولو كانت غير مشروعة			
37	لا ألتزم بالقوانين لشعوري بأنها لا تطبق على جميع المواطنين			
38	أرى أن الذين يقومون بأعمال غير مشروعة يحققون أهدافهم			
39	أشعر بأن معايير وقيم هذا المجتمع لا تصلح لي			
40	أشعر بأن الكثير من عاداتنا وتقاليدينا عبث غير معقول			
				مج 4

(5)

م	العبارات	غالبا	أحيانا	نادرا
41	أفضل أن أعتزل الناس وأعيش وحيدا مع نفسي			
42	لا أحب مشاركة الآخرين في المناسبات			
43	أتفادى إقامة صداقات مع الآخرين			
44	أكره الحفلات أو اللقاءات الجماعية			
45	أتجنب التواجد وسط مجموعة من الناس			
46	أتجنب إقامة علاقات اجتماعية مع زملائي			
47	أشعر بالارتياح عندما أخلو إلى نفسي بعيدا عن الآخرين			
48	لا أهتم إلا بما يخصني ويعود علي بالنفع			
49	أشعر بالتبرم والسخط من هذا المجتمع			
50	أنا لا أبالي بما يحدث في هذا المجتمع			
				مج 5

ملحق رقم (03): بطاقة الخطوات المنهجية في اتخاذ القرار:



ملحق رقم (04): طلب ترخيص لإجراء دراسة ميدانية



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون - تيارت -



كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم النفس والفلسفة والارطوفونيا
رقم القيد: .../2020/ق ع ن أ.أ.ف/2024

إلى السيد المحترم: ...
بسميها - الموقر -

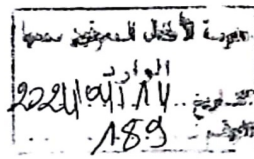
الموضوع: طلب ترخيص لإجراء دراسة ميدانية

تحية طيبة وبعد:
في إطار تثمين وترقية البحث العلمي ...
سيادتكم الترخيص لطلبة السنة الثانية ماستر ...
علم النفس العيادي الآتية أسماؤهم:

- ...
- ...
- ...
- ...

بإجراء بحث ميداني تحت عنوان:
...
وفي الأخير تقبلو منا أسمى عبارات الاحترام والتقدير.

تيارت في: 09 1 فبر 2024



ملحق رقم (05): تصريح شرفي



جامعة ابن خلدون - تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس والأرطوفونيا والفلسفة



تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) ... بن. ش. ...

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم 11111111111111111111 والصادرة بتاريخ: 11/11/2019

المسجل(ة) بكلية: ... بن. ش. ... قسم: العلوم الاجتماعية والانسانية

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر عنوانها:

... بن. ش. ...

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 11/11/2019

إمضاء المعني



نظرا لصدق الشهادة على أهـ...
السيد (بن) خنصر بن...
ب. ش. ...
بن. ش. ...
بن. ش. ...

رئيس المجلس التسيبي البلدي
و بتفويض منه

ب. ش. ...
متصرف إقليم

